Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 1 April 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2316
الاثنين ١١ رجب ١٤٠٥هـ - ١/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٦

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch. • Belgium 60 B.Fr. • Canary Is 130 Pts • Cyprus 500 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FF • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 21 I.R. • Indonesia 1500 Rp. • Italy 1600 L. • Luxembourg 35 Lfr. • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R. • Philippines 18 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

الملك فهد يستقبل الأمين العام للأمم المتحدة اليوم

دي كويلار: مقترحات لانهاء حرب الخليج واستعداد لزيارة بغداد وطهران

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يستقبل الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية ظهر اليوم السكرتير العام للامم المتحدة جافير بيريز دي كويلار. وقد ابلغ مسؤول في الوفد المرافق «الشرق الاوسط» بان السكرتير العام للامم المتحدة سيستمع في تقييم العاهل السعودي لمجمل قضايا منطقة الشرق الاوسط وسيعرض دي كويلار على الملك فهد تصورات الامم المتحدة وجهودها لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران والوضع في لبنان وافغانستان وكذلك القضية الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السكرتير العام للامم المتحدة سيوفد نائبه للشؤون السياسية الخاصة براين اركهارت الى بعض دول منطقة الشرق الاوسط بعد استماعه لآراء وتقييم العاهل السعودي للاوضاع في منطقة الخليج ولبنان لاعداد تقرير حول هذه الاوضاع لتقديمه الى مجلس الامن الدولي.

وقد شهد مقر وزارة الخارجية السعودية مساء امس اجتماعا مهما بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ودي كويلار كانت «الشرق الاوسط» هي الصحيفة الوحيدة التي رافقت الاجتماع الذي استمر ١٥٠ دقيقة وشدد فيه الامير سعود على ان تتخذ الامم المتحدة مواقف عاجلة وحاسمة لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري وممثل المملكة الدائم في الامم المتحدة السفير سمير الشهابي ومدير دائرة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية السفير جعفر اللقاني.. كما حضره مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية بيجو كوردوفيز وبراين اركهارت.

وصرح الامير سعود عقب الاجتماع بقوله: «نحن نقدر الجهودات التي تبذلها هيئة الامم المتحدة تجاه المشاكل والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ونحن في المملكة العربية السعودية نؤازر دوما الامم المتحدة والسكرتير العام لانجاح هذه الجهود ونعتقد في السعودية انه اذا تم ايجاد حلول لقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية والوضع في لبنان فستكون محورية في اطار تثبيت الامن والاستقرار الدولي وهذا هو محور اهتمام الامم المتحدة.. ولقد كان لنا في هذا الاجتماع جولة شاملة للمشاكل التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط.

اما دي كويلار فقد صرح بقوله:

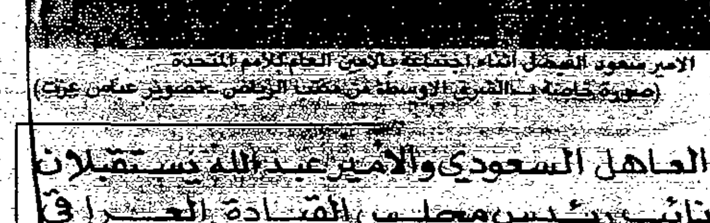
لقد ناقشت مع الامير سعود الفيصل كل النقاط ذات الاهتمام المشترك للمملكة العربية السعودية والامم المتحدة وبصورة خاصة ما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية والوضع في لبنان وقضية الشرق الاوسط وافغانستان وقبرص وتبادلنا وجهات النظر وابلغت الامير سعود بأنني على استعداد لزيارة العراق وايران لمواصلة جهودي وانني لازلت منتظرا الرد من قبل الحكومة الايرانية واذا كانوا مستعدين لاستقبالي هناك حسب النوايا التي احملها فانا على استعداد للسفر بعد انتهاء جولتي الخليجية هذه. واذا وافقوا فانه يتعين تحديد بعض التفاصيل لأهداف الزيارة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مسؤول يرافق دي كويلار هو السيد سمير صنبر رئيس مراكز الامم المتحدة للاعلام بان السكرتير العام للامم المتحدة قد بعث بمقترحات لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران الى البلدين.. وعن احتمال زيارته

(التتمة على الصفحة ٢)



الامير سعود الفيصل اثناء اجتماعه بالامين العام للامم المتحدة
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» من مكتبنا في الرياض - تصوير عثمان عزت)



العاهل السعودي والأمير عبد الله يستقبلان نائب رئيس مجلس القيادة العراقي



الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير العراقي لدى السعودية السيد عبد الملك ياسين.

واقام الامير عبد الله حفل غداء تكريما للسيد عزت ابراهيم حضره الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وعدد من كبار المسؤولين.

وبعد الظهر غادر السيد ابراهيم حيث كان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير عبد الله والامير متعب ونائب رئيس المراسم الملكية السيد منصور الخريجي والسفير العراقي وعدد من كبار المسؤولين.

صاروخ ينفجر في بغداد وغارات عراقية على ايران

ص ٢



هكذا تفعل الوحشية الاسرائيلية بجنوب لبنان

بيروت - صيدا - «الشرق الاوسط»:

تجدد القتال امس في صيدا وحولها بين الميليشيات الاسلامية والفلسطينية من جهة والميليشيات الكتائبية المدعومة من اسرائيل من جهة اخرى.

وافادت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني امس ان الضاحية الشرقية لمدينة صيدا كانت هدفا لقصف مدفعي مكثف بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة. وتعرض مخيما «المية ميه» وعين الحلوة للقصف المركز لدرجة ارغمت معظم سكان المخيمين على النزوح الى المدينة.

وفي الوقت نفسه ذكرت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اخلت امس مركزها في منطقة القاسمية وجوار النخل.

وتشهد الصورتان اعلاه على ما حل بالجنوب اللبناني من دمار وهلاك بسبب الاشتباكات والاجتياح الاسرائيلي للقرى الامر الذي خلف ١٢٨ قتيلا وجريحا. ويبدو الى اليمين نموذج على الاجرام الاسرائيلي في قرية جباع، والى اليسار يهرب الفلسطينيون المصابون من جحيم القصف الذي تعرض له مخيم عين الحلوة.

(التفاصيل ص ٢: والصورة ص ٧)

روايات مفزعة استمعت إليها الشرق الأوسط:

السوفيات يستخدمون الكيماويات لاحراق الناس والمواشي أحياء في أفغانستان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من مورين جويس:

كان المواطن الافغاني، محمد غول، شاهد عيان على المذبحة التي نفذتها قوات الاحتلال السوفياتي يوم ١٧ مارس (آذار) الماضي في قرية «شيمان» باقليم مانجهار.

والمواطن محمد الذي يبلغ من العمر ثلاثين عاما واحد من سكان القرية التي بدورها تعد عينة ممثلة لخمس عشرة قرية اخرى نفذت فيها القوات السوفياتية المذابح.

لم يكن المواطن محمد متحفزا للحديث عن المذبحة التي وقعت في قريته وقتل فيها البشر والماشية معا. وكان المواطن محمد حريصا على الذهاب الى حيث تقيم اسرته في مكان اختبأت فيه في منطقة جبلية. لكن كارين مكاي، مدير لجنة «افغانستان الحرة» في واشنطن والموجود حاليا في زيارة لمخيمات اللاجئين الافغان، اقنعه بالحديث عن ما رآه من وحشية قوات الاحتلال السوفياتي.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع ستيفن نيمتز، الناطق بلسان اللجنة. الذي نقل عن المواطن محمد قوله ان السوفيات دخلوا قريته ثم راحوا يقصفون كل ما وجدوه في طريقهم.

ويقول نيمتز في الحديث الذي خص به «الشرق الاوسط» والشقيقة «عرب نيوز» ان القوات السوفياتية - طبقا لرواية المواطن محمد - قتلت كل حيوان وامرأة

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير الصناعة السعودي لـ الشرق الأوسط

مفاوضات خليجية اوروبية فعلية حول منتجات البتروكيماويات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

قال المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي انه يتوقع ان تبدأ المفاوضات الفعلية بين دول مجلس التعاون الخليجي ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة في وقت ما خلال هذا العام: «مع انه لم يتقرر شيء حتى الان، الا انني اتوقع ان تبدأ المفاوضات بين المجموعتين في وقت ما خلال هذا العام». جاء ذلك خلال الحديث الذي ادلى به الوزير لـ«الشرق الاوسط» (راجع ص ٥).

وكانت المجموعتان الخليجية والاوروبية قد عقدتا اجتماعين استكشافيين خلال الخمسة اشهر الماضية. وقد وصف الزامل الاجتماع الاخير والذي عقد في المنامة بالبحرين في مطلع الشهر المنصرم بانه كان خطوة مهمة حيث انه «ساعد الاوروبيين على ان يتفهموا اكثر شكوانا من التعرفة العالية التي وضعوها على منتجاتنا البتروكيماوية. وقد بدأنا فعلا نسمع بعض الاصوات في الغرب تنادي بتفهم افضل وتخفيف الرسوم على منتجاتنا، وهذا اتجاه صحي، وسيستمر لكنه سيأخذ وقتا. لكن المهم ان الاوروبيين اصبحوا يحسون اكثر بحجم المصالح المشتركة بيننا وبينهم، لذا من الضروري ان تكون هناك قناعة من جانبهم ان تعامل منتجاتنا بنفس المعاملة التي نعامل بها منتجاتهم».

وكانت السوق الاوروبية قد فرضت في صيف العام الماضي رسوما على البتروكيماويات السعودية في حدود ١٣,٥٪. وكان هذا الامر وسبل فتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات الصناعية على رأس المواضيع التي تم بحثها بين المجموعتين في الاجتماعات الاستكشافية التي عقداها من قبل. هذا ويضم جدول الاعمال مسائل اخرى مثل الطاقة، الاستثمار ونقل التقنية، لكن هاتين الاخيرتين ليست لهما اولوية مثل قضيتي تسويق المنتجات والطاقة.

وكان كلود شيسون احد مفوضي السوق الاوروبية قد اعلن من قبل انه سيطلب من مجلس السوق الوزاري والذي سيجتمع في وقت لاحق من هذا الشهر الموافقة على اجراء مفاوضات شاملة مع دول الخليج، لكنه توقع ان يأخذ موضوع حسم الرسوم الجمركية فترة عامين او ثلاثة، واكد شيسون ان الصناعيين الاوروبيين اصبحوا يدركون ان المنتجات الخليجية في وضع اقتصادي تنافسي افضل، وانه من المنطقي ان يتحول الانتاج البتروكيماوي الى منطقة الخليج، على ان تقفل اكثر المصانع الاوروبية ابوابها.

الكويت: اعتقال مغتالي الدبلوماسي العراقي وابنه وانتحار اثنين بالسم!

مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

اتمت اجهزة الامن الكويتية القاء القبض على جميع المشاركين في عملية اغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد سعيد وابنه. وصدر بيان مقتضب عن وزارة الداخلية في الكويت اوضح ان اجهزة الامن اعتقلت جميع المشاركين في عملية الاغتيال لكن اثنين منهم انتحرا بتناول السم.

ولم يذكر البيان عدد المعتقلين كما لم يوضح كيفية وصول السم الى المتهمين ولم يعط تفاصيل عن عمليات المطاردة التي انتهت باعتقال المتهمين او التاريخ الذي انتهت فيه عمليات الاعتقال. لكن مصادر ذكرت ان عدد المتهمين ١١ شخصا معظمهم من حاملي الجنسية العراقية.

وكان مساعد الملحق الثقافي العراقي لدى الكويت وابنه حسن (١٤ سنة) قد اغتيلا يوم اول مارس (اذار) المنصرم، وتمكن جميع الجناة من الفرار آنئذ.

وبعد ثلاثة ايام من الجريمة اتصل مجهول بمكتب وكالة اسوشييتد برس في لندن وابلغه ان ما يدعى بـ«الجناح الثوري لحزب البعث العربي الاشتراكي» هو الذي نفذ الاغتيال.

ولم تتعرض وزارة الداخلية الكويتية من جانبها الى الدافع وراء ارتكاب الجريمة فيما قال مسؤول بالوزارة ان التحريات كشفت الغموض الذي اكتنف الحادث وقت وقوعه. ولم يستبعد المسؤول الكويتي احالة المتهمين التسعة المتبقين على قيد الحياة الى محكمة أمن الدولة.

«انتفاضة» اقتصادية في مصر

مبارك يقبل استقالة السعيد ويعين وزيرا جديدا للاقتصاد

الوزير الجديد لـ الشرق الأوسط: سياسة اقتصادية جديدة وتقييم للقرارات السابقة

التفاصيل ص ٢

مصر: لن نتدخل في أحداث السودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - الخرطوم - ر:

ادلى الرئيس المصري حسني مبارك باول تعليق رسمي على ما يجري في السودان حاليا من احداث واضطرابات بدأت الاسبوع الماضي فقال: «إن اهل السودان يعرفون كيف يتصرفون في امورهم.. ونحن لا يصح أن نتدخل في امورهم الداخلية لان ذلك موضوع داخلي في السودان وهو قادر على السيطرة على الاوضاع فيه».

وقال مبارك في تصريحات له اثناء وضع حجر الاساس لدار الاوبرا الجديدة في مصر اننا مصريون ويمكن ان نتقابل مع اي احد وذلك في تعليقه على ما تنشره الصحف الاجنبية من ان هناك لقاء بينه وبين الرئيس السوفياتي الجديد جورباتشوف في نهاية العام الحالي.

الموقف في الخرطوم

وفي الخرطوم قامت قوات من الجيش بحراسة المنشآت الحيوية واتخذ المسؤولون السودانيون خطوات لتقييد دخول المدينة في اعقاب الاضطرابات بسبب زيادة الاسعار.

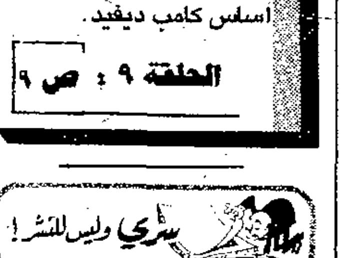
واضرب الاطباء في اكبر مستشفيات الخرطوم عن العمل حيث قالوا انهم استقبلوا جثث ثمانية اشخاص قتلوا في الاضطرابات.

ويقول المسؤولون السودانيون ان جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها حرضت الباحثين عن عمل وكثير منهم من الاقاليم التي عصف بها الجفاف على الشغب يومي الاربعاء والخميس الماضيين بعد ان ارتفعت اسعار الخبز والوقود والسلع الاخرى.

وقال اللواء ابراهيم احمد عبد الكريم رئيس شرطة الخرطوم انه اقيم ١٢ مركزا في المدينة لاستقبال المهاجرين الذين سيجري ترحيلهم. وقال السيد بكر علي التوم حاكم مدينة الخرطوم لصحيفة «الايام» ان ٦٩٠ الف شخص في العاصمة ليس لديهم سكن لائق وان الجيش والشرطة سيتعاونون في تشديد القيود في جميع النقاط الست لدخول الخرطوم.

والرئيس جعفر نميري في واشنطن حاليا حيث سيقابل الرئيس ريجان اليوم.

وكانت الخرطوم هادئة امس واستمرت قوات الجيش في حراسة المباني الاستراتيجية والسفارات الاجنبية لكن يبدو ان اعدادها قلت في الميادين العامة والطرق الرئيسية.



اليوم في الشرق الأوسط
دم ابراهيم
بقلم الرئيس جيمي كارتر
● لم نجد أي فلسطينيين مستعدين للتفاوض على اساس كامب ديفيد.
الحلقة ٩: ص ٩

سري وليس للنشر!

اتصالات مستمرة تجري منذ يومين بين ٣ عواصم عربية، واخرى بين عاصمة عربية وعاصمة دولة كبرى حول انعكاسات الاحداث في عاصمة اخرى واحتمالات مفاجأة خلال ايام.

جوائز الملك فيصل العالمية توزع غدا في الرياض

ص ٣

بيانات عملية جوية لقوات دول مجلس التعاون الخليجي

الكويت ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر عسكري كويتي امس ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ستجري في الشهر الحالي في الكويت بيانات عملية جوية مشتركة تعد الاولى من نوعها منذ انشاء المجلس سنة ١٩٨١.

واضاف المصدر نفسه ان «هذه البيانات العملية تهدف الى تنسيق وتدعيم القدرات القتالية للقوات الجوية لدول المجلس».

وتجدر الاشارة الى ان بيانات عملية جوية مشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والكويت جرت في الاسبوع الماضي في دولة الامارات .

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد اجرت مناوراتها العسكرية المشتركة الاولى سنة ١٩٨٣ في دولة الامارات ، كما جرت المناورات الثانية في اكتوبر ١٩٨٤ في حفر الباطن في المملكة العربية السعودية .

وتقرر في سبتمبر الماضي انشاء «قوة ردع» للتصدي لجميع الاحتمالات في المنطقة .

حملة اردنية ـ فلسطينية لحث الدول العربية على دفع التزامها تجاه الصمود

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد محمد ملحم رئيس دائرة الوطن المحتل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اتصالات تجري حاليا بين الجهات المسؤولة في الاردن والمنظمة وبعض الدول العربية التي تدعم صمود الاهل في الوطن المحتل للبدء بحملة الهدف منها حث هذه الدول على دفع التزاماتها تجاه الصمود .

وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» انه في ضوء نتائج الاتصالات الدائرة حاليا سيتم ارسال وفد من وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن ودائرة التربية والتعليم للمنظمة للقيام بجولة في ثلاث دول الخليجية ، هي الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة من اجل تعزيز موارد اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود .

واوضح السيد ملحم ان اللجنة تعاني حاليا من عجز في مواردها نتيجة عدم ايفاء بعض الدول العربية بالتزاماتها . وقال : ان المبلغ المقرر لدعم الصمود والبالغ مائة مليون دولار لم يصل منه منذ عام ١٩٨١ الا ٧ مليون دولار فقط.

وقال ان هذا العجز قد انسحب على الدعم المقدم للمجالس البلدية والقروية والجامعات والمستشفيات ومشاريع الاسكان المختلفة وخاصة في مدينة القدس ، وناشد السيد ملحم الدول العربية المبادرة الى تسديد التزاماتها انسجاما مع المواقف القومية ليتمكن اهلنا في الوطن المحتل من مواصلة صمودهم ونضالهم ضد الاحتلال الصهيوني .

استعراض المشاريع التي تحققت بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس : استعرض وزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري خلال اجتماع عقده امس مع امين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد توفيق ورؤساء البلديات الفرعية بمكة المكرمة المشروعات والانجازات التي تحققت بمكة المكرمة .

واكد الوزير خلال الاجتماع على ضرورة بذل المزيد من الجهد لتنفيذ مشاريع العاصمة المقدسة ليستفيد منها حجاج بيت الله الحرام ، وكان قد قام بزيارة تفقدية لمبنى امانة العاصمة المقدسة الجديد الذي تم تنفيذه مؤخرا واطلع على معرض لمجسمات المشاريع التي يتم تنفيذها في مكة المكرمة ومعرض صور المباني القديمة والحديثة ، كما اطلع على مشروع بوابة مكة المكرمة .

شجون عربية

سجن الحقيقة !

لماذا كل هذا الصمت الاعلامي عن علاقات جناح سمير جعجع بالعدو الاسرائيلي ؟

لماذا لا توجد احصائيات عن حجم المساعدات المالية الاسرائيلية التي انفقت في لبنان على جيش لحد ، وجيش حداد ، وجيش سمير جعجع ؟

لماذا لا نتحدث عن دور اسرائيل في لعبة الدولار في لبنان ؟

لماذا لا نحاول رصد عدد الزيارات الاسرائيلية التي قام بها كبار المسؤولين الاسرائيليين لمناطق عديدة داخل لبنان ، بعضها معلن ، والاخر سري ، وعن محاضر الجلسات مع العديد من الشخصيات والتي نشر بعض منها في الصحف الاسرائيلية ؟

لماذا لا نبحث عن الكتب التي تحدثت عن علاقات قديمة بين بعض اجنحة حزب الكتائب منذ عام ١٩٥١ بالعدو الاسرائيلي، وعن وصول مبلغ ١٠ الاف دولار لمرشح برلماني من حيفا ، كانت اول اموال اسرائيلية سرية يتم دفعها في لبنان ؟

لماذا لا تنشر اسماء الذين سافروا الى اسرائيل سرا من قبرص واثينا للعلاج في صحراء النقب ، بينما الحقيقة انهم يتآمرون على بلادهم مع العدو الاسرائيلي ؟

لماذا الصمت او نشر بعض أجزاء من الحقيقة ؟ ان كل يوم يمر دونما الكشف عن تفاصيل هذه الاعمال الاجرامية ، هو في الحقيقة اضافة لرصيد العدو واضعاف لنا امام انفسنا وامام اسرائيل .

البعض يعتقد انه يمكن اخفاء الحقائق في ابريق من الزيت مثل عفريت مصباح علاء الدين .

ولكن الحقيقة لا يمكن اخفاؤها ابدا . وحتى عفريت مصباح علاء الدين ظهر له بعد ٥ الاف سنة من السجن ..

هذا في الاساطير .. وايضا في الحقيقة !

عماد الدين اديب



قبل مرور ٢٤ ساعة على الحكم بقضية تجار العملة والبنوك بالقاهرة

استقالة السعيد وتعيين وزير جديد للاقتصاد ومحافظ جديد للبنك المركزي وتشكيل مجموعة اقتصادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بتعيين الدكتور سلطان ابو علي نائب رئيس هيئة الاستثمار وزيرا للاقتصاد في الحكومة الحالية بدلا من الدكتور مصطفى السعيد الذي قبلت استقالته امس وذلك في اول استجابة رسمية للتوصيات التي اصدرتها محكمة القيم المصرية في حكمها بشأن قضية تجار العملة والبنوك التي شغلت الراي العام المصري على مدار الاشهر الخمسة الماضية .

كما اصدر الرئيس مبارك قرارا بتعيين السيد علي نجم محافظا للبنك المركزي المصري وذلك بعد قبول استقالة السيد محمد احمد شلبي محافظ البنك السابق ، واصدر قرارا بتشكيل مجموعة استشارية اقتصادية لدراسة وتقييم اية قرارات اقتصادية تصدر قبل البدء في تنفيذها .

وكان الرئيس المصري قد ذكر في اول تعليق له على احكام محكمة القيم المصرية والتي ادانت توصياتها وزير الاقتصاد السابق .. ان القضاء المصري له احترامه وعدالته وان محكمة القيم «حكمت» و«فصلت» في قضية البنوك وتجار العملة .

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تعديل وزاري يترتب على الحكم قال مبارك : انني دائما ابحث عن الصالح العام . ولكن اجراء اي تعديل وزاري متروك لحقي الدستوري .. كما نفى ما يتردد حول وجود تشكيل وزاري شامل .

وصرح وزير الاقتصاد الجديد لـ «الشرق الاوسط» بانه يجري حاليا الاعداد لسياسات اقتصادية جديدة هدفها دعم المشروعات الاستثمارية والقطاع الخاص واعطائه كل التسهيلات الممكنة لاستمرار نشاطه بالمعدلات السابقة نفسها ، وانه في ضوء التقييم الحالي الذي تجريه لجنة خاصة ضمت عددا من الخبراء والوزراء واعضاء اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني للسياسات الاقتصادية التي طبقت في ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي سوف يتم تصحيح السياسات الاقتصادية للاتجاه بها الى دعم الاقتصاد المصري ..

وقال ان الرئيس حسني مبارك كلفه الاعداد لتشكيل مجموعة استشارية من ذوي الخبرة في المجالات الاقتصادية ، وتقوم هذه المجموعة باقتراح السياسات الاقتصادية التي سوف تنفذ في المدى القصير والبعيد بعد دراسات متأنية وهادفة تستهدف تحقيق الاستقرار الكامل والاستمرارية دون ان ترتبط بالاشخاص ..

وكان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري الجديد قد اكد في اول تصريح عام له بعد اداء اليمين على اهمية تشجيع الاستثمارات الجديدة وتوجيهها للمدن والمجتمعات من خلال توفير الاراضي في هذه المواقع بأسعار معقولة وتوفير المرافق والخدمات لها . واوضح الدكتور ابو علي ان دور الدولة في توجيه وادارة الاقتصاد القومي لا بد ان يتحقق على ٣ محاور رئيسية هي زيادة موارد الموازنة العامة للدولة وتقليل العجز في ميزان المدفوعات وحماية الصناعة الوطنية الناشئة حتى تتمكن من الصمود امام منافسة السلع الاجنبية .

كما اكد الوزير المصري الجديد على اهمية زيادة اسهام القطاع الخاص في المشاريع التي تخدم اغراض التنمية والعمل على رفع كفاءة وحدات القطاع العام وتحريرها من الروتين لتحقيق زيادة الانتاج مع الاعتماد بصورة اكبر على قوة العرض والطلب في تحديد اسعار السلع المختلفة .

وقال في ختام تصريحه ان السياسة الاقتصادية المصرية في المرحلة الحالية لا بد وان تركز على التوسع في المشروعات التي تزيد من الطاقة التصديرية لمصر والمشروعات التي تدخل نوعية متقدمة من التكنولوجيا .

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تحدث تغييرات جذرية في القرارات الاقتصادية الصادرة في ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي وذلك بعد اجتماع الرئيس مبارك برجال الاعمال والمسؤولين بالمجموعة الاقتصادية يوم ٨ ابريل (نيسان) الحالي حيث اثارت تلك القرارات الكثير من ردود الفعل والجدل حول آثارها السلبية على الاقتصاد المصري .

من ناحية اخرى الغي المؤتمر الصحافي الذي كان الدكتور مصطفى السعيد الوزير المستقيل قد قرر عقده للدفاع عن الاتهامات التي وجهت اليه من قبل محكمة القيم وذلك بعد ساعة من الاتصال بمندوبي وكالات الانباء لحضور المؤتمر . وصرح الوزير قبل مغادرته مقر الوزارة للمرة الاخيرة انه سوف يصدر بيانا اليوم يرد فيه على ما اثير بشأنه في حيثيات الحكم الصادر في قضايا تجار العملة والبنوك .

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان قبول استقالة د. مصطفى السعيد كان مقررا منذ فترة طويلة الا انه تقرر لاعتبارات اخلاقية ان يتم تأجيل هذه التغييرات حتى تنتهي محاكمة تجار العملة وينتهي نظر القضية بحيث لا يصبح الوزير مادة للهجوم من قبل دفاع المتهمين مما كان سيؤثر على سير القضية .

وتؤكد «الشرق الاوسط» ان السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري كان غير راض عن المواقف والسياسات التي اتخذها د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المستقيل لانها تخالف السياسات التي تم الاتفاق عليها مع اعلى مستوى سياسي بالدولة ولانه انفرد باصدارها واتخاذ اجراءات تنفيذها .

ووصلت اصداء حكم محكمة القيم وقرار الرئيس مبارك بقبول استقالة السعيد وتعيين ابو علي وزيرا للاقتصاد الى البرلمان المصري حيث قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل طلبات احاطة عاجلة الى كمال حسن علي رئيس الوزراء حول الوقائع التي تضمنتها حيثيات حكم محكمة القيم والمنسوبة الى الدكتور مصطفى السعيد .

وفي الوقت نفسه طلب ممدوح قناوي نائب حزب العمل بالبرلمان ضرورة ادراج الاستجواب الذي تقدم به منذ شهرين حول انحرافات بعض البنوك وقرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان في ذلك الوقت تأجيله لحين صدور حكم محكمة القيم .

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور مصطفى السعيد سوف يتقدم باستقالته ايضا من عضوية الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم .

وكان وزير الاقتصاد المستقيل قد تعرض لحملة منذ فترة طويلة عندما تضمنت مناقشات توجيه الاتهام في قضية تجار العملة والبنوك ان مصطفى السعيد يملك شركة مع آخر وباشتراك زوجته وان الشركة حصلت على تسهيلات ائتمانية تفوق ما تسمح به قوانين البنوك في مصر كما انه عين احد اقربائه في منصب قيادي في احد البنوك الذي فتح البنك لتعاملات غير قانونية وعين الكثيرين من ذويه في مناصب قيادية في البنك .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري الحالي كان غير راغب في التعاون مع د. مصطفى السعيد وانه رشح وزيرا آخر لتولي مهام الوزارة خاصة عندما عرف ان الدكتور مصطفى السعيد من اقرب الوزراء لفكر وسياسات رئيس الوزراء الراحل د. فؤاد محيي الدين .. وقالت مصادر مهمة لـ «الشرق الاوسط» ان التخطيط السياسي والاقتصادي الذي رسمه رئيس الوزراء الراحل قبل وفاته كان يخالف التوجهات العامة للسياسة الاقتصادية المصرية وان وزير الاقتصاد سار على نفس السياسة بعد التشكيل الوزاري الجديد .

وتجيء حيثيات الحكم في قضية البنوك لتكون نهاية لمسرحية وزير الاقتصاد الذي تجمد في وظيفته منذ ٣ اشهر تقريبا لا يمارس عملا حكوميا . وتم سحب اختصاصاته وتولى السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء ادارة شؤون الاقتصاد المصري بدلا منه ، حتى ان الظاهرة الغريبة التي لم تشهدها مصر من قبل ان الدكتور السعيد دعا لعدة مؤتمرات صحافية ذهب الصحافيون لحضورها ولم تنشر هذه المؤتمرات او اخبار وزير الاقتصاد في الصحف ، الذي تعرض لانتقادات الصحف القومية وانتقادات رئيس الوزراء العلنية .

د. مصطفى السعيد

في جولته لتفقد الوحدات العسكرية بالمنطقة الجنوبية

الأمير سلطان : قواتنا المسلحة قادرة على حماية الوطن من كل المعتدين

خميس مشيط ـ واس ـ اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان تمسك المملكة العربية السعودية بالشريعة الاسلامية السمحاء هو السبب الرئيسي لما تتمتع به من امن واستقرار .

وقال في تصريح ادلى به عقب زيارته لقاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط : «نحمد الله الذي من على هذه البلاد بنعمة الامن والاستقرار ولم يتأت هذا الامن والاستقرار الا بتمسك هذه البلاد قائدا وشعبا وحكومة بتنفيذ شرائع الله . ان بناء القوات المسلحة ليس بالشيء السهل الذي يمكن بناؤه في ايام ولا في اشهر بل ذلك يحتاج الى وقت وعمل صامت ونية صادقة ، وعلى هذا الاساس بنيت القوات المسلحة وتمشت مع الخطط الخمسية التي انصرمت لمدة خمس عشرة سنة . وربما انها سبقت في بعض الاحيان الخطة الخمسية في وقتنا الحاضر . نحمده سبحانه وتعالى وبفضله ثم بحكمة السياسة والقيادة التي تدعو الى السلام والمحبة والاخاء وصلابة الشعب السعودي العريق المسلم . ان القوات المسلحة قادرة بعد الله سبحانه وتعالى بحماية وطننا العزيز من كل مكروه ومن كل معتد وقادرة بحوله تعالى بالانضمام مع قواتنا العربية بكل اصقاع العالم العربي للذود عن حياض الامة العربية والاسلامية وان لا تمس كرامتها اذا دعا الداعي .

واضاف الامير سلطان يقول اما عن هذه الزيارة كما تسمونها التفتيشية الى قواتنا المسلحة في المنطقة العزيزة على نفوسنا في الجنوب فانني اعتبرها واجبا على كل مسؤول زيارة الحقل او القطاع الذي اؤتمن عليه من قبل القيادة العليا واختبر لخدمته لان الاعمال ليست بالمكاتب ولا الاطلاع على التقارير وانما الاعمال دائما بالمجابهة اي مجابهة الواقع ومساءلة الحسن ودعمه ومساعدة المتأخر وتنبيهه وذلك دأبنا جميعا وزملائي قادة القوات المسلحة ان تستمر دائما وابدا في زيارة القوات المسلحة بين حين وآخر ونرفع التقارير حتى نجد انفسنا امام السؤال التالي : هل تقدمنا خطوات او تأخرنا خطوات او لا زلنا ثابتين على ما نحن عليه . ومن هذا المنطلق دائما فان القائد الاعلى للقوات المسلحة تصله التقارير النصف سنوية والسنوية عن تطور القوات المسلحة ودائما يرعى بحسن رعايته وكذلك ساعده الايمن ولي عهده الامير عبد الله دائما حرصا على تطور القوات المسلحة وخصوصا الكوادر الاساسية البشرية التي هي الاساس في بناء القوات المسلحة وكل ما شاهدناه منذ وصلنا الى هذه اللحظات دون مجاملة ولا محاباة لافراد القوات المسلحة انها خطوات بناءة وايجابية راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يعلي كلمته وان ينصر الحق اينما كان وان يمنع الشرور والفتن والحوادث عن هذه البلاد حتى تسير خطتها التنموية سواء المدنية او العسكرية الى الامام كما رسم لها .

وحول سؤال عن الكوادر السعودية التي يتم تدريبها خارج المملكة وامكانية تدريبها في المملكة .. قال : في الواقع التدريب نوعان جلب الخبراء الى معاهدنا الفنية وكلياتنا الحربية ومصانعنا الحربية وتطوير الشباب السعودي وزيادة ثقافته .. فهذا هو الديدن وهذا هو الهدف والخطة اما عن ابتعاث عدد من الضباط الفنيين او الافراد الى العالم الدولي المتطور المتقدم او صناعة نشتريها هو ضرورة خصوصا في المرحلة الاولى حتى نجلب المعدات .. وكما تعلمون فان سياسة وزارة الدفاع عدم شراء اسلحة عن طريق يد اجنبية بل عن طريق يد سعودية سواء كانت جوية او برية او بحرية .. هذا ما احب ان اؤكده .

وحول امكانية قبول خريجي الجامعات في السلك العسكري قال الامير سلطان نحن نرحب بكل شاب سواء كان جامعيا او غير جامعي في الانخراط في سلك الشرف والكرامة وعندنا خريجون في الكليات في الدفعة الخامسة او الثامنة التي ستتخرج بعدكم .

وقال الذي منع هو الابتعاث في الداخل . اما دورة الجامعيين في الكليات مفتوحة الآن وستتخرج بعد عشرة ايام الدفعة الثامنة او التاسعة . وحول خدمة العلم قال : الدراسات مستمرة الآن وتعرفون ان الخطة التنموية التي لدينا تحتاج منا جميعا عسكريين ومدنيين البناء والمحافظة عليها وهذا لا يمنع انه في القريب العاجل ان شاء الله سنخرج بنتيجة لخدمة العلم كما يمكن قطاعنا المدني الاخذ منه .

وكان الامير سلطان قد قام امس بجولة تفقدية في المنطقة الجنوبية ، يرافقه الامير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير وكبار قادة وضباط القوات المسلحة ، وشملت الجولة مركز ومدرسة سلاح المدفعية حيث كان في استقباله لدى وصوله مقر المركز قائد القوات البرية الفريق يوسف الراشد وقائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن سعد الموينع وقائد مركز ومدرسة سلاح المدفعية اللواء الركن حامد ماريديني وكبار ضباط المدرسة

وقام خلال الجولة بتشريف حفل تخريج ثلاث دورات ضباط معلمين وضباط صف معلمين وضباط توجيه نيران .

وعند وصوله مقر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة القيت بعض الكلمات الترحيبية . كما استمع الى شرح مفصل من المسؤولين عن المدرسة وعن مبناها الجديد الذي ستنتقل اليه قريبا وكذلك الدورات التي تعقد حاليا بالمركز . بعد ذلك قام الامير سلطان بتوزيع الجوائز على المتفوقين ثم استعرض بعد المعدات العسكرية واستمع الى شرح حولها ثم غادر بعد ذلك الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

كما قام الامير سلطان بجولة على مجموعة الدفاع الجوي الرابعة حيث كان في استقباله لدى وصوله قائد الدفاع الجوي وكبار الضباط ولدى وصوله استعرض بعض المجموعات ثم القيت الكلمات الترحيبية واستمع الى شرح من المسؤولين ثم انتقل بعد ذلك الى صالة الاستقبال حيث تشرف ضباط مجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالسلام عليه .

ثم توجه الامير الى قاعدة الملك خالد الجوية حيث كان في استقباله لدى وصوله قائد القاعدة العقيد طيار ركن احمد مساعد السديري وضباط القاعدة . وعند وصوله الى مقر مبنى الهندسة الالكترونية للاتصالات ومبنى الامن والحماية قام فور وصوله بقص الشريط ايذانا بافتتاح المبنى ثم تجول داخل المبنى واقسامه المختلفة .

وبعد ذلك القى قائد قاعدة الملك خالد الجوية العقيد طيار ركن احمد مساعد السديري كلمة رحب فيها بالامير سلطان بن عبد العزيز وصحبه الكرام . وأكد بان تطوير القوات المسلحة وتزويدها بأحدث المعدات يأتي ضمن اهتمام القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والاهتمام المباشر من قبل الامير سلطان ونائبه .

وبعد ذلك توجه الامير سلطان الى مقر احد المشاريع العملاقة في القاعدة ولدى وصوله استمع الى شرح من المسؤولين عن المشروع .

وبعد ذلك شاهد استعراضا جويا ثم زار مشروع تخزين الوقود بالقاعدة واستمع الى شرح من المسؤولين عن هذا المشروع وأبدى ملاحظاته وتوجيهاته للمسؤولين عن هذه المشاريع ، وزار اثر ذلك نادي الفروسية بالقاعدة حيث شرف حفل الغداء الذي اقامته القاعدة تكريما له ، وحضره الامير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير وقائد القوات البرية الفريق يوسف الراشد وقائد المنطقة الجنوبية اللواء سعد الموينع وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية وبعد ذلك غادر القاعدة الجوية بمثل ما استقبل به من حفاوة

١٨٢ قتيلا وجريحا محصلة العدوان الاسرائيلي والاشتباكات بجنوب لبنان

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ صيدا ـ وكالات الانباء :

تجددت الاشتباكات الطائفية حول مدينة صيدا امس فيما قدرت محصلة الخسائر لمعارك السبت والجمعة بما لا يقل عن ٥٧ قتيلا و١٢٥ جريحا سقط بعضهم برصاص العدو الاسرائيلي اثناء اجتياحه الوحشي لقرى جباع وعين بو صوار وعين قانا وكفر فيلا بجنوب لبنان .

وكانت الاشتباكات المتقطعة قد استمرت خلال الليل حول صيدا بعد جولة من القتال العنيف يومي الجمعة والسبت بين الميليشيات الاسلامية المدعومة فلسطينيا من ناحية والميليشيات الكتائبية المدعومة من اسرائيل من ناحية ثانية .

واوضح المصادر الامنية ان الاشتباكات اشتدت بشكل خاص في وقت مبكر من صباح امس . وذكر راديو «صوت لبنان» الناطق بلسان الكتائب ان الاشتباكات المتقطعة وعمليات القنص استمرت خلال ساعات النهار امس .

خسائر

وقدرت اجهزة البوليس اللبناني عدد قتلى الاشتباكات بما لا يقل عن ٤١ مواطنا اضافة الى اكثر من تسعين جريحا . واوضحت الاجهزة ان هذا التقدير يتضمن عددا من المواطنين سقطوا برصاص العدو الاسرائيلي خارج منطقة الاحتلال الاسرائيلي الحالية ، لكن مصادر رسمية اخرى تقدر المجموع الكلي لضحايا العمليات العسكرية سواء الطائفية او تلك التي شنها العدو الاسرائيلي باكثر من ٥٧ قتيلا و١٢٥ جريحا .

وتنقل وكالة «اسوشييتد برس» عن السكان في القرى التي اجتاحها العدو قولهم ان بعض القتلى سقطوا داخل سياراتهم بعد انتهاء الغارات الاسرائيلية وذلك لان افراد العدو اطلقوا عليهم الرصاص وهم يحاولون الفرار من القرى .

تصريحات

على الصعيد نفسه ، حمل السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني والسيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار ، اسرائيل مسؤولية الوقوف وراء هذه الاشتباكات من اجل الوصول الى فرز سكاني ينتقل فيه السكان المسيحيون جنوبا لتشكيل قطاع عازل محاذ للحدود الاسرائيلية .

وقال السيد كرامي للصحفيين اثر اجتماع مع الرئيس اللبناني امين الجميل في القصر الجمهوري اول من امس ان اسرائيل اصبحت مهتمة بتعكير الاجواء في الجنوب ربما من اجل الوصول الى الفرز السكاني وربما ايضا لاقامة المناطق العازلة .

ووصف السيد بري في مؤتمر صحفي ما يجري في منطقة صيدا بانه «فرز سكاني يهدف الى اجلاء المسيحيين من منطقة صيدا ـ جزين الى الشريط الحدودي المتاخم للحدود الاسرائيلية» .

وكان الدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب اللبناني قد حذر في تصريح صحفي نشر في بيروت اول من امس من ان اشتباكات صيدا قد تؤدي الى قتال طائفي رئيسي مثل ذلك الذي وقع بين الدروز والمسيحيين في المنطقة الجبلية المشرفة على بيروت بعد انسحاب اسرائيل منها في عام ١٩٨٣ .

مقابلة

على صعيد آخر ، اعرب الشيخ حسين فضل الله ، احد اعلى المراجع الدينية للطائفة الشيعية في لبنان ، عن رفضه لكل اعمال الخطف خصوصا تلك الموجهة ضد الاجانب، معتبرا ان هذه الاعمال تخدم مصالح الكتائب واسرائيل .

وكان الشيخ حسين يتحدث في مقابلة مع وكالة الانباء الفرنسية وقال ان وجود الصحفيين والدبلوماسيين الاجانب في لبنان ضروري ومفيد حتى ولو كان بينهم جواسيس مشيرا الى ان اعمال الخطف ليست الوسيلة لمحاربتهم وموضحا «ان رص صفوف المسلمين هو الضمانة لمحاربتهم» .

واكد انه «يبذل قصارى جهده لاطلاق سراح الاجانب الذين خطفوا اخيرا ، معربا عن امله في الوصول الى نتائج ايجابية فيما يتعلق بهذا الموضوع» .

وحول الاوضاع السائدة في مدينة صيدا، بعد المعارك الاخيرة وخطر تهجير المسيحيين من هذه المنطقة في اتجاه الشريط الحدودي راى الشيخ حسين «ان هذا المخطط وارد .. ولكني استبعد تحقيقه لان ذلك يتوقف على الطرف الثاني (اي القوات اللبنانية) مشيرا الى ان القضية لم تصل بعد الى نقطة اللا عودة» .

واشار الى حركة التمرد في صفوف «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع قائلا : انها لم تغير من الواقع السياسي على مستوى الصراع اللبناني ، واكد انه ضد عودة المعارك الى بيروت معتبرا ان الواقع السياسي لم يعد يحتمل ذلك .

رحيل الاجانب وعائلاتهم

صاروخ يضرب شارعا رئيسيا في بغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء :

استأنف العراق غاراته الجوية على المدن الايرانية امس فيما واصلت طهران قصفها الصاروخي لبغداد حيث ذكر ان مئات من الدبلوماسيين ورجال الاعمال الاجانب قد غادروا العاصمة العراقية وان عملية الرحيل مستمرة .

في هذه الاثناء تابعت لجنة المساعي الاسلامية تحركها ووصل وزير الخارجية العراقي الى طوكيو قادما من موسكو .

فقد اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت امس غارات مدمرة على مدن مهران وهرمز اباد وكيلان غرب وبهلران وسربيل زهاب اضافة الى معسكر حسين اباد .

وقال ناطق عسكري في بغداد ان الطائرات العراقية نفذت مهمتها بدقة وعادت الى قواعدها سالمة ، ثم قال ان العراق سيواصل ضرب جميع الاهداف في العمق الايراني الى ان تستجيب ايران لنداء السلام .

القصف الصاروخي

في هذه الاثناء اعلنت ايران انها قصفت بغداد في وقت مبكر صباح امس بصاروخين من صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى .

وقال راديو طهران ان الصاروخين اطلقا من موقعين مستقلين داخل الاراضي الايرانية ولكن في وقت واحد عند الساعة ١,٥٩ بالتوقيت المحلي من فجر امس .

واضاف الراديو الايراني قائلا ان القصف الصاروخي لبغداد نفذ ردا على الغارات الجوية العراقية ضد مناطق سكنية ايرانية قبل ثلاثة ايام .

وكان الرئيس الايراني ، علي خامنئي ، قد صرح الليلة قبل الماضية بقوله ان الغرض من القصف الصاروخي لبغداد هو الضغط على العراق لمنعه من قصف المدن .

واشار خامنئي الى ان العراق من جانبه يهدف بقصفه المدن الايرانية الى الضغط على طهران للموافقة على تسوية سلمية ، لكنه كشف عن تشدد الحكومة الايرانية بقوله ان طهران تصر على مواجهة الضغوط العراقية بضغوط ايرانية أشد ، ثم اضاف ان ايران استطاعت الحصول على كثير من متطلباتها العسكرية وحققت ما وصفه بـ «تقدم لا يصدق في المجال العسكري» .

الصاروخ السابع

واوضح العراق من جانبه ان صاروخا ايرانيا ضرب منطقة القلب في بغداد ، وقال ان العاصمة اهتزت بانفجار صاروخ واحد وليس صاروخين كما جاء في الرواية الايرانية .

واوضحت المصادر العراقية ان الصاروخ الذي ضرب بغداد امس هو السابع في سلسلة القصف الصاروخي الايراني للعاصمة العراقية منذ اسبوعين .

وقالت المصادر ان الصاروخ لم يؤد هذه المرة الى وقوع اي خسائر في الارواح ، وكان كلب ضال هو الضحية الوحيدة للصاروخ الايراني الذي سقط في ملعب للاطفال في شارع ابو نواس .

واحدث سقوط الصاروخ حفرة يبلغ عمقها حوالي المترين وشوهدت سيارتا اسعاف تهرعان الى مكان الانفجار لكنهما عادتا خاليتين لعدم وجود جرحى او قتلى .

رحيل الدبلوماسيين

على صعيد آخر ، بدأ الدبلوماسيون ورجال الاعمال الاجانب في ترحيل اسرهم من العاصمة العراقية ، فيما ذكرت مصادر مطلعة ان مئات من افراد الجالية الاجنبية قد غادرت بالفعل . ونصحت الشركات الاجنبية موظفيها بالابتعاد عن منطقة الوسط في بغداد اذا كانت الضرورة تستدعي بقاءهم في العراق .

وتؤكد المصادر ان رعايا عدد من الدول الاشتراكية (بينها الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية) قد غادروا بغداد بالفعل .

تحرك دبلوماسي

على الصعيد الدبلوماسي انهى الرئيس الجامبي ، داوودا جاوارا ، رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة والسيد شريف الدين بيرزادة ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، زيارتهما للعاصمة السورية وغادرا الى جهة لم يكشف عنها النقاب فورا .

وكان الرئيس جاوارا والسيد بيرزادة قد وصلا الى دمشق يرافقهما السيدان امين شعبان وزير خارجية جامبيا وعمر موركي سفير جامبيا في جدة وذلك في زيارة رسمية لسوريا في اطار جهود لجنة المساعي الاسلامية لايجاد حل فوري للنزاع العراقي الايراني .

طرابلس : تأجل المؤتمر وانتهت أزمة ترشيح بوليساريو

تونس ـ الوكالات : قررت ليبيا التخلي مؤقتا عن استضافة وتنظيم المؤتمر الاول لوزراء الخارجية العرب والافارقة المقرر عقده في طرابلس خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ ابريل (نيسان) القادم. وذكرت وكالة الانباء الليبية ان ليبيا «طلبت تأجيل هذا المؤتمر الى موعد لاحق». واشارت في معرض تبريرها لهذا القرار الى «مشكلات عربية وافريقية ظهرت بشأن المشاركة في هذا المؤتمر العربي ـ الافريقي» .

وكانت قد نشبت الازمة بسبب ترشيح بوليساريو لحضور المؤتمر الامر الذي اثار حفيظة المغرب وعدة دول عربية وافريقية .

خطف يهوديين واطلاق فرنسية ببيروت

بيروت ـ ر : قالت مصادر امنية ان رجلين من افراد الطائفة اليهودية الصغيرة في بيروت احدهما طبيب معروف خطفهما مسلحون في القطاع الغربي من بيروت في نهاية الاسبوع.

واضافت تقول ان ايلي حلاق وهو طبيب في العقد السادس من عمره وحاييم كوهن (٣٩ سنة) خطفا في حادثين منفصلين مساء الجمعة وصباح السبت.

وذكرت الصحف المحلية ان يهوديا ثالثا هو ايلي سرور (٦٨ سنة) خطف ايضا لكن لم يكن بالامكان تأكيد ذلك على الفور. وقالت الصحف ان الثلاثة نقلوا في سيارات من نوع ب.ام. ويبلغ عدد افراد الطائفة اليهودية في بيروت اقل من ١٠٠ شخص.

تتمات

دوكويلار

لبغداد وطهران .. اوضح المصدر بأن دي كويلار لن يقوم بزيارة البلدين اذا لم يتأكد ويضمن النتائج التي يمكن من خلالها الخروج بحل حاسم يقبل به الطرفان للبدء في مفاوضات سلام حيث ان زيارة السكرتير العام ان تمت فهي مهمة وحساسة لانه يمثل الامم المتحدة فلذا لم تكن هناك ضمانات للنجاح فلن يزور دي كويلار بغداد وطهران ..

جولة خليجية

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان السكرتير العام للامم المتحدة سيلتقي غدا الثلاثاء في مسقط بالامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة الذي يزور حاليا سلطنة عمان في الوقت الذي سيبدأ السيد دي كويلار زيارة لعمان وسيبحث في هذا الاجتماع الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود التي يمكن ان تقوم بها الامم المتحدة بهذا الشأن كما سيبحث دي كويلار مع بشارة امكانية مساهمة دول منطقة الخليج لتقديم المساعدات للدول الافريقية المتضررة من الجفاف وزيادة التعاون بين مجلس التعاون والامم المتحدة في مختلف المجالات ..

ومن جهة اخرى سيقوم السكرتير العام للامم المتحدة صباح اليوم بزيارة لمقر وزارة التخطيط السعودية حيث يلتقي وزير التخطيط هشام ناظر الذي سيطلعه على مسيرة التنمية في السعودية كما يقوم في المساء بزيارة للدرعية التي تبعد عن العاصمة السعودية حوالي ٣٠ كيلومترا وتضم آثار المدينة الاولى للدولة السعودية . ويعقد في المساء مؤتمرا صحفيا بقصر الضيافة بحي الناصرية ويغادر الرياض صباح غد متوجها الى سلطنة عمان ثم يسافر يوم الخميس الى دولة البحرين ومساء الجمعة يصل دولة قطر ويتوقع ان يعود الى مقر عمله في نيويورك في الثامن من ابريل (نيسان) الجاري .

وكان دي كويلار قد حضر مساء امس المأدبة التكريمية التي اقامها له الامير سعود الفيصل في مقر وزارة الخارجية وحضرها عدد من الامراء وكبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي بالعاصمة السعودية ..

ويرافق السكرتير العام للامم المتحدة في زيارته للسعودية نائب السكرتير العام للشؤون السياسية الخاصة دييجو كورديفيز والفارودي سوتو المساعد الخاص ونائب السكرتير العام للشؤون السياسية الخاصة براين اركهارت وعلي تيمور رئيس التشريفات وسمير صنبر رئيس مراكز الامم المتحدة للاعلام وجياند بمنيكو بكو كبير المسؤولين للمكتب التنفيذي للسكرتير العام .

روايات مفزعة

وطفل في طريقها. وكان الجنود السوفيات يحملون على ظهورهم مستودعات ضخمة يتنقلون بها من منزل الى اخر حيث يرشون مادة صفراء كانت تشتعل سريعا وتحرق المنزل بكامله على الفور.

واضاف نيمتز في حديثه قائلا ان السوفيات مكثوا يومين وليلة قبل ان يغادروا القرى التي زرعوا فيها الالغام التقليدية والالغام التي تأخذ هيئة لعب الاطفال وقد وصلوا بين مجموعة الغام بأسلاك كهربائية جعلت من الصعب على الناس ان يخرجوا من اماكن وجودهم ليتحروا حقيقة ما حدث.

واستطرد الناطق بلسان اللجنة موضحا ان المواطن محمد عاد الى القرية بعد الغزو وكان بصحبة احد الناجين. لكن زميله اقترب من جثة في محاولة للتعرف على هوية القتيل، وما ان فعل ذلك حتى انفجرت في فقتله هو الاخر.

حرق الاحياء

ويروي المواطن محمد نموذجا آخر من نماذج الوحشية السوفياتية بقوله ان ٤٢ امرأة وطفلا نجحوا في الهروب من المنازل المشتعلة وتسلقوا جدار منزل آخر، لكن القوات السوفياتية رأتهم فوق سطح المنزل فاضرمت فيهم النار احياء.

ويقول المواطن الافغاني ان القوات السوفياتية عمدت في حالات كثيرة الى فصل الرأس عن جثة الشهيد امعانا في التنكيل بالمسلمين. ويفسر ذلك بقوله ان السوفيات يفترضون ان فصل الرأس عن الجثة سيحول دون انتقال المتوفى الى الدار الآخرة، طبقا لفهمهم المضلل للعقيدة الاسلامية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 020-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

الشرق الاوسط

رعايـة الملك فهد للمناسبـة تكريم للعلم والعلماء

الاحتفال غداً في الرياض بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء غد في الرياض حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية ، حيث يتسلم هذه الجائزة كل من عبد رب الرسول سياف (افغاني) الذي فاز بجائزة خدمة الاسلام وكل من الدكتور محمد رشاد سالم (سعودي) والدكتور فاروق احمد حسن دسوقي (مصري) والدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان (مصري) الفائزان بجائزة الدراسات الاسلامية وكل من البروفسور روبرت بالمريبزلى (امريكي) والبروفسور ماريو ريزيتو (ايطالي) الفائزان بجائزة الطب.. اما جائزتا الادب العربي والعلوم فقد حجبتا هذا العام.

وهذه الجائزه عباره عن شهادة من هيئة الجائزة للاعمال التي قدمها الفائز وميدالية ذهبية و ٢٥٠ الف ريال اما جائزة خدمة الاسلام ، فتبلغ قيمتها ثلاثمائة الف ريال بالاضافة الى الشهادة والميدالية.

وبهذه المناسبة تحدث الدكتور احمد الضبيب الامين العام لجائزة الملك فيصل العالمية لـ «الشرق الاوسط» قائلا : ان مناسبة تقليد جوائز الملك فيصل العالمية في كل عام تعد مناسبة وطنية اسلامية وعربية جليلة وان رعاية الملك فهد بن عبد العزيز لهذه المناسبة الجليلة هو تكريم للعلم والعلماء ورعاية الفكر في شتى نواحيه، اذ يحرص العاهل السعودي على العناية بها وهذا ليس غريبا فمن بين يديه انطلقت شرارة التعليم في هذه البلاد وانتشرت الثقافة واصبح ابن الجزيرة العربية مشاركا فعالا في المجالات العلمية والثقافية على المستوى العربي والمستوى العالمي ونحن فخورون حقا بان يرعى الملك فهد هذه المناسبة وان يكرم العلماء وان يشمل برعايته المفكرين وهذا يعطي لهذه المناسبة اهمية اكبر ويبين للعالم اجمع ان المملكة العربية السعودية ليست بلاد النفط او البترول فقط وانما هي بلاد الثقافة وبلاد الفكر وبلاد العمق التراثي والتاريخي العظيم الذي يشكل في الواقع ملامح هذه البلاد.

وسألت «الشرق الاوسط» الامين العام عن المبادىء التي تسير على هديها الجائزة فقال: جائزة الملك فيصل العالمية تتميز بالمبدأ الاسلامي الرائع الذي يؤكد على ان ليس للانسان الا ما سعى فهذه الجائزة تمنح لمستحقيها من العلماء ومن المفكرين ومن الاطباء ومن الذين خدموا الاسلام خدمة جلى بغض النظر عن النواحي العرقية او الجنسية او اللغوية او اللون او ما الى ذلك. وهذه الجائزة تتلمس النزاهة وتسير نحوها وترتبط بها وليس لها اي هدف سوى تكريم هذه النخبة التي انت الكثير وعملت الكثير في سبيل سعادة البشرية وفي سبيل الاضافة الى الرصيد الفكري في العالم وفي سبيل خدمة الاسلام والمسلمين.

وعن ملامح الفائزين بجوائز هذا العام اجاب الامين العام: جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام اعطيت لاحد المجاهدين الكبار ومنحت جائزة الدراسات الاسلامية لثلاثة من العلماء الذين كان لهم اثر كبير في دراسات العقيدة الاسلامية كذلك منحت الجائزة في الطب لشخصيتين كان لهما ابرز الاثر في تقدم بحوث امراض الكبد الفيروسي اما جائزتا العلوم والادب العربي فقد حجبتا بناء على اقتراح لجان الاختيار التي رأت ان الاعمال التي قدمت في هذين الميدانين وان كان فيها جهد كبير مع تقديرها الجم للعلماء الذين رشحوا الا انها وجدت ان الموضوعات لا بد وان تطرح مرة اخرى حتى تتاح الفرصة لدراسات اخرى ربما لم تجد الطريق الى هذه الجائزة ولذلك اعيد موضوع جائزة العلوم هذا العام وربما يعاد في المستقبل موضوع الادب العربي لكي يشترك فيه اكبر عدد من الدارسين الذين يمكن ان يكونوا قد بذلوا جهودا متفوقة في مستوى جائزة الملك فيصل العالمية.

وعن اسباب حجب الجائزة وانعكاس ذلك على سمعتها العالمية اجاب الامين العام: الواقع ان حجب الجائزة للادب العربي يختلف بالطبع عنه في العلوم ففي الادب العربي تكاد تكون كل الدراسات التي قدمت في هذا الموضوع وصلت الى الترشيح وكان هناك في الواقع ثلاثون مرشحا للادب العربي هذا العام من كبار الاساتذة والباحثين.

والجائزة عندما تحجب لا تطعن في كفاءة هؤلاء لان كثيرا من هؤلاء لهم بحوث اخرى على مستوى رائع وعال جدا، لهذا فان حجب الجائزة او عدم وصول احد من هؤلاء الى الجائزة لا يعني ابدا ان الجائزة قد اغلقت امامه، فالجائزة مفتوحة لهم فاذا لم يكن في هذا الموضوع فهناك موضوعات اخرى قد يكون اجاد فيها وكتب فيها بشكل ترضى عنه لجنة الجائزة. اما سبب حجب جائزة العلوم ففي الحقيقة كانت الدراسات العلمية كبيرة ومتشعبة وكثير من مراكز البحوث والجامعات والمؤسسات العلمية التي لم تجد الفرصة لمواعيد الجائزة فبعضها تأخر في الترشيح وبعضها وجد ان الفرصة ربما تفوتها فكان هناك في الاغلب شيء من الاحجام الى جانب ان هناك اسماء ربما لم ترشحها الجامعات وكانت في نفس الوقت جديرة بالجائزة ولهذا رأت لجنة الاختيار اتاحة الفرصة مرة اخرى لهذه الجامعات ولاولئك الافراد لكي يتقدموا للجائزة مرة اخرى في نفس الموضوع وقد بدأنا بالفعل في تلقي الترشيحات في الفروع كافة.

واجاب الدكتور احمد الضبيب على سؤال حول نظرة العالم الغربي الى الجائزة فقال: ان ما تسمعه وما تعرفه هو ان الدول الغربية ونحن هنا لا نتكلم عن حكومات ولكن نتكلم عن المؤسسات العلمية وفي بعض الاحيان عن المؤسسات الرسمية هذه المؤسسات اعطت جائزة الملك فيصل ما تستحقه من تقدير، وهناك مئات من الخطابات التي تصلنا تشيد بمشروع الجائزة وترى انها جائزة ذات مكانة عالية جدا فالفائزون عندما يعودون الى بلدانهم تقام لهم الحفلات الرسمية ويقابلون من قبل المسؤولين ويشاد بهم خاصة في المدن التي يسكنونها وقد دعونا الى مثل هذه الحفلات التي تقام على شرف الفائزين بجوائز الملك فيصل العالمية، ولنا شخصيا لا اعتقد ان هناك تعصبا ضد جائزة الملك فيصل العالمية لان العالم في كل مكان يحب الخير وجائزة الملك فيصل العالمية جائزة خيرة ولا اعتقد ان الانسان لو مدت اليه يد الخير يستطيع بسهولة ان يتنكر لها الا اذا كان لئيما ولازال العالم فيه الخير وحب الخير. نحن لا نأخذ من احد شيئا ولم ننافس احدا على مكانة معينة وانما قدمنا عطاء جيدا للعالم ونشجع ونرعى هؤلاء المفكرين واعتقد ان الفائزين بالجائزة نالوا التقدير في المحافل الدولية وعموما انا لا اسمع عن حرب ضد جائزة الملك فيصل العالمية ولا تعتيم عليها وانما وجدنا دائما الكثير من التجاوب من جميع دول العالم وخاصة من الجامعات التي ترشح الاشخاص للفوز بها.

ويسؤال الامين العام عن رأيه في الاعلام العربي عموما والسعودي بوجه خاص في مواكبة احداث الجائزة.. اجاب: الاعلام العربي في الواقع تحدث لديه فورة عند تسليم الجائزة وعند وجود لجان الاختيار فقط ففي ظرف ثلاثة او اربعة ايام قبل انتهاء لجان الاختيار او قبل تقليد الجائزة تجد جموعا غفيرة من الصحفيين ورجال الاعلام تؤم الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية بينما تخلد هذه الوسائل كلها الى الراحة خلال بقية العام وهذا بالطبع ليس الوسيلة المثلى اذا كانت هذه الوسائل تريد حقا ان تساعد الجائزة او ان تقف مع الجائزة فالجائزة كما قلت بالنسبة للانسان السعودي مشروع وطني وبالنسبة للانسان العربي وللفرد المسلم مشروع قومي. اذن على هذا المستوى نتوقع ان يقف الاعلام السعودي والعربي والمسلم معنا دائما وان يتابع الجائزة خلال الايام المختلفة من السنة وان تكون الجائزة حاضرة في الاعلام العربي والاسلامي وذلك من اجل ان تكون هذه الوسائل ايضا صوتا اخر من اصوات الخير في العالم.

وردا على سؤال كيف ومتى تصبح جائزة الملك فيصل العالمية في مصاف الجوائز العريقة التي سبقتها في هذا المضمار اجاب الدكتور احمد الضبيب اعتقد ان الزمن بالطبع يعد عاملا مهما جدا لترسيخ الجائزة على المستوى العالمي. كما اعتقد ان المسؤولين عن الجائزة يحاولون بشتى الوسائل ان تصل هذه الجائزة الى المستوى المطلوب الذي ترضى عنه ولو اننا راضون بما حققناه ويمكنني القول ان ما حققناه كان اكثر مما توقعناه ونعتقد انها اصبحت منافسة لكثير من الجوائز العالمية الكبرى وليس هناك في العالم الثالث جائزة تنافس جائزة الملك فيصل العالمية وهي على المستوى الدولي تعتبر في عداد الجوائز الضخمة الكبرى والمعدودة جدا. اذن ما حققناه هو شيء كبير جدا ولا شك ان المستقبل سيكشف لنا الكثير عن اهمية جائزة الملك فيصل العالمية وتعطيها حقها من التقدير والانصاف اكثر مما تعطيها الان.

ولما سئل الامين العام اين تقف الجائزة الان بعد مشوار يمتد سبع سنوات من عمرها اجاب.. الواقع ان مشوار الجائزة يعد زمنيا قصيرا جدا وان ما وصلت اليه الجائزة في ظرف ٧ سنوات من الاعتراف العالمي والمكانة العالمية التي وصلت اليها هي في الواقع شيء لم تكن تتوقعه وهي الان تثبت اقدامها كجائزة عالمية على الساحة الدولية فهناك كثير من الخطابات والرسائل كما سبق وذكرت تصل للامانة يوميا تطالب بمعلومات عن الجائزة وتطالب بشروط الجائزة وما الى ذلك سواء من الافراد او المؤسسات او الجامعات ايضا، الجائزة دخلت الادلة العالمية . اذن الجائزة في ظرف ٧ سنوات حققت مكانة طيبة قد لا تكون تلك المكانة التي حققتها جوائز اقدم منها لكن على كل حال في خلال الفترة الزمنية القصيرة حققت الشيء الكثير جدا واعتقد ان مستقبلها سيكون زاهرا وخاصة بعد ان يتعرف العالم على شروط الجائزة وضوابطها ومعاييرها ، ونحن في الواقع لا نتبع الدعاية الفجة للجائزة وانما نسير بهدوء وبشيء من العلمية في الموضوع ونعتقد ان الفائزين بالجائزة هم خير دعاية للجائزة على المستوى العالمي واستطيع في النهاية ان اقول ان الجائزة حققت اشياء كثيرة وانها تسير في سبيل تحقيق اهدافها التي وضعت من اجلها.

مقتل اسرائيلي في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب : ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مستوطنا اسرائيليا (٥٢ سنة) يقيم في مستوطنة حيفون حداشا بالضفة الغربية المحتلة قتل بعد ظهر امس بالرصاص في بلدة البيرة بالقرب من رام الله .

واوضحت نفس المصادر ان القتيل كان يقف بالقرب من محطة اتوبيس تقع الى جوار مركز البوليس في سوق الخضار ببلدة البيرة عندما اقترب منه مجهول واطلق عليه النار من مسدسه عيار ٩ مم فاصابه في رأسه وتوفي اثناء نقله الى المستشفى .

واضافت نفس المصادر ان قوات الامن الاسرائيلية فرضت على الفور حظرا للتجول في القطاع وعمدت الى اجراء عمليات تفتيش .

جولة وفد رابطة العالم الاسلامي هدفها توفير الدعم لجامعة اسلام اباد

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن الشيخ عبد الله الانصاري مدير دائرة التراث بقطر وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي لدى وصوله لدولة الامارات العربية المتحدة ان جولته الحالية في دول الخليج تستهدف توفير ٤٠ مليون دولار كدعم مالي لتطوير جامعة اسلام اباد بباكستان . وقال ان هذا المبلغ مطلوب بالاضافة الى ١٠ ملايين دولار سنويا لتسيير الجامعة التي جاءت فكرة تطويرها نتيجة اجتماع عدد من قادة الفكر الاسلامي بالدول العربية والاسلامية مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق . وستكون الجامعة بعد تطويرها مفتوحة لابناء المسلمين من كل العالم الاسلامي كما تتولى متابعة اخبار المسلمين والمساهمة في حل القضايا الاسلامية .

واوضح الشيخ الانصاري ان الجامعة الاسلامية انشئت منذ ثماني سنوات بالتعاون بين الحكومة الباكستانية والجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية والازهر الشريف وتضم الان العديد من الكليات من ابرزها كلية الشريعة واصول الدين والاقتصاد واللغة العربية والمعهد التدريبي للقضاء الشرعي . كما اشار فضيلته انه تم حتى الان تخريج دفعتين من هذه الجامعة .

وقال الشيخ الانصاري ان رابطة العالم الاسلامي شكلت اللجنة التي يراسها للقيام بجولة في عدد من دول الخليج العربية وقد تمتد جولته الى بقية دول العالم الاسلامي لحث حكومات هذه الدول والمهتمين بالعمل الاسلامي فيها على المساهمة في توفير الدعم المادي اللازم لهذا المشروع الاسلامي الكبير .

واكد ان اجتماعاته ولقاءاته مع عدد من كبار المسؤولين في دولة الامارات ورجال الاعمال فيها كانت مثمرة للغاية حيث اعربوا عن توفير الدعم اللازم للجامعة . ونوه بالوعي الاسلامي الذي وجده في الدول التي زارها مشيرا الى ان المسؤولين الكويتيين والتجار والمهتمين بالقضايا الاسلامية في الكويت استطاعوا توفير حوالي سبعة ملايين دولار كمساهمات في مشروع تطوير الجامعة الاسلامية .

كريم خلف مات متأثرا بنوبة قلبية

تل ابيب ـ وكالات الانباء : أعلن امس ان رئيس بلدية رام الله الراحل السيد كريم خلف ، الذي توفي الليلة قبل الماضية مات متأثرا بنوبة قلبية عن ٥١ عاما .

وكان الفقيد قد انتخب رئيسا لبلدية رام الله في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٧٢ ، ثم اقدمت سلطات الاحتلال على عزله عام ١٩٨٢ لموقفه الرافض التعاون مع الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة وذلك في اطار سياسة «القبضة القوية» التي صاغها آنئذ وزير الحرب الاسرائيلي السابق ، أريل شارون .

وكان الراحل قد تعرض قبل عزله لمحاولة اغتيال عام ١٩٨٠ حين فجر الارهابيون اليهود سيارته وسيارة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس . ونجا خلف والشكعة من موت محقق لكن العمل الاجرامي اقعدهما اذ فقد خلف قدمه اليسرى وفقد الشكعة ساقيه .

ويتحدر السيد خلف من اسرة فلسطينية عريقة وكان قد اتم تعليمه الثانوي في الاردن ثم تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة بعد حصوله على درجة الليسانس في القانون .

وقد ظل الفقيد حتى وفاته في القدس الليلة قبل الماضية شخصية سياسية متميزة وناصبته سلطات الاحتلال عداء خاصا لكونه من ابرز مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية .

والواقع ان شعبية الفقيد تجاوزت بكثير حدود منطقة رام الله اذ بدأ عمله السياسي شابا عرف عنه أدبه الجم واناقته .

وكان كريم خلف من ابرز قادة «لجنة التوجيه الوطني» التي تأسست في نهاية السبعينات للتصدي لمشروع الحكم الذاتي تحت نظام الاحتلال في اطار ما نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد .

وزير الزراعة العراقي :

علاقات العراق ومصر أكبر من العلاقات الدبلوماسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن السيد صديق عبد اللطيف يونس وزير الزراعة العراقي ان العراق يريد السلام ولا يرغب في الحرب وخير دليل على ذلك اننا قبلنا خلال السنوات الخمس الماضية كل الوساطات الدولية ابتداء من وساطة اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ثم مؤتمر دول عدم الانحياز ثم قرارات الامم المتحدة وكل الوساطات والمبادرات ومن ضمنها المبادرة المصرية .

وقال الوزير الذي يزور القاهرة حاليا بعد مقابلة للرئيس المصري حسني مبارك ان التقارب الموجود حاليا في علاقات مصر والعراق اكبر من عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وأكد ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن للعراق كان لها ابلغ الاثر في نفوس الشعب العراقي في الظروف التي يمر بها حاليا .

وقال الوزير العراقي في تصريحاته ان المقابلة تناولت بحث اوجه التعاون بين مصر والعراق خاصة في مجال الزراعة كما تم بحث عدد من المواضيع التي تتناول تبادل الخبرات والزيارات ونقل الخبرة المصرية للعراق ونقل الخبرة العراقية لمصر بما يخدم جهود البلدين نحو توفير الغذاء .

واكد الوزير العراقي في ختام تصريحاته انه بالرغم من الحرب الا ان العراق حقق زيادة في الانتاج الزراعي خاصة ان الاكتفاء الذاتي تحقق في انتاج الخضر وسيتحقق في انتاج القطن والمحاصيل الزراعية الاخرى في السنوات القادمة .

اجتماع اللجنة اليمنية ـ الليبية المشتركة

صنعاء ـ ق.ن.ا : عقدت هنا امس جلسة مباحثات بين وفد الجمهورية العربية اليمنية برئاسة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء والوفد الليبي برئاسة السيد احمد المرزوق رئيس الوزراء الذي يزور صنعاء حاليا .

وجاء عقد الجلسة ضمن اجتماعات اللجنة اليمنية الليبية المشتركة التي بدأت الليلة قبل الماضية في صنعاء .

وكان رئيس الوزراء الليبي قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

مباحثات وزير الصحة التركي بالسعودية

الرياض ـ واس : اجتمع وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان امس مع وزير الصحة التركي محمد ايدن والوفد المرافق له ، وحضر الاجتماع وكيل وزارة الصحة لشؤون التخطيط والتطوير الدكتور جميل الجشي وعدد من المسؤولين بالوزارة .

وصرح الوزير الحجيلان بانه تم خلال الاجتماع مناقشة سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في القطاعات الصحية والطبية وذلك في سبيل تحقيق مزيد من التطور الصحي في المملكة .

منظمة العمل العربية تشجب ممارسات اسرائيل

بغداد ـ واس: ادانت منظمة العمل العربية الانتهاكات والممارسات الصهيونية المستمرة للحقوق والحريات العامة في الأراضي العربية المحتلة ولبنان.

وطالبت المنظمة في بيان لها امس بمناسبة الذكرى التاسعة لانتفاضة يوم الأرض، المجتمع الدولي والمنظمات الاقليمية والعالمية بشجب واستنكار السياسات العنصرية التي يمارسها العدو الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، واعلان تأييدها للنضال العادل والمشروع الذي يخوضه عمال وشعب فلسطين في الدفاع عن اراضيهم وهويتهم واسترداد حقوقهم المشروعة على ترابهم الوطني.

وحيت المنظمة في بيانها كفاح الشعب الفلسطيني واللبناني وتصديه البطولي لمحاولات العدو الصهيوني الهادفة الى طرد السكان العرب من اراضيهم واقامة مستوطنات يهودية عليها وتغيير معالمها الجغرافية.

تأشيرات خروج للعاملين في الامارات

دبي ـ ق. ن. ا: بدأت وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة في اجراء دراسة شاملة حول امكانية تطبيق نظام تأشيرات الخروج على الوافدين العاملين في الدولة.

وقالت صحيفة «البيان» الصادرة هنا أمس انه تم تشكيل لجنة برئاسة مدير عام الهجرة بالوزارة لوضع الدراسة المطلوبة بعد الاستعانة بالأنظمة المعمول بها في هذا المجال في بعض الدول العربية الخليجية.

وستقوم اللجنة بزيارات للدول المعنية للوقوف على الاثار المتوقعة لتطبيق مثل هذا النظام.

وزير جديد للشؤون الاجتماعية بالكويت

الكويت ـ أ. ف. ب: قرر الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها تعيين خالد سالم الجميعان (٣٨ سنة) وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.

ويحل الجميعان، الذي ينضم إلى الحكومة لأول مرة، محل يوسف محمد الناصف الذي قدم استقالته يوم الاحد الماضي.

ومما يذكر ان الجميعان، وهو رجل أعمال، عضو في مجلس الأمة الحالي والسابق أيضا.

وكانت الحكومة الكويتية قد تشكلت في مستهل مارس (اذار) الجاري في أعقاب الانتخابات التشريعية.

فكرة
مصطفى أمين

أقامت مدرسة الفرير بباب اللوق حفلا يحضره التلاميذ وأولياء أمورهم. وكان برنامج الحفلة يتضمن أناشيد مدرسية وعزف بعض المقطوعات الموسيقية واستعانت المدرسة بحاو لتسلية التلاميذ، وسمعت الادارة العامة لضريبة الملاهي النبأ الخطير. فأسرعت وأوفدت ثلاثة مفتشين لهم صفة الضبطية القضائية لضبط الحفلة ولتحصيل ضريبة الملاهي على حفلة التلاميذ أسوة بحفلات شارع الهرم والكباريهات!

وبدأ المفتشون الثلاثة يحصون عدد الحاضرين، وعبثا حاول التلاميذ إقناع المفتشين أن هذه حفلة مدرسية، وأنها ليست حفلة تجارية، وان أولياء أمور الطلبة يدفعون ثمن التذاكر لمساعدة النشاط المدرسي!

وقام المفتشون الثلاثة بعمل محضر يتهمون مدير المدرسة بأنه أقام حفلا بدون ترخيص متهربا من ضريبة الملاهي!

وكان وزير المالية قد أصدر قبل الحفلة بأربع وعشرين ساعة قرارا باعفاء هذا الحفل من ضريبة الملاهي وملحقاتها من الضرائب والرسوم الاضافية.

وعرضت المدرسة على المفتشين قرار وزير المالية ومع ذلك أصروا على المضي في كتابة المحضر.

ومنذ إنشاء المدارس في مصر، تقيم المدارس حفلات مدرسية، ويقوم الطلبة بتمثيل المسرحيات وانشاد الأناشيد، ولم يفكر أحد في فرض ضريبة على هذا النشاط المدرسي.

ودخول ثلاثة من مفتشي الضرائب مدرسة يخيف التلاميذ الصغار ويخيف المدرسين الذين يرون في مصلحة الضرائب «البعبع» الذي يهددون به الأطفال!

ولقد كان وزير المالية منصفا عندما أصدر قرار الاعفاء.. ولكن لم يخطر ببال أحد أن مصلحة الضرائب ليست تابعة لوزير المالية، وان قرارات وزير المالية لا تلزم المفتشين الثلاثة باتباعها!

إنها همة ولا شك أن تحاول الضرائب جمع أكبر ما يمكن من الضرائب في أي مناسبة، ولكن نخشى لو تركت هذه العملية بلا قيود أن نرى موظفي الضرائب يحصلون ضرائب على الذين يحضرون الأفراح أو يشتركون في المآتم أو يمشون في الجنازات.. وتصور جنازة تسير في طريق ومفتشي الضرائب يحصون عدد المشيعين ويضيفون لهم اسم المرحوم، ويحجزون على النعش ويطالبون بضريبة عن الاحتفال بتشييع الجنازة!

النشاط التربوي لا يفرض عليه ضريبة!

محادثات وزير داخلية البحرين بالكويت تتناول النواحي الامنية

الكويت ـ كونا : اكد سفير دولة البحرين لدى الكويت السيد عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي على اهمية المحادثات التي سيجريها وزير داخلية البحرين الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة اثناء زيارته للكويت يوم الثامن من الشهر الحالي .

وقال السفير ان زيارة وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة الى بلده الثاني دولة الكويت الشقيقة تأتي بناء على دعوة من اخيه وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر وذلك لتبادل الاراء والخبرات في جميع الشؤون التي تخص وزارتيهما في البلدين الشقيقين .

واضاف قائلا : ان مثل هذه اللقاءات الاخوية التي تتم بين اعضاء دول مجلس التعاون الخليجي لها اهمية كبيرة حيث ان بلداننا في امس الحاجة الى مزيد من التأكيد على النواحي الامنية لاننا في هذه المنطقة مستهدفين من البعض الذي يريد بنا السوء وبمجتمعنا الفوضى .

وقال السفير بوعلي : لا شك في انها فرصة رائعة ان يلتقي الوزيران في مثل هذه الظروف والكل يتطلع الى لقائهما .. لقاء الحب والخير والامن .

اعانة مالية من رابطة العالم الاسلامي لمدرسة اسلامية

مكة المكرمة ـ واس : وافق الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف على صرف مبلغ خمسين الف ريال اعانة لاحدى المدارس الاسلامية في مدينة اندور بالهند .

وتأتي هذه الاعانة مساهمة من الرابطة في نشر التعليم الاسلامي بين ابناء المسلمين هناك وتنشئتهم تنشئة اسلامية صحيحة .

سفير امريكي سابق في دمشق :

سوريا مفتاح السلام بالشرق الاوسط وواشنطن تحتاج اليها في عدة مجالات

واشنطن ـ كونا : قال سفير امريكي سابق لدى دمشق ان الولايات المتحدة ستحتاج الى تعاون سوريا معها في عدة مجالات اذا ما تطلعت واشنطن الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وتعزيز اهداف السياسة الامريكية الخارجية في المنطقة .

وذكر السفير تالكوت سيلي في دراسة جديدة بعنوان «العلاقات الامريكية العربية والبعد السوري» ان سوء الفهم الذي تكون لدى الطرفين اعاق العلاقات الامريكية ـ السورية وجدد عددا من المصالح المشتركة للجانبين يمكن ان تتأتى من تحسين قنوات الفهم والتعاون بينهما .

وجاءت مناشدة تالكوت لتحسين العلاقات بين واشنطن ودمشق في وقت اقترحت فيه ادارة الرئيس ريجان فتح حوار جديد على مستوى رفيع مع الحكومة السورية بخصوص عملية التسوية بالشرق الاوسط .

ويتطلع مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الذي كان هو الاخر سفيرا لبلاده في دمشق الى تسلم دعوة لزيارة العاصمة السورية في مهمته الدبلوماسية المقبلة في المنطقة .

واعرب سيلي عن قناعته بان تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا يعتبر مفتاح التسوية في المنطقة .

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت الليلة قبل الماضية اجراء مباحثات رفيعة المستوى مع سوريا حول عملية التسوية في الشرق الاوسط بهدف اشراك دمشق في مفاوضات بين العرب واسرائيل .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ادوارد جيرجيان ان مورفي الذي سيزور الشرق الاوسط قريبا سيرحب باي فرصة تتيح له اجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين تتعلق بعملية السلام .

وسيزور مورفي الذي يعتبر حاليا اكبر موظف في وزارة الخارجية متخصص في شؤون الشرق الاوسط خلال جولته المقبلة كلا من مصر والاردن والمملكة العربية السعودية ودولا اخرى في جهد امريكي يستهدف الحفاظ على زخم تحركات التسوية في المنطقة .

واوضح جيرجيان : لقد حافظنا على حوار رفيع المستوى مع سوريا في السنوات الاخيرة حول مجموعة من المواضيع بما فيها لبنان وعملية السلام ونعتقد ان هذا امر مهم ونقدر تبادل وجهات النظر .

واضاف قائلا : ونأمل في الاستمرار بتكثيف الحوار على امل ان يتفهم كل منا وبشكل افضل سياسات واهداف الطرف الاخر في المنطقة .

ولاحظ الدبلوماسي سيلي انه بينما ينظر كثير من المسؤولين الامريكيين الى سوريا بانها تابع سوفياتي .. كوبا الشرق الاوسط فان الرئيس حافظ الاسد قد اتخذ قراراته السياسية باستمرار دون اعارة الانتباه للرغبات السوفياتية .

وقال ان سوء فهم آخر لدى المسؤولين الامريكيين يقول ان سوريا يسارية وتتبع الماركسية الجديدة عقيدة لها، ولكن وجهة النظر هذه تتجاهل التحول الذي طرأ على السياسة السورية منذ عام ١٩٧٠ الذي اكد على نهج الاشتراكية وتشجيع القطاع الخاص .

وذكر ان اي تحليل عميق للسياسة السورية سيعكس بان دمشق تنتهج سياسة وطنية بعيدة عن الاطر الايديولوجية .

وقال الدبلوماسي سيلي في دراسته ان الرئيس حافظ الاسد ميال بشكل ايجابي واساسي الى الشرق والغرب وسيكون مسرورا لو اتاحت له الظروف بان يقيم علاقة عملية صحية مع الولايات المتحدة ولكن الرئيس السوري يعتقد بان واشنطن ملتزمة الى حد كبير بتأييد سياسات اسرائيل حتى انها اصبحت «حليف عدونا» .

وبالنسبة للوضع في لبنان ذكر سيلي ان انتصار سوريا لم يصحبه اية مكاسب سوفياتية حقيقية مؤكدا ان التعاون السوري لا غنى عنه لتحقيق اتفاق تقاسم سلطة جديد من شأنه ان يعيد النظام والاستقرار لنظام الحكم في لبنان .

واورد سيلي الذي يعمل حاليا مستشارا في واشنطن في دراسته عوامل مهمة من شأنها ان تساعد على تحقيق تقارب بين واشنطن ودمشق من بينها حاجة سوريا لارتباط مع امريكا لكبح جماح آلة اسرائيل العسكرية من تهديد سوريا وحاجة اخرى مماثلة هي «خيار امريكي» ليقابل الثقل السوفياتي .

واضاف ان الولايات المتحدة بحاجة الى تعاون سوري بالنسبة للبنان ، وان سوريا تحصل على احدث معدات التكنولوجيا من الولايات المتحدة وان دمشق تواقة لارسال عدد مهم من طلابها الى امريكا للحصول على تعليمهم العالي .

ونشرت دراسة سيلي في المجلس الوطني للعلاقات العربية ـ الامريكية .

العالم العربي في سطور

رئيس مجلس النواب المغربي يعود للرباط

● الرباط ـ عاد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي مساء امس الاول الى المغرب بعد ان سلم خلال فترة زيارته لنيودلهي رسالة من الملك الحسن الثاني الى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند والرئيس الحالي لحركة دول عدم الانحياز .

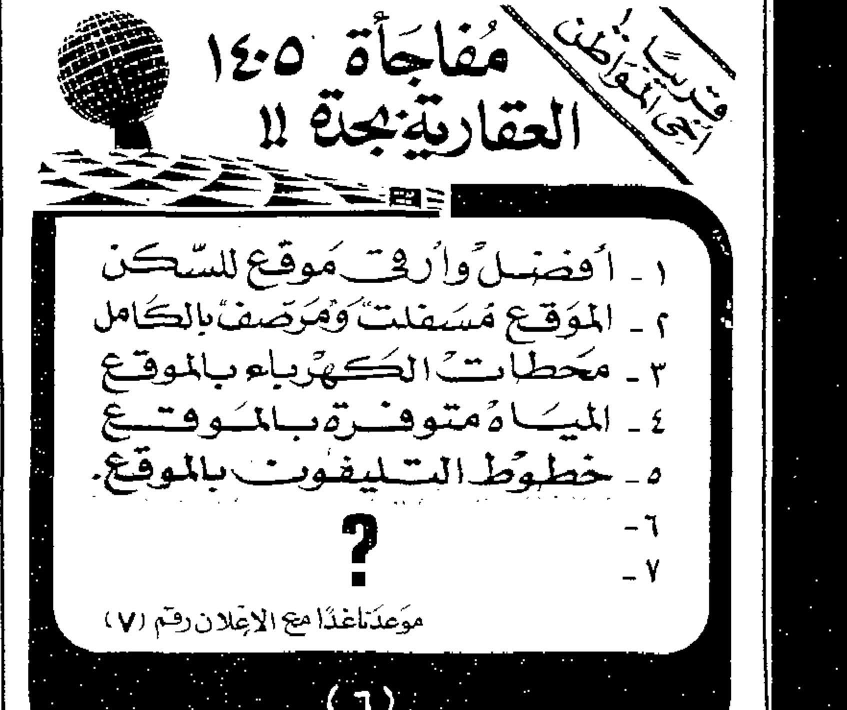
ومما يذكر ان احمد عصمان تباحث خلال لقائه مع رئيس الدولة الهندي وكذا خلال مباحثاته مع الوزراء واعضاء البرلمان الهندي بصفة خاصة حول العلاقات الثنائية وقضية الصحراء الغربية .

عودة وزير الاعلام المصري للقاهرة

● القاهرة ـ عاد الى القاهرة بعد ظهر امس وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف قادما من اديس ابابا بعد زيارة لاثيوبيا استغرقت اسبوعا ، شارك خلالها في اجتماعات الدورة الاخيرة لمجلس وزراء الاعلام بالدول الافريقية الذي اختتم اعماله امس الاول بالعاصمة الاثيوبية .

وفود صومالية تزور الاقاليم

● مقديشو ـ توجهت امس وفود تضم وزراء واعضاء في اللجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي الحاكم في بداية جولة لمختلف الاقاليم لبحث معوقات الانتاج وسبل حلها .



الملك فهد يتسلم تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي

الاقتصاد السعودي حافظ على حيويته رغم الانخفاض في ايرادات النفط

الرياض ـ واس : استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بالنيابة الاستاذ حمد السياري وكبار المسؤولين في المؤسسة وقام المحافظ برفع التقرير السنوي للمؤسسة للملك فهد والذي اعتادت المؤسسة رفعه متضمنا شرحا للتطورات النقدية والاقتصادية في المملكة وعلاقة ذلك بالتطورات الدولية في السنة التي يرفع عنها التقرير .

وقد القى محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بالنيابة الاستاذ حمد السياري كلمة امام الملك فهد قال فيها : ياصاحب الجلالة يسعدني ان اقدم لجلالتكم التقرير السنوي الثالث والعشرين لمؤسسة النقد العربي السعودي وهو التقرير الذي اعتادت المؤسسة اصداره سنويا ليعكس التطورات الاقتصادية في البلاد ويشمل البيانات الاساسية وتحليلاتها عن تلك التطورات .

واكد السياري في كلمته ان الاقتصاد السعودي حافظ على حيويته فقد كان اداؤه حسنا بالرغم من الانخفاض الكبير في ايرادات الزيت وفي الوقت الذي تواجه البلدان الرئيسية الاخرى المصدرة للزيت ضغوطا اجتماعية واقتصادية . سجل الاقتصاد السعودي نسبة نمو حقيقي مقدارها ٥٪ في عام ١٤٠٣هـ . ونسبة نمو تقديري بـ ٤٪ خلال عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ . ولقد امكن المحافظة على هذه الحيوية والنمو في الاقتصاد بفضل الامكانيات الاحتياطية التي تم تكوينها ليتم استخدامها عند الحاجة للتدرج بالانفاق الحكومي من مستويات عالية الى مستوى الميزانية المتوازنة . وهي سياسة حكيمة وازنت بين هدفين كانا يتعارضان وهما استمرارية نمو النشاط الاقتصادي والمحافظة على الاحتياطيات التي هي من اهم عوامل المتانة والثقة في الاقتصاد . وهي سياسة سيذكرها لكم تاريخ هذه البلاد عندما يتم تقييم هذه المرحلة الهامة من تطورنا الاقتصادي .

نمو ايجابي

وذكر محافظ مؤسسة النقد بالنيابة في كلمته ان جميع قطاعات الاقتصاد غير النفطي شهدت نموا ايجابيا بنسب مختلفة باستثناء قطاع البناء والتشييد الذي شهد ركودا او نسبة نمو سلبية ، وهذا تطور طبيعي لانتهاء اغلب مشاريع البناء .

واضاف ان اداء قطاعي الزراعة والصناعة كان نموذجا رائعا لانجازاتنا الاقتصادية في الماضي القريب ومما لا شك فيه ان هذا الانجاز يعود للسياسات الحكيمة التي تبنتها حكومة جلالتكم والتي تجمع بين مساندة الدولة بتوفير التجهيزات الاساسية والتسهيلات المختلفة وبين تشجيع المبادرات الخاصة ومنحها المجال الايجابي للعمل .

ومضى الاستاذ السياري يقول في كلمته بانه في قطاع الزراعة حقق النمو الكبير والتطور الكمي والنوعي فوائد اقتصادية واجتماعية . فقد تحقق الاكتفاء الذاتي بل والفائض في واحدة من اهم السلع الغذائية وهي القمح . كما تم سداد احتياجاتنا الغذائية او نسبة كبيرة منها في عدد كبير من المنتجات الزراعية . وفوق ذلك تم تكوين قاعدة انتاجية هامة في هذا القطاع يمكن تكييفها لانتاج الاحتياجات الزراعية اللازمة . اضافة لذلك فمن الفوائد الاجتماعية المهمة لهذا التطور الزراعي ايجاد توازن اجتماعي بتوزيع ثمار التنمية للقرى والمناطق البعيدة عن المدن والحد من تدفق السكان الى المدن الرئيسية على حساب المناطق الريفية وهي مشكلة تعاني منها اغلب البلدان .

تطور صناعي

واكد السياري بأنه تم تحقيق تطور ملحوظ في المجال الصناعي خاصة خلال العقد الماضي الذي تم فيه توفير العدد من المنتجات الصناعية بنوعية منافسة بل وانتشرت لتغزو الاسواق المجاورة وتنافس المنتجات من الدول الصناعية والنامية ومع ذلك فان التطور الذي فاجأ العالم هو التقدم الذي احرزته المملكة في الصناعات البتروكيماوية حيث بالامكان منافسة اكثر البلدان تطورا في العالم في هذا المجال في اسواقهم وهو امر كان يبدو بعيد المنال قبل عقد من الزمن .

واشار الى تطور القطاع المالي حيث تطورت الخدمات البنكية بحيث تضاعف عدد الفروع اضعافا فوصل الى ٥٦٩ فرعا بعد ان كان لا يتجاوز ١٤٠ فرعا قبل ٥ سنوات فقط . وازدادت الودائع لدى البنك خلال نفس الفترة من ٤٠ الى ١٠٩ بلايين ريال . كما زادت مجموع موجودات البنك من ٥٢ الى ١٤٥ بليون ريال . وانتشرت الخدمات البنكية لتصل الى جميع المدن الصغيرة ومعظم القرى. كما تضاعفت اهمية هذا القطاع في الدخل القومي . فاصبحت قيمته المضافة تمثل ٥٪ من اجمالي الناتج القومي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ بعد ان كانت لا تتجاوز ٢٪ فقط قبل خمس سنوات ١٣٩٩/١٤٠٠هـ. وبهذا التطور الكبير في القطاع البنكي الهام من اقتصادنا فقد اصبح هذا القطاع في وضع يستطيع معه ان يتحمل مسؤوليته في خدمة توسع القطاع الخاص ونموه .

القطاع الاهلي

وقال السياري ان دعم جلالتكم للقطاع الاهلي السعودي لم يقتصر على توفير التجهيزات الاساسية والحوافز. وانما دعم وبناء المؤسسات المالية الخاصة التي ستتولى تمويل توسع نشاطات القطاع الخاص .

واكد السياري في كلمته ان اهم معايير التقييم الاقتصادي كلها تشير الى متانة الاقتصاد السعودي وسلامته . كما انها تقوي الثقة في حاضر ومستقبل بلادنا الاقتصادي . فمعدل الاستثمار العام وتكوين رأس المال لا يزال عاليا جدا يتجاوز نسبة ٣٥٪ من الانفاق الحكومي وهي نسبة نادرة جدا في الدول الاخرى وهي تدل على مدى اهتمام الدولة بالنفقات الانتاجية . كما ان معدل الاستثمار الخاص محافظ على مستواه العالي . بل يتزايد نشاطه وهذا يدل على مدى ثقة المستثمرين في حاضر ومستقبل الاقتصاد الوطني والمستوى العالي للاستثمار العام والخاص يؤدي الى ارتفاع القدرة الذاتية للاقتصاد على النمو المستمر بشكل مستقل عن معدل الانفاق الحكومي . وقد بدأ نضوج اهم الاستثمارات الاساسية في التعليم والتدريب بتزايد القوى العاملة السعودية المتعلمة والمدربة، وقال السياري ان ارتفاع نصيب القطاعات الصناعية والزراعية والخدمات في الاقتصاد الوطني وانخفاض الاعتماد على الزيت من ٨٠٪ من اجمالي الدخل القومي قبل عشر سنوات الى حوالي ٤٣٪ تقريبا لعام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ، بالاسعار الجارية والى ٢١٪ لو اخذت الاسعار الثابتة لعام ١٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ اساسا . انما يدل على نجاح السياسات التي تبنتها حكومة جلالتكم بتنويع القاعدة الاقتصادية وهذه من اهم معايير النمو والنضوج الاقتصادي . يضاف الى كل ذلك استقرار الاسعار في العام الماضي بحوالي ١,٥٪. واوضح ان قوة العملة المحلية هي المرآة التي تعكس متانة الاقتصاد والثقة فيه . ويتمتع الريال السعودي بمكانة قوية ومستقرة بين العملات الحرة.

وقد تحقق كل ذلك بفضل الله ثم بفضل السياسات الاقتصادية الحكيمة التي تتبعها حكومة جلالتكم . وما اعلنتموه قبل ايام من الميزانية المتوازنة سيزيد تلك الثقة حيث أن ذلك يؤكد عزم جلالتكم على المحافظة على امكانيات هذه البلاد قوية ومتوازنة.

وفقكم الله وسدد خطاكم .

بنك ابوظبي الوطني يبدأ تطبيق نظام الخدمة الآلية المباشرة

ابوظبي ـ كونا : بدأ بنك ابوظبي الوطني امس تشغيل نظام الخدمة المباشرة للصرف والايداع بين شبكة فروعه من خلال الحاسب الآلي.

وقالت مصادر البنك ان الحاسب الالي الذي تم ربطه بكافة فروع البنك داخل دولة الامارات العربية المتحدة والبالغ عددها ٣٢ فرعا، يتيح للعميل وعلى الفور صرف قيمة الشيكات المسحوبة على أي فرع من فروع البنك من اي فرع اخر، وذلك بغض النظر عن موقع الفرع المفتوح به حساب العميل.

وفد تجاري سعودي يزور بنجلاديش

دكا ـ كونا : يصل الى دكا في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) الجاري وفد من ٢٥ شخصا من غرفة التجارة السعودية في زيارة تستغرق ستة ايام لاستكشاف امكانيات الاستثمار في بنجلاديش .

وسيرأس الوفد رئيس غرفة تجارة جدة ورئيس اتحاد الغرف التجارية الاسلامية اسماعيل ابو داود .

وقد مصدر مطلع ان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين حول مجال الاستثمار وخصوصا في الصناعات المصدرة وتطوير الغاز والمصادر الطبيعية .

نص التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي

النمو الطويل الأمد يواصل مسيرته بمعدل ثابت تنويع القاعدة الاقتصادية لتحقيق المزيد من الانجازات صناعيًا وزراعيًا

الرياض ـ واس : اصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) .

واكد ان الاقتصاد السعودي واصل مسيرته نحو النمو الطويل الامد خلال العام المالي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ بمعدل ثابت برغم كونه ابطا من السابق ويمثل هذا التباطؤ في معدل النمو بصفة رئيسية استمرار تماسك وعودة الاقتصاد لمعدلات النمو الطبيعية التي بدات في العام السابق اثر انجاز معظم تجهيزات البنية الاساسية والمشروعات الرئيسية الاخرى ونتيجة التعديلات المالية التي اقتضاها انخفاض عائدات الزيت . وعلاوة على عودة معدلات النمو الطبيعية فقد استمر الاتجاه نحو تنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد حيث تحقق مزيد من الانجازات في المجالين الصناعي والزراعي وفي الوقت نفسه تم تحقيق توازن افضل بين المطلوب والمعروض من السلع والخدمات نجم عنه انخفاض معدل التضخم حتى اصبح سالبا خلال العام .

وحول عائدات الزيت والانفاق الحكومي جاء في التقرير ان عائدات المملكة انخفضت من الزيت ثانية بمعدل قدره ٣١,١ في المائة خلال العام قيد الدراسة بعد انخفاضها بنسبة ٤٣,٤ في المائة في عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ ويعزى ذلك الى استمرار ضعف الطلب العالمي على الزيت وبذلك انخفضت ايرادات الحكومة من الزيت خلال فترة عامين فقط بمعدل قدره ٦١ في المائة من ٣٢٨,٦ بليون ريال في عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ الى ١٢٨,١ بليون ريال في عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ مما استوجب عناية كبيرة في ادارة نفقات الحكومة للمحافظة على عجز الميزانية في الحدود المقدرة له دون ان يترتب على ذلك اية آثار حادة على نمو القطاعات الحقيقية للاقتصاد . وقد انخفض الانفاق الحكومي الفعلي للميزانية خلال العام بمعدل ٨,٩ في المائة الى ٢٢٣,٢ بليون ريال .

الناتج المحلي

وحول الناتج المحلي المحلي الاجمالي جاء في التقرير ان الناتج الاجمالي غير النفطي سجل معدل نمو حقيقي بلغت نسبته ٥,٠ في المائة خلال العام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ وبالرغم من ان معدل النمو هذا كان اقل من نظيره للعام السابق والبالغ نسبته ٧,٠ في المائة الا انه مع ذلك كان معدلا طيبا بالمقارنة بالمعايير العالمية .. كما انه عكس القوة الكامنة للاقتصاد وقدرته في التنوع وانتاج المزيد من السلع والخدمات وبالتالي رفع مستوى المعيشة للمواطنين .

وكان قطاع البناء هو القطاع الوحيد الذي شهد ركودا وهو نتيجة طبيعية لانتهاء معظم مشاريع البناء وانعكس اثر ركود قطاع البناء على قطاعي التجارة والنقل اللذين سجلا معدلي نمو منخفضين قدرهما ٥,٦ في المائة و٥,٤ في المائة مقابل ١٢,٧ في المائة و٨,٩ في المائة على التوالي في العام السابق وسجل قطاع المرافق معدل نمو اعلى مقداره ٢١,٦ في المائة مقابل ٢٠,٨ في المائة في العام الماضي ..

كما طرأ ارتفاع في معدل نمو القطاع الزراعي حيث وصل الى ١٢,٠ في المائة في عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ مقابل ١٠ في المائة في عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ وحافظ قطاع الصناعة على معدل النمو المرتفع والبالغ ١٦ في المائة .

واكد التقرير أن هذا الاداء الطيب للاقتصاد بالرغم من تراجع الانفاق الحكومي يرجع الى عاملين هامين .. الاول سماح الحكومة بشكل عام باستمرار الانفاق في المجالات الانتاجية بينما اتجهت لترشيد الانفاق في المجالات غير الانتاجية ولذلك فان مساهمة الحكومة في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي لم تسجل الا انخفاضا طفيفا قدره ١,٤ في المائة .

اما العامل الثاني فهو الدور النشط للقطاع الخاص حيث سجل معدل نمو حقيقي ٧,٧ في المائة .. مما ساعد الى حد كبير في تقليص الاثر الانكماشي لانخفاض الانفاق الحكومي وهناك ايضا عاملان هامان ساهما في الاداء الجيد للقطاع الخاص هما عودة رؤوس المال التي استثمرها السعوديون في الخارج خلال فترة الازدهار الاقتصادي والتوسع الكبير في الائتمان المصرفي .

انخفاض التضخم

واوضح التقرير بان التضخم شهد مزيدا من الانخفاض لاول مرة خلال فترة تربو على عقد من الزمن وانخفض المستوى العام للاسعار خلال العام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ وبلغ معدل انخفاض المستوى العام للاسعار نحو ٠,٨ في المائة وانخفض الرقم القياسي لتكلفة المعيشة بمعدل قدره ٠,٦ في المائة خلال العام ولم يطرأ هذا التحسن نتيجة ارتفاع المعروض الحقيقي من السلع والخدمات وتباطؤ معدل النمو النقدي فحسب بل وبسبب انخفاض نسبته ١,٠ في المائة في اسعار الواردات بالريال .

اعتدال في النمو

واكد التقرير ان معدل النمو سجل مزيدا من الاعتدال خلال العام ١٤٠٣/١٤٠٤. وحققت وسائل الدفع بتعريفها الشامل والتي تشمل النقد المتداول زائدا في اجمالي الودائع لدى المصارف التجارية (الودائع تحت الطلب والودائع الزمنية والادخارية والودائع الاخرى شبه النقدية) زيادة معدلها ٧,١ في المائة مقابل ارتفاع قدره ١٢,٥ في المائة في العام السابق وقد انخفض النقد المتداول بمعدل ١,٨ في المائة والودائع تحت الطلب بمعدل ٠,٨ في المائة .. كما ارتفعت الودائع الزمنية والادخارية بمعدل ١٥,٥ في المائة بينما زادت الودائع الاخرى شبه النقدية وتشمل الودائع التأمينية مقابل اعتمادات مستندية وضمانات وودائع المقيمين بالعملات الاجنبية بمعدل قدره ٣١,٤ في المائة وترجع الزيادة في الودائع الاخرى شبه النقدية بالكامل الى ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية التي زادت بمعدل ٦٠ في المائة وسجلت الودائع التأمينية مقابل اعتمادات مستندية وضمانات انخفاضات صافية ووفقا للاساس الشامل فقد كان هناك صافي زيادة نسبته ١٠,٣ في المائة في اجمالي الودائع المصرفية خلال العام .

وذكر التقرير ان سبب اعتدال معدل النمو النقدي هو انخفاض صافي الانفاق الحكومي المحلي الذي وازن الى حد كبير الاثار التوسعية الناجمة عن تدفق رأس المال الخاص من الخارج وارتفاع حجم الائتمان المصرفي الممنوح الى القطاع الخاص .

واشار الى ان مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص سجلت زيادة مقدارها ٦,٦ بليون ريال (١٣,٤ في المائة) وهي ثلاثة اضعاف الزيادة المتحققة في العام السابق وقد تحقق ذلك بسبب استخدام المصارف التجارية قدرا كبيرا من مواردها لتمويل الاقتصاد المحلي بدلا من استثمره في الخارج .

كما زاد عدد فروع المصارف التجارية بحوالي ٨٨ فرعا حتى اصبح عددها ٥٢٤ فرعا في عام ١٤٠٣/١٤٠٤ علاوة على ٣٠ فرعا موسميا تعمل بصورة رئيسية خلال موسم الحج ونتيجة لتزايد عدد الفروع اصبحت الخدمات المصرفية ميسرة لقطاع اكبر من السكان في مختلف ارجاء المملكة مما ساعد على اجتذاب المدخرات الاهلية واستخدامها بفاعلية اكثر .

واكد التقرير ان حجم رأس مال واحتياطي المصارف ارتفع بمعدل ١٧,٩ في المائة ليصل الى نحو ١٠,٠٤ بليون ريال في عام ١٤٠٣/١٤٠٤ مشكلا نسبة ٦,٩ في المائة من اجمالي الموجودات مما حقق وضعا افضل للمصارف تمثل في ارتفاع الموجودات الى حقوق الملكية باكثر من ١٤ ضعفا .

واضاف التقرير بأن صافي الائتمان الذي صرفته مؤسسات الاقراض الحكومية المتخصصة بلغ زهاء ١٨,٥ بليون ريال اي اقل من نظيره للعام ١٤٠٢/ ١٤٠٣ بنسبة ١٦,٦ في المائة .. ويرجع هذا الانخفاض فيما صرفته هذه المؤسسات من قروض بصفة رئيسية الى انخفاض مدفوعات صندوق الاستثمارات العامة الذي يقدم التسهيلات الائتمانية لمؤسسات حكومية ذات طبيعة تجارية مثل شركة الخطوط العربية السعودية وبترومين وسابك لذلك لم يؤثر انخفاض حجم القروض على تدفق الموارد الى القطاع الخاص .

استقرار قيمة الريال

واكد تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي أن الريال حافظ على استقرار قيمته بالنسبة للعملات العالمية الرئيسية بالرغم من ان هذا الامر اصبح محفوفا بالصعوبات بسبب حالة عدم الاستقرار التي تسود اسواق صرف العملات الدولية وتم تحقيق الاستقرار النسبي في سعر صرف الريال من خلال تعديلات ضرورية في سعر صرفه مقابل الدولار كلما اقتضت الضرورة ذلك ويعتبر ما تحقق من استقرار امرا مهما لصالح المملكة لانه سيساعد في تحقيق الاهداف الاقتصادية البعيدة المدى للبلاد ومن شأنه ايضا ان يجنب الريال الاثار الحادة لقوى المضاربة.

وذكر التقرير ان صادرات المملكة من الزيت انخفضت بمعدل ٣٠,٢ في المائة في عام ١٤٠٣/١٤٠٤ لتبلغ قيمتها ١٣٥,٢ بليون ريال (٣٨,٩ بليون دولار) كما انخفضت الواردات (سيف) بمعدل ٦,٢ في المائة الى ١٢٧,٧ بليون ريال ٣٦,٨ بليون دولار.. وسجلت مدفوعات الخدمات والتحويلات انخفاضا معدله ٢,٢ في المائة فساهمت في تدني العجز في حساب الخدمات وبذلك ادى انخفاض فائض الميزان التجاري بالرغم من تدني العجز في حساب الخدمات والتحويلات للقطاعين العام والخاص الى زيادة عجز الحساب الجاري الى ٦٤,٠ بليون ريال، ١٨,٤ بليون دولار، مقابل عجز يقدر بحوالي ١٢,٩ بليون ريال. ٤,٠ بليون دولار في عام ١٤٠٢/١٤٠٣.

واوضح بانه نظرا للتدفقات الراسمالية للقطاع الخاص من الخارج فقد بلغ العجز الكلي في حساب المدفوعات زهاء ٣٤,٥ بليون، ٩,٨ بليون دولار، حيث انعكس في انخفاض الاصول الاجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي.

وجاء في التقرير بانه تم في مجال النقل والمواصلات خلال الاعوام الاربعة الاولى من خطة التنمية الثالثة بناء طرق طولها ٢٦١٧٥ كيلومترا وبذلك ارتفع اجمالي طول الطرق في المملكة الى ٧١٩٤٦ كيلومترا.

كما ارتفع عدد خطوط الهاتف العاملة بالخدمة بحوالي ٩٢٣١٤ خطا الى ٨٥٧٨٣٢ خطا تخدم نحو ٢٩٠ مدينة وقرية في المملكة واصبحت الخدمة الهاتفية المباشرة تربط المملكة بحوالي ١٥٤ دولة وارتفع عدد خطوط التلكس العاملة في الخدمة الى ٣٠٠٠٠ خط وتربط ٨٩ مدينة وقرية في المملكة بحوالي ٤٠ بلدا.

وبلغ عدد الارصفة العاملة في موانىء المملكة زهاء ١٢٢ رصيفا في عام ١٤٠٤ مقابل ١٢١ رصيفا في عام ١٤٠٣ وساهمت في تسهيل حركة تجارة المملكة من الصادرات والواردات.

في المجال الصناعي

وفي مجال الصناعة ذكر التقرير ان التنمية الصناعية حققت تقدما كبيرا في المملكة وبلغ عدد التراخيص الممنوحة للقطاع الخاص بنهاية عام ١٤٠٣ نحو ٢٩٣٢ ترخيصا براسمال اجمالي مصرح به وقدره ١٢١,٨ بليون ريال وبلغ عدد المصانع المنتجة حتى نهاية عام ١٤٠٣ من اصل هذه المصانع نحو ١٥٨١ مصنعا براسمال مصرح به قدره ٣٨,٧ بليون ريال علاوة على ذلك بلغ عدد المصانع التي تم انشاؤها بموجب نظام رأس المال الاجنبي نحو ٣٤٦ مصنعا بلغ رأسمالها الاجمالي زهاء ١٨,٨ بليون ريال وبلغت نسبة المشاركة الاجنبية فيها نحو ٤٧ في المائة وتنتج هذه المصانع مجموعة متنوعة من السلع من اهمها مواد البناء والمنتجات الكيميائية والبلاستيكية والمواد الغذائية والمرطبات ومجموعة من السلع الاخرى

تتمة المنشور على الصفحة ١٥



وزير الصناعة والكهرباء السعودي لـ«الشرق الأوسط»
القطاع الصناعي سيعمل على تحقيق اهداف الخطة
نأمل في تحول الشركاء التجاريين إلى شركاء صناعيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد :

قال المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي انه مع ان هدف تحقيق نسبة نمو في حدود ١٥,٥٪ لقطاع الصناعة خلال الخطة الخمسية الجديدة يبدو هدفا طموحا ، الا ان القطاع الصناعي سيبذل كل جهوده لتحقيق ذلك الهدف . جاء ذلك في حديث ادلى به الوزير لـ «الشرق الاوسط». واضاف الزامل انه يعتقد ان قطاع البتروكيماويات يمكن ان ينمو بنسبة ١٥٪، حيث ستبدأ المزيد من مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في العمل ، كما ان القطاع غير البتروكيماوي يمكن ان ينمو بنسبة ١٠٪. ويمكن تحقيق نسبة النمو المخططة اذا بدات مشاريع شركة التصنيع الوطنية في العمل وشركة الادوية الجديدة وربما بعض مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي .

وركز الوزير في حديثه على امله ان يرى خلال سنوات الخطة قيام شركاء السعودية الرئيسيين في مجال التبادل التجاري وقد تحولوا الى شركاء صناعيين . وكانت قيمة واردات المملكة العربية السعودية خلال العام المالي المنصرم قد بلغت ١١٩ بليون ريال جاءت معظمها من اليابان ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، ايطاليا والمانيا الغربية . وسئل الوزير عن الحوافز التي يمكن تقديمها الى المستثمرين الاجانب كي يقدموا على الاستثمار في المملكة بدلا من الاكتفاء بالتصدير فأجاب بقوله :

ان الحافز الرئيسي بالنسبة لهم سيكون السعي للابقاء على موطىء قدم لهم في هذا السوق المتنامي وذلك على اسس مستقبلية بعيدة المدى . ولقد راينا ان الشركات التي تركز على التصدير فقط قد بدات تفقد نصيبها من السوق تدريجيا . فاذا اخذنا اليابان كمثال فانها اذا اكتفت بالتصدير فقط ، فان هناك دولا اخرى تصدر نفس السلع التي تصدرها اليابان وبصورة منافسة من ناحيتي الجودة والسعر ، واذا لم تقم اليابان بوضع موطىء قدم لها وتصنيع بعض هذه المنتجات ، فانها قد تفقد جزءا من سوقها للمصدرين الآخرين .

تصنيع المنتجات في السعودية

واضاف الزامل : انه من المنطقي ان نسأل الدول المصدرة الينا ان تسعى لتصنيع بعض هذه المنتجات في المملكة ، ونحن في النهاية لا نطلب تصنيع كل المنتجات ، وانما فقط تلك التي يمكن تصنيعها هنا بصورة اقتصادية . على ان المهم في الواقع ان المبادرة يجب ان تأتي من رجال الاعمال السعوديين ، لا المستثمر الاجنبي . ومن هنا فرسالتي هذه اوجهها الى رجال الاعمال السعوديين في الوقت ذاته .

وحول الدور الذي يمكن ان تلعبه الوزارة في هذا الصدد ، قال الزامل ان الوزارة قد قامت بمراجعة كافة الرخص التي اصدرتها ولم يجر الاستفادة منها . ونتيجة لذلك اعدت قائمة من حوالي ٤٠٠ مشروع تنظر الوزارة في الغاء الرخص الخاصة بها لأن اصحابها لم يستثمروها ، وستجعل هذه القائمة متاحة لمن يود من المستثمرين الاجانب الاطلاع عليها حتى يمكن الاستفادة منها .

شركة للتصدير

كذلك اقترح الوزير على مجلس الغرف التجارية والصناعية ان تتبنى فكرة انشاء شركة تصدير لتقوم بخدمة كافة المصانع التي لديها امكانيات تصديرية ، حيث ان العملية تحتاج الى تضافر الجهود خاصة من ناحيتي التكاليف والخبرة المطلوبة . واضاف الزامل ان اجمالي الصادرات الصناعية خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام الهجري كان في حدود ٣٠٠ مليون ريال ، لكنه يعتقد ان هناك امكانيات مبشرة خاصة اذا توفرت بعض الخدمات التسويقية والتي يمكن ان تضطلع بها الشركة المقترحة والتي يمكن ان يكون لها حصة في المصانع التي تتعامل معها .

المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي

واستمرارا في موضوع الخطة الخمسية قال الزامل ان اهم شيء هو استكمال تنفيذ مشاريع المدن الصناعية المقررة ، وكانت الخطة قد قدرت تنفيذ مشاريع لسبع مدن صناعية جديدة يبلغ اجمالي مساحتها خمسة ملايين متر مربع في مختلف مناطق المملكة . كذلك اضاف الوزير انه يأمل ان يستمر الدفع الذي بدأه القطاع الخاص في مجال الصناعة وهو الدفع الذي يظهر في الطلبات المتعددة المقدمة لصندوق التنمية الصناعية ، واعلن الزامل ان وزارته ستسهم في توفير قاعدة للمعلومات سواء عن القطاع الصناعي او اي معلومات عن الفرص الصناعية المطلوب توفيرها لرجال الاعمال وذلك لمساعدتهم في اتخاذ القرارات ونشاطهم التسويقي داخليا وخارجيا .

برنامج التوازن الاقتصادي

وفي ما يتعلق بمشروع التوازن الاقتصادي واذا كان قد تم اختيار شركة او شركات عامة للاسهام فيه كما تنص على ذلك اللوائح الاسترشادية التي وضعت للبرنامج قال الزامل : ان كلاً من شركة التصنيع الوطنية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) يمكن ان تدخلا في المشروع ، لكنه من جانبه يقترح انشاء شركة او شركات قابضة في المجال الصناعي تكون ذات اهتمام بالاستثمار ، وليس من الضروري ان تكون شركات ضخمة ، بل يمكن ان تكون ذات مسؤولية محدودة . ومثل هذه الشركات اذا قامت يمكن ان تكون مشاركا محتملا في مشاريع التوازن الاقتصادي ، لكن شيئا نهائيا لم يتقرر بعد ، وربما اخذ كل مشروع لوحده وبرست الشركة السعودية التي يمكن ان تسهم فيه .

ضرورة اشراك الجانب السعودي

ومشروع التوازن يطلب من الشركات الاجنبية الداخلية فيه استثمار جزء من المبالغ التي حازت عليها في عقد (درع السلام) في مشاريع داخل المملكة مع شركات سعودية . وقد فازت بالعقد مجموعة تقودها شركتا (بوينج وويستنجهاوس) ومجموعة اخرى تتزعمها شركة (جنرال اليكتريك).

هذا وللمجموعة الأولى تسعة مشاريع وللثانية مشروع واحد وتنتظر هذه الشركات السعودية التي ستدخل معها في تنفيذ مشاريعها حيث انها مطالبة بالبدء في اجراء دراسات الجدوى النهائية وبدء التنفيذ الفعلي في اقل من عام .

وحول المشاريع التي اقترحتها الشركات التي كانت تنافس (بوينج) ولم تفز ، قال الزامل ان هذه المشاريع سيتم الاستفادة منها ومن الوقت والجهد الذي بذل في اعدادها ، وان وزارته بصدد انشاء وحدة كجزء من جهودها لتحديد المشاريع التي تحتاج الى ترويج ، وانها ستنتظر في هذه المشاريع بالتفصيل بهدف الاستفادة منها وايجاد مستثمرين اجانب لها مع شركاء سعوديين . لكن الامر قد يحتاج الى عام او اثنين حتى يظهر الى حيز الوجود .

اليونان تحصل على ١,٤ مليار دولار ثمنا للموافقة على انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق المشتركة

بروكسل ـ أ.ف.ب : ازيلت العقبة الاخيرة التي كانت تقف حجر عثرة امام الانضمام الفعلي لاسبانيا والبرتغال للمجموعة الاوروبية في المجلس الاوروبي في بروكسل بفضل الاتفاق الذي ابرم الليلة قبل الماضية بين اليونان وشركائها التسع اعضاء السوق الاوروبية المشتركة حول المعونة المقدمة للمناطق المطلة على البحر المتوسط والتابعة لدول السوق.

وقد استقبلت الدول العشر وبصفة خاصة الدولتان المرشحتان الاتفاق بارتياح كبير على اعتبار انه يضع حداً لتحفظات الحكومة اليونانية بشأن توسيع نطاق السوق كي تشمل اسبانيا والبرتغال.

ومن الوجهة العملية سيتلقى اندرياس باباندريو من المجموعة الاوروبية شيكاً بمبلغ ٢ مليار ايكوس (١,٤ مليار دولار) على مدى سبع سنوات لتمويل برامجه الخاصة بالمناطق التابعة للبحر المتوسط والداخلة في نطاق دول السوق. فمن المقرر ان تساعد هذه البرامج المناطق الاكثر فقرا في دول السوق على مقاومة الصدمة المترتبة على انضمام اسبانيا التي تنافس منتجاتها الزراعية مباشرة تلك التي تنتجها هذه المناطق.

ولكي يحقق رئيس الحكومة اليونانية ما يطمح اليه من مكاسب فقد مارس ضغطا سياسيا جعل اقرانه يشعرون امامه بالعجز فاما تمويل برامج مساعدة المناطق الفقيرة للبحر المتوسط التابعة لليونان بصورة كافية او تقوم الاخيرة بتقويض اتفاق توسيع المجموعة الاوروبية عن طريق استخدام حق الفيتو في الاعتراض على انضمام الدولتين الاوروبيتين.

ارتياح اوروبي

وبعد يومين من المعارك الشرسة استسلم شركاء اثينا التسع بشيء من المرارة وهو موقف عبر عنه جاك دي لور رئيس اللجنة الاوروبية بصراحة وصف فيها برنامج اعانة المناطق الفقيرة التابعة لدول السوق المطلة على البحر المتوسط بانها « عقوبات داخل السوق.

وقد اثار الاتفاق مشاعر الارتياح لدى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الالماني هلموت كول ومارجريت تاتشر على اعتبار انه ازال العقبة اليونانية.

وتعد ايطاليا اكثر اعضاء السوق اغتباطا بالاتفاق . فقد حققت ايطاليا على مدى اسبوعين انتصارين مثيرين فقد اتسعت السوق الاوروبية في ظل رئاستها للمجموعة الاوروبية لتضم دولتين اخريين ثم وافقت الدول التسع على المعونة المقدمة لبرنامج الاخذ بيد المناطق الاكثر فقرا التابعة لاعضائها.

اوروبا الـ ١٢ دولة

لقد اصبحت اوروبا الـ ١٢ حقيقة بعد ان كانت وهما الا ان هذه الحقيقة لن تكون سهلة لانها جاءت بعد عمل مضني وأمل عريض.

فبدءا من بداية يناير (كانون ثاني) ١٩٨٦ سيبلغ عدد سكان اوروبا الـ ١٢ ٣٢٠ مليون نسمة وستبقى متفوقة على غيرها كأول قوة تجارية في العالم تتمتع باكبر سوق داخلي.

التحدي التكنولوجي

غير ان المجموعة الاوروبية سترث ٢ مليون عاطل سيضمون الى الـ ١٤ مليون عاطل في بقية دول المجموعة الاوروبية كما ان انضمام اسبانيا والبرتغال رغما عن كونه سيدعم الامكانات الصناعية للسوق الاوروبية المشتركة الا انه لن يكون له نفع كبير في سد الفجوة التكنولوجية الاوروبية ازاء التحدي الامريكي والياباني.

الرئيس المصري يستقبل وزير الزراعة العراقي

القاهرة ـ ق.ن.أ : استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد صديق عبد اللطيف يونس وزير الزراعة العراقي.

وتم خلال المقابلة التي حضرها الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها.

وكان الوزير العراقي قد تفقد مشاريع تنمية الثروة الزراعية والحيوانية في مصر. وزار المزارع النموذجية في محافظة كفر الشيخ ومشروع استصلاح الاراضي غربي النوبارية بمحافظة البحيرة التي تقع غرب دلتا النيل.

وكان السيد يونس قد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي في زيارة رسمية لمصر تستغرق اسبوعا لبحث دعم التعاون بين البلدين وتبادل الخبرات بينهما في المجالات الزراعية.

اجتماعات للتنسيق بين البنكين الاسلاميين للتنمية

جدة ـ واس : بدأ في جدة الاجتماع السنوي للتنسيق بين البنك الاسلامي للتنمية والبنك الاسيوي للتنمية الذي يتخذ من مانيلا مقرا له.

ويهدف هذا الاجتماع الذي يستمر يومين الى استعراض السياسات المستقبلية للبنكين واوضاعهما الحالية وبحث التعاون مع المنظمات الدولية والتمويل المشترك وتبادل الخبرات بينهما.

ومثل البنك الاسلامي للتنمية في الاجتماع نائب رئيس البنك مفيد الرحمن فيما مثل البنك الاسيوي نائب رئيس البنك بامباوال.

من جهة اخرى اجتمع رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي امس مع وفد البنك الاسيوي للتنمية وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون وتبادل الخبرات بين البنكين.

اسعار النفط المصري باقية على حالها

القاهرة ـ ر : قال السيد محمد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري ان اسعار النفط المصرية في شهر ابريل (نيسان) ستبقى دون تغيير عن مستوياتها في مارس (اذار) حيث يظل سعر خام السويس الذي تتحدد على اساسه اسعار باقي الانواع ٢٧,٥٠ دولارا امريكيا للبرميل.

وقال السيد قنديل لرويتر ان مصر وهي ليست من اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) ستجمد اسعار النفط في الشهر المقبل عند مستوياتها في مارس (اذار) وامتنع عن ذكر ما اذا كان التجميد سيظل ساريا بعد ابريل (نيسان).

وتصدر مصر نحو ثلث انتاجها من النفط الخام الذي يبلغ اجماليه الان نحو ٨٥٠,٠٠٠ برميل يوميا. ويزيد حجم دخل مصر من النفط على ملياري دولار سنويا.

واسعار انواع النفط الاخرى هي ٢٧,٥٠ دولار للبرميل من خامي بحر وبلاعيم بحري و ٢٦,٧٥ دولار لخام بلاعيم و ٢٦,٦٠ دولار لخام بدران. وسيبقى سعر خام رأس غارب الاثقل ٢٥,٧٥ دولار للبرميل.

وتحدد اسعار النفط المصري على اساس شهري.

وفد تجاري قبرصي يزور مسقط

مسقط ـ العمانية: وصل الى سلطنة عمان وفد تجاري قبرصي في زيارة للسلطنة تستغرق يومين يلتقي خلالها برجال الاعمال واعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة عمان لبحث اوجه التعاون في المجال التجاري بين السلطنة وقبرص.

ويتم خلال زيارة الوفد التجاري القبرصي اقامة معرض للمنتجات القبرصية من بينها المصنوعات الجلدية والمنسوجات والسخانات الشمسية ومعدات البناء.

الهيئة السعودية للمقاييس تصدر مواصفات لشروط الامان في السيارات والأغذية

الرياض ـ واس : اصدرت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس عددا من مشاريع المواصفات القياسية الجديدة.

وقد تضمنت هذه المواصفات مشروع المواصفة رقم ٤٠٥٧ حول ادوات الربط والرموز والمسميات والابعاد للمسامير اللولبية والبراغي والمسامير ملولبة الطرفين والصواميل.

وتختص هذه المواصفة بطرق وضع الابعاد على المسامير اللولبية والبراغي والمسامير ملولبة الطرفين والصواميل. وتشمل على رسومات لبعض ادوات الربط على سبيل المثال لا الحصر وكيفية وضع الابعاد عليها.

اختبار عجلات السيارات

ويتعلق مشروع المواصفة الثانية والتي رقمها ٤٢٣٣ بالسيارات والعجلات وطريقة لاختبار الصدم وتختص هذه المواصفة بتحديد طريقة اختبار معملية لتقييم خواص مقاومة الصدم المحوري عند الحافة لعجلة مصنوعة بكاملها او جزء منها. وتسري هذه المواصفة على عجلات سيارات الركوب.

المواصفة الثالثة فتتعلق بمضادات الاكسدة المسموح باستخدامها في المنتجات الغذائية. وتشمل هذه المواصفة التعاريف واسماء مضادات الاكسدة ومساعداتها المسموح باستخدامها في المنتجات الغذائية بالاضافة الى اشتراطات التعبئة والتخزين والبيانات الواجب ذكرها على عبوات المنتجات الغذائية المحتوية على مضادات الاكسدة.

الحدود القصوى للمبيدات

وتتناول المواصفة الرابعة الحدود القصوى لبقايا مبيدات الافات التالية في المنتجات الغذائية المعدة للاستهلاك البشري. ثنائي ميثوات وكلورفينفيفوس كويماتوس وكريفومات وثنائي ازينون وثنائي اوكلستيون وثنائي الفينيل وثنائي فينيل الامين وايتوكسكين وفوليت.

اختبار زجاج امان السيارات

كما تتناول المواصفة الخامسة طرق اختبار الخواص الميكانيكية لزجاج الامان في السيارات وتختص المواصفة بتحديد طرق الخواص الميكانيكية المتعلقة بمتطلبات الامان لجميع انواع زجاج الامان المستخدم في السيارة مهما كان نوعه او المواد الاخرى المصنوع منها.

وتشتمل على اختبار بكرة كتلتها ٢٢٧ حجم واختبار بكرة كتلتها ٢٢٦٠ حجم بالاضافة الى اختبار مقاومة البري واختبار التفتت والاختبار بثقل على شكل رأسي.

كما تتناول المواصفة السادسة طرق تثبيت قرص الجر «العجلة الخامسة» في السيارات. وتختص المواصفة بتحديد الابعاد الاساسية الخاصة بتثبيت وضمان تبادلية قرص الجر «العجلة الخامسة» على هيكل سيارات الجر المخصصة لشبه المقطورات. وتسري على اقراص الجر التي تستخدم مع شبه المقطورات المزودة بمسمار التقارن مع النوع رقم ٥٠ او رقم ٩٠ .

وقد تم توزيع مشاريع هذه المواصفات الجديدة نظرا على الجهات ذات العلاقة لاستقصاء وجهات نظرها ومرئياتها الفنية حول المشروع قبل اعتماده رسميا.

تعزيز دور البنوك التجارية الصينية في الاقتصاد الوطني

بكين ـ كونا : قررت الصين رفع معدلات الفائدة المفروضة على بعض شرائح الودائع والقروض اعتبارا من اليوم في خطوة تهدف الى تعزيز دور البنوك التجارية الصينية في الاقتصاد الوطني.

وقد جاء هذا القرار في اعلان لبنك الشعب الصيني وهو بمثابة البنك المركزي في الصين.

واوضح البنك ان القرار يشمل ودائع الافراد جنبا الى جنب مع الودائع الثابتة والقروض.

واشار الى ان مجلس الدولة الصيني قد اقر هذه الخطوة وانه اوعز للبنك المركزي باعتماد هذا التعديل.

وحدد البنك المركزي الصيني معدل الفائدة السنوي الجديد على ودائع التوفير لمدة سنة واحدة بحوالي ٦,٨٤ بالمائة مقارنة مع ٥,٧٦ بالمائة في السابق.

عبدالله بشارة:

مسؤوليات حقيقية للقطاع الخاص في تمويل التنمية بدول التعاون

ابوظبي ـ كونا : ذكر عبد الله يعقوب بشارة امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان معوقات تطبيق الاتفاقية المشتركة بين دول المجلس هي مشكلات ادارية وليست سياسية واضاف ان دول المجلس مقبلة على تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاقية وهي مرحلة المشاريع المشتركة وتحمل القطاع الخاص مسؤوليات حقيقية في تمويل خطط التنمية.

وقال انه تم الانتهاء من الدراسات الخاصة بمشروع خط الغاز المشترك وستعرض على وزراء النفط في اجتماعهم القادم وكذلك الدراسات الخاصة بتكوين المصنوع الغذائي الاستراتيجي لدول المجلس والتي ستعرض على وزراء التجارة بالدول الاعضاء في اجتماعهم خلال شهر مايو (ايار) القادم.

وذكر بشارة بان اسعار خدمات الاتصالات بدول المجلس سيتم توحيدها بالكامل ابتداء من اول مايو المقبل. وقال ان اجتماعه مع اتحاد غرف الامارات يأتي ضمن سلسلة اللقاءات التي تعقدها الامانة العامة لمجلس التعاون مع المسؤولين في غرف التجارة والصناعة بالدول الاعضاء.

واضاف انه تمت مناقشة ورقة العمل التي قدمها اتحاد غرف الامارات وهي تتضمن الملاحظات الخاصة بسبب كيفية تطبيق الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين دول المجلس بما يكفل نجاحها دون تعثر اداري او حواجز تبرز في خلال الممارسات كما قدمت غرف التجارة في الامارات مذكرة تتضمن اقتراحاتها للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس ونظرتها للمشاريع المشتركة.

وستنقل هذه الاقتراحات للمسؤولين في اللجان الوزارية المختلفة.

وقال بشارة انه بحث مع اتحاد غرف الامارات وسائل تنفيذ المرحلة الثانية في الاتفاقية وهي مرحلة المشاريع المشتركة التي سيتولى فيها القطاع الخاص مهمة انشاء واقامة صناعات ومشروعات زراعية وخدمية تتطلبها خطط التنمية في المنطقة.

وفي ما يخص توحيد اسعار الكهرباء قال السيد بشارة اننا مازلنا ننتظر قرار الكويت وقطر لتطبيق ذلك ونأمل ان ينفذ الاقتراح الخاص بالسعر الجديد المطروح الان قبل نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦١٤٠	٣,٦٦١٠٥
جنيه استرليني	٤,٥٤	٤,٥٠٨٥
مارك المالي	١,١٨٧٠	١,١٨٢٦
فرنك سويسري	١,٤٠٤٠	١,٤٠٠٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٢٠	٠,٣٨٧٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩	٠,٠٠١٨٥٥
ين ياباني	٠,٠١٤٤٥	٠,٠١٤٤٤
جلدر هولندي	٠,٠٣٩٥	٠,٠٣٩٣
دولار سنغافوري	١,٦٤٩٠	١,٦٤٩٠
دولار كندي	٢,٦٥٢٠	٢,٦٥٢٠
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٥٧
شلن نمساوي	٠,١٦٩٠	٠,١٦٨٨
كرون سويدي	٠,٤٠٥٥	٠,٤٠٥٤
كرون نرويجي	٠,٤٠٦٠	٠,٤٠٥٩
كرون دنمركي	٠,٣٣٨٠	٠,٣٣٧٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٠٠	٠,٠٢١٠٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٤٥	٠,٠٥٨٤٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٧١٥	٠,٠٢٧١٥
روبيه هندي	٠,٢٤١٠	٠,٢٩٣٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٧٨
دينار كويتي	١٢,١٠	١١,٩٩٥٩
دينار تونسي	٤,٣٠	٣,١٤١٩
دينار عراقي	٣,٨٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥١٧
ليره لبنانيه	٠,٢٢٤٠	٠,٢١٩٤
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٦٤٠
ريال يمني	٠,٥٠٨٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٨	٨,٨٨١٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٠٠	٣٨٥٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٥٠	٤٥١٠
اونصه ذهب	١١٨٥	١٢١٠
(كيلو) الفضه	٨٠٠	٩١٠
الاونصه	٢٦	٣٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا

اكرا ـ كونا : بلغت قيمة الارتباطات المالية الجديدة للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا حوالي ٣٨,٨ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف ومديره العام الشاذلي العياري في تقرير بهذا الشأن انه تم تحديد الارتباطات الجديدة للمصرف خلال الاجتماع الاخير له في الخرطوم في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف التقرير الذي صدر في بداية هذا الاسبوع ان مجموع القروض التي منحها المصرف خلال السنة المالية الماضية وصل الى ٨٧,٨١ مليون دولار وان اجمالي قيمة المعونة التي قدمت للدول الافريقية في الفترة من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٤ تصل الى حوالي ٨٨٤,٤١٣ مليون دولار.

ويعمل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على تمويل مشاريع في القارة الافريقية.

تصاعد حدة التوتر بين العملاقين
ريجان يهدد بمواجهة التوسع السوفياتي في نيكاراجوا وموسكو تؤكد انتاجها لصواريخ جديدة

واشنطن ـ موسكو ـ الوكالات : يتخذ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خطوات لتخفيف حدة التوتر الناجم عن مقتل ضابط امريكي في المانيا الشرقية الاسبوع الماضي .

وقالت الدولتان ان قادتهما العسكريين في اوروبا سيجتمعون قريبا للتوصل الى شروط افضل لعمل المراقبين العسكريين العاملين في المانيا الغربية والشرقية .

وجاء الاعلان في الوقت الذي دفن فيه الميجر ارثر نيكولسون في جنازة عسكرية في الولايات المتحدة . وكان قد قتل بالرصاص على يد حارس سوفياتي يوم الاحد الماضي اثناء اضطلاعه بمهمة للمراقبة في المانيا الشرقية بمقتضى اتفاقية وقعت عام ١٩٤٧ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وقال الاتحاد السوفياتي انه كان يتجسس في منطقة محظورة لكن واشنطن قالت انه لم يرتكب خطأ ووصفت الحادث بانه قتل .

وقال مسؤول امريكي ان اناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن توجه الى وزارة الخارجية امس للبحث في الحادث واعرب مسؤول امريكي بعد ذلك عن رضائه عن المحادثات .

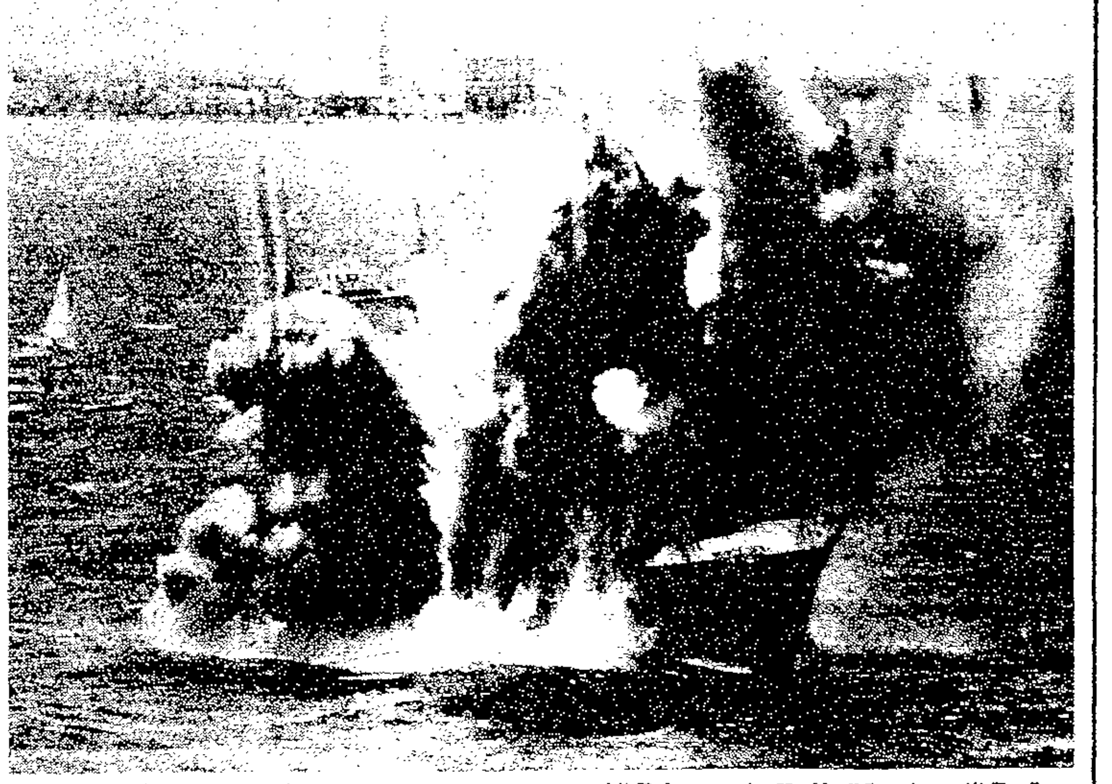
وقال المسؤول «لقد خولني وزير الخارجية جورج شولتز ان اقول اننا مغتبطون للغاية بهذا الاتفاق وهو ان يجتمع قادتنا العسكريون في اوروبا للبحث في هذا الامر لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث » .

ولكن يبدو ان حدة التوتر ستتصاعد رغم هذه الاتصالات بين العملاقين فقد اعلن العالم السوفياتي جيورجي ارباتوف الذي يشغل منصب مدير معهد الولايات المتحدة وكندا امس ان الاتحاد السوفياتي سيضطر الى تنمية واقامة نظام صواريخ جديد» للرد على الصواريخ الامريكية عابرة القارات من طراز ام اكس .

واوضح ارباتوف خلال برنامج بثه التلفزيون السوفياتي قائلا « اننا بالطبع سوف نرد على صواريخ ام اكس ولكن ليس بتقديم تنازلات للامريكيين خلال محادثات جنيف وانما بتنمية واقامة نظام جديد بهدف الحفاظ على التوازن في مجال الاسلحة العابرة للقارات» .

وصرح الرئيس رونالد ريجان ان حكومته لن تظل «مثل النعامة تدفن راسها في الرمال» تجاه تزايد النفوذ السوفياتي في امريكا الوسطى . ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس الامريكي لمطالبة الكونجرس بمنح معونة قدرها ١٤ مليون دولار الى المتمردين المناهضين للنظام الساندينيي .

وخلال كلمته الاسبوعية التي نقلها التليفزيون من كامب ديفيد ذكر ريجان ان «السوفيات والكوبيين والنيكاراجويين يعتزمون القضاء على زهرة الديمقراطية الهشة وفرض الشيوعية على جيراننا الصغار في امريكا الوسطى» .



السنة اللهب واعمدة الدخان تتصاعد من سفينة الشحن «مرسيدس ١» التي جنحت امام شواطىء منتجع فورت لورديل في جنوب ولاية فلوريدا لدى تفجيرها بهدف اغراقها انقاذا للمنتجع ورواده من منظرها ووقودها المتسرب .

ريجان يحتفل بالذكرى الرابعة لمحاولة اغتياله

واشنطن ـ الوكالات: احتفل الرئيس الامريكي رونالد ريجان بالذكرى الرابعة للاعتداء الذي وقع عليه واصيب فيه اصابة خطيرة ووجه الشكر الى «بعض الاشخاص البارزين» الذين عملوا على انقاذه.

ومن كامب ديفيد الساحل الشرقي للولايات المتحدة حيث يقضي عطلة نهاية الاسبوع شكر ريجان.. خلال كلمته الاسبوعية التي يذيعها الراديو.. الامريكيين الذين صلوا من اجل شفائه وفريق الاطباء الذي تعهده بالرعاية ورجال اجهزة الامن الذين حموه وسيطروا على الجاني.

ومن ناحية اخرى حيا الرئيس المتحدث باسمه جيم بريدي الذي اصيب اصابة خطيرة من جراء الرصاص الذي اطلقه جون هينكلي واصبح معوقا تماما منذ ذلك الحين.

كما وجه ريجان التحية الى آل انتينوكس الذي فارق الحياة في شهر مايو (ايار) الماضي اثر ازمة قلبية وكان وقتها رئيسا بالمعاش لاحدى نقابات عمال النجارة. وقد كان ينتظر خروج الرئيس امام فندق هيلتون لكي يتمكن من رؤيته فقفز على جون هينكلي وعاون بذلك على شل حركته.

ووقع حادث الاعتداء في الثلاثين من شهر مارس (اذار) عام ١٩٨١ في واشنطن. واصاب جون هينكلي خلاله الرئيس الامريكي في صدره ونقل ريجان الى المستشفى وظل به مدة اثني عشر يوما. واخلي سبيل جون هينكلي في الحادي والعشرين من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ بعد ان رأى المحلفون انه كان فاقدا لقواه العقلية اثناء ارتكابه الحادث. واحتجز منذ ذلك الحين في أحد مستشفيات الامراض العقلية بواشنطن.

منظمات فرنسية تعلن مسؤوليتها عن الاعتداء على مهرجان الفيلم اليهودي

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت عدة مصادر امس مسؤوليتها عن الاعتداء على مهرجان الفيلم اليهودي في باريس. غير ان ايا من هذه الجهات لم يقدم ادلة اثبات مادية مما جعل المحققين غير متثبتين من الفاعل الحقيقي.

وفي هذا الصدد تلقت الرابطة الدولية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية مكالمة هاتفية من شخص يزعم انتماءه الى «مجموعة فرنكريش بيبر» المسماة باسم النازي السابق حواكيم بيير الذي «اختفى» اثر الحريق الذي شب بمنزله في تراف «هوت ساون» في ليلة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٧٦. وقد اتصل بعد ذلك بوكالة الانباء الفرنسية شخص يزعم انتماءه الى منظمة تدعى «فونز فولك يونايتد».

وتم تأسيس الفونز «الاتحاد الدولي للوطنيين الاشتراكيين» عام ١٩٦٦ بمبادرة من الحزب النازي الامريكي الذي يرأسه جورج لنكولن روكويل والحزب الوطني الاشتراكي الانجليزي الذي يرأسه كولين جوردون. وتهدف هذه «الدولية» النازية الجديدة الى «محاربة الدولية اليهودية/ الشيوعية».

وجدير بالذكر ان هذه الدولية تضم من بين اعضائها مارك فريدريكسين رئيس المنظمة النازية الفرنسية الجديدة المحظورة «المجموعة الوطنية الاوروبية».

واكد هذا المتحدث انه «يتفق في المعركة التي يخوضها مع مجموعة فرنكريش بيير/ هوفمان/ احد قيادات النازيين الجدد في المانيا الغربية.

ومن ناحية اخرى تلقت الكثير من اقسام الشرطة في باريس مكالمات من متحدثين يزعمون التحدث باسم «الجهاد الاسلامي».

اقتراع سري بتخفيض اعداد العسكر الامريكيين

واشنطن ـ ر. : قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان احدى لجان الكونجرس وافقت على اقتراع سري على تخفيضات في القوات الامريكية العاملة وعلى تأجيل زيادة في اجور العسكريين لخفض العجز في الميزانية .

وقالت الصحيفة ان لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ التي يسيطر عليها الجمهوريون وافقت سرا يوم الخميس على خفض ١٧٥,٠٠٠ من العاملين في وزارة الدفاع في محاولة لخفض ميزانية دفاع يبلغ حجمها ٣١٣,٧ مليار دولار اوصى بها الرئيس ريجان للكونجرس .

وهذا يعني خفض عدد القوات العاملة بمقدار ٧٥,٠٠٠ فرد على ان يتم اجراء باقي الخفض المقترح في الموظفين المدنيين . وقالت الصحيفة ان التخفيضات ستجري على عامين .

وقالت ان اللجنة وافقت كذلك على تأجيل الزيادة التي اقترحها الرئيس ريجان في اجور العسكريين وتبلغ ثلاثة في المئة من يوليو (تموز) الى يناير (كانون الثاني) القادم .

ازمة دستورية في اليونان بسبب مقاطعة المعارضة للرئيس

اثينا ـ الوكالات: ادى الرئيس اليوناني الجديد خريستوس سارتزيتاكيس اليمين الدستورية في احتفال قاطعه السياسيون المحافظون الذين يرفضون الاعتراف به رئيسا ويطالبون باجراء انتخابات عامة.

وكانت مقاعد نواب حزب الديمقراطية الجديدة وهو حزب المعارضة الرئيسي شاغرة امس الاول عندما ادى الرئيس سارتزيتاكيس (٥٦ عاما) رئيس المحكمة العليا السابق اليمين كرابع رئيس للبلاد منذ الغاء الملكية عام ١٩٧٤.

وقال الحزب انه لن يعترف بالرئيس الجديد لان رئيس البرلمان يوانيس اليفراس ادلى بصوته مما رجح كفة انتخابه.

ويقول المحافظون ان السيد اليفراس وهو اشتراكي بارز ليس له حق التصويت لأنه كان يتولى الرئاسة النيابية عندما اجريت الانتخابات.

وقال زعيم الحزب قسطنطين ميتسوتاكيس ان حزبه سيحشد الشعب لحماية الديمقراطية والمصالح الوطنية. وقال داعيا الى اجراء انتخابات عامة «لندع الشعب صاحب السيادة يبت في الازمة الاخذة باعناقنا».

وقال معلقون ان مقاطعة المعارضة لجلسة اداء اليمين من شأنها ان تسبب ازمة دستورية اذ لن يتمكن الرئيس على سبيل المثال من اداء واجبه باستشارة المعارضة في القضايا الكبرى لكن وزير الدولة لشؤون البرلمان اكيس تسوهاتزوبولوس وهو اشتراكي رفض فكرة ان المقاطعة ستخلق مشكلات خطيرة.

ايران تحاول تحسين علاقاتها مع فرنسا مقابل تغيير سياساتها

طهران ـ ر: قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان ايران راغبة في تحسين العلاقات مع فرنسا على شرط ان تغير الحكومة الفرنسية سياساتها نحو طهران.

وابلغ السيد رفسنجاني القائم بالاعمال الفرنسي جان بيرين الذي انتهت مدة عمله ان ايران ستحاول تحسين العلاقات مع فرنسا بسبب اقامة الخميني هناك لفترة قصيرة قبيل عودته الى طهران في ١٩٧٩.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن السيد رفسنجاني قوله خلال اجتماع امس الاول «ولكن هذا التصرف من جانبنا لن يكون ممكنا الا عندماتظهر فرنسا تغييرات عملية في سياساتها». واضاف قائلا انه حتى الان لم نر سوى كلمات.

وجاء الاجتماع في اعقاب تحركات من جانب باريس في الاونة الاخيرة تهدف الى تحسين العلاقات التي تعرضت لتوتر بسبب نشاطات جماعات المعارضة المنفية في فرنسا ومساندتها للعراق في حرب الخليج وتجميدها لمبلغ مليار دولار قيمة قرض وافق عليه الشاه الراحل.

ونقلت الوكالة عن السيد رفسنجاني قوله للسيد بيرين «في الوقت الحالي تتعرض سفننا في الخليج للقصف بواسطة صواريخكم واموالنا محتجزة في بنوككم كما ان اعداءنا الذين اغتالوا افضل زعماء شعبنا يتمتعون بحماية شرطتكم».

وقال للمبعوث الفرنسي «فلتعترف بأن امريكا لم تقدم على الكثير من الافعال السيئة ضدنا. والسوفيات يقدمون ايضا اسلحة الى العراق ولكنهم لم يرتكبوا باقي اخطائكم».

وقال السيد رفسنجاني انه من بين جميع الحكومات الاوروبية اختارت حكومة فرنسا اسوأ سياسة تجاه ايران في حين انه «كان ممكنا ان تتسم بالحذر وتكون مثل المانيا وبريطانيا ودول غربية اخرى».

واضاف يقول «وعلى الرغم من كل هذه الاشياء السيئة سنحاول اقامة علاقات افضل معكم في سياساتنا على المدى الطويل... ونحن نرغب في التغاضي عن الماضي على شرط ان تصلوا الى قرار واضح وثابت بتحويل العلاقات الحالية الى علاقات صداقة».

ونسبت الوكالة الى بيرين قوله ان فرنسا «لا تريد بأي حال الدخول في اي صراع مع ايران». وقال ان السلطات الفرنسية تحاول الحد من نشاطات المنفيين الايرانيين في فرنسا وان وزير الخارجية رولان دوما مهتم بتحسين الروابط بين البلدين.

واشار بيرين ضمنيا الى ان سداد القرض تعوقه وزارة المالية الفرنسية ولكنه قال ان دوما «يميل للغاية» الى حل القضية سريعا.

مصرع ٢٨ هندوسيا في غرق زورق

نيودلهي ـ واس: لقي ٢٨ من الهندوس مصرعهم يوم امس الاول عندما انقلب الزورق الذي كان يقلهم في نهر بولاية اندهرا برادش الهندية.

واوضحت مصادر الشرطة ان اثني عشر ممن كانوا على متن الزورق المنكوب قد نجوا من الغرق وخرجوا سالمين.

السود في جنوب افريقيا يدفنون موتاهم بصمت

بورت اليزابيث ـ جنوب افريقيا ـ ر: من المقرر ان يدفن اثنان من السود قتلا في الاضطرابات المستمرة في جنوب افريقيا في اقليم الكاب الشرقي حيث ثبت ان التجمع لتشييع الجنازات غالبا ما يؤدي الى اندلاع اعمال الشغب.

ويجري دفن الاثنين في حي لسود قرب ويتنهاج غير بعيد عن مدينة بورت اليزابيث المطلة على المحيط الهندي.

والجنازات من بين التجمعات القليلة التي لايزال مسموحا بها في المنطقة بعد حظر فرض يوم الخميس على اجتماعات ٢٩ جماعة منها الجبهة الديمقراطية المتحدة اكبر منظمات جنوب افريقيا المناضلة للفصل العنصري وتضم في عضويتها حوالي مليوني شخص.

وقال بعض السكان انهم يتوقعون ان يكون البوليس على اهبة الاستعداد خلال الجنازات.

واستخدم بوليس مكافحة الشغب امس الاول بنادق الرش ورصاصات المطاط والغاز المسيل للدموع مرة اخرى لتفريق جموع السود الغاضبة في بعض مستوطنات السود في اقليم الكاب.

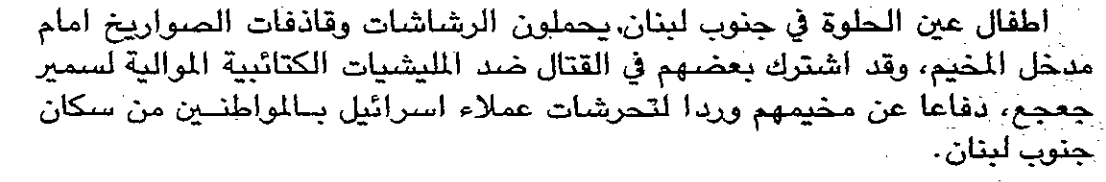
نجاة ركاب طائرة من الحريق

اثينا ـ واس: نجا ركاب الطائرة الرومانية البالغ عددهم ١٤٨ راكبا بالاضافة الى طاقمها المكون من عشرة اشخاص من حادث الاحتراق الذي تعرضت له طائرتهم عند هبوطها في مطار اثينا صباح امس.

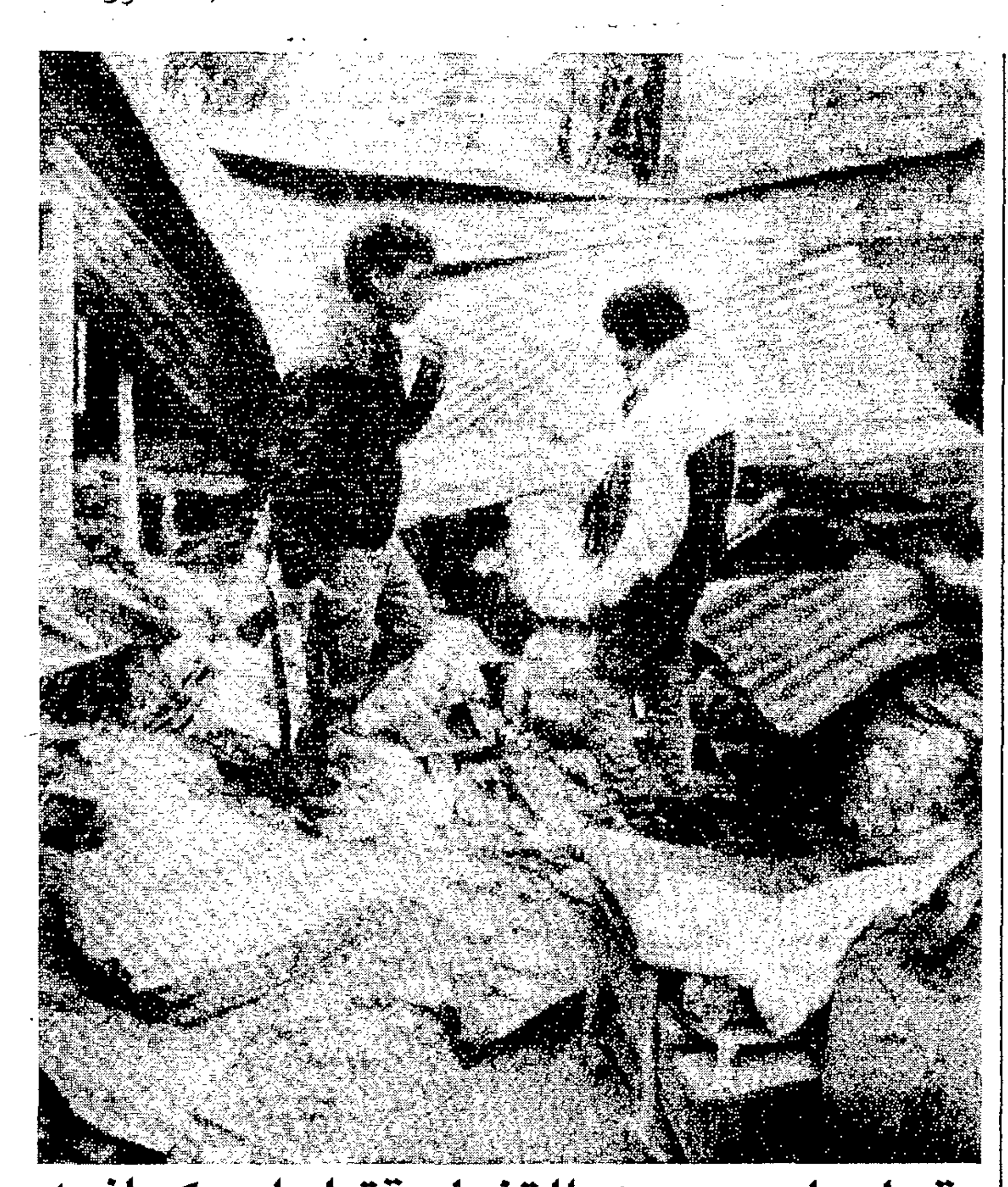
وذكرت الشرطة اليونانية ان الطائرة التي كانت في رحلة عادية من بوخارست الى اثينا قد اشتعلت النيران فيها في اعقاب انفجار اطاراتها اثناء هبوطها في مطار اثينا.



جيل جديد من المقاتلين الفلسطينيين



اطفال عين الحلوة في جنوب لبنان يحملون الرشاشات وقاذفات الصواريخ امام مدخل المخيم، وقد اشترك بعضهم في القتال ضد المليشيات الكتائبية الموالية لسمير جعجع، دفاعا عن مخيمهم وردا لتحرشات عملاء اسرائيل بالمواطنين من سكان جنوب لبنان.



بقايا بيت من التنك قتلوا سكانه

اثنان من المقاتلين الفلسطينيين وسط انقاض منزل من صفائح التنك في مخيم عين الحلوة دمرته قذيفة كتائبية وقتلت سكانه.



جنود الجيش اللبناني يتصدون لتحرشات الكتائب



جنود الجيش اللبناني في منطقة صيدا يحاولون بما اتيح لهم من اسلحة التصدي لتحرشات مليشيا جعجع، دفاعا عن سكان صيدا وضواحيها، وذلك خلال القتال المستمر منذ عدة ايام بين الجيش الذي يسانده مقاتلو القوى الوطنية وبين المليشيا الكتائبية التي بدأت بتنفيذ مخطط اسرائيلي لفرز السكان في جنوب لبنان.



ارهاب اسرائيل في «يوم الارض»

عدد من جنود الصهاينة يندفعون نحو حي القصبة في مدينة نابلس المحتلة لقمع المتظاهرين الذين خرجوا في مسيرة بمناسبة «يوم الارض» في فلسطين المحتلة.



السلاح... لعبة الاطفال في بيروت

لعب الاطفال في العالم عرائس وسيارات واجهزة الكترونية... ولعب اطفال بيروت سيوف وقاذفات صواريخ.. وحدائقهم انقاض المنازل الملطخة حجارتها بدم الاخ والاخت والام والاب.

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ «الشرق الأوسط»:

لانطالب بجمهورية اسلامية وانما بديمقراطية الأغلبية في لبنان
اسرائيل أرادت ضم الجنوب.. وسنقاومها حتى الانسحاب الكامل

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اسئلة عديدة تفرض نفسها على الساحة العربية وتنطلق الى آفاق العالم الذي اصبح يتابع يوما بيوم انباء تصاعد العمليات الفدائية لرجال المقاومة اللبنانية في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي ـ ومعها انباء القمع والارهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد المدنيين من ابناء الجنوب.

واذا كانت الاسئلة تدور في مجملها حول الأوضاع الحالية في جنوب لبنان فمنها يتشعب الكثير من التساؤلات عن مستقبل الجنوب في ظل اي جهد دولي سياسي او دبلوماسي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وحملت «الشرق الأوسط» كل الاسئلة والتساؤلات الى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، وكان الحوار الذي اجراه عرفات حجازي كالتالي:

● **لقد اعلنتم منذ فترة الجهاد الدفاعي ضد اسرائيل هل يمكن معرفة سبب هذا الاعلان وفي هذا الوقت بالذات علما بان اسرائيل بدات تنفيذ مراحل الانسحاب وهناك سعي دولي لاتمامه من غير حوادث؟**

ـ يعلم الجميع اننا منذ اول الاحتلال الاسرائيلي واجهنا الحالة بتحريم التعامل والتعاون والموالاة، وبتحريم اي عمل يمكن ان ينشيء علاقات طبيعية او ما يسمى «بالتطبيع» بين الاسرائيليين وبين اللبنانيين. وذلك لأنه كانت قد بدأت وبشكل متواصل منذ الاحتلال الاسرائيلي وما تلاه من حصار بيروت أعمال المقاومة ضد الاسرائيليين ولكن لم يكن الوضع ناضجا لكشف النقاب عنها الى ان اتسعت اعمال المقاومة وتعمقت وكبرت كميا ونوعيا وكسبت المزيد من القاعدة والجمهور مما سمح بكشف النقاب عنها بعد ذلك.

ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي والى حين اعلان المقاومة لم نكف وقتا من الأوقات عن الانفتاح على اي جهد دولي سياسي أو دبلوماسي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي بشروطنا وحسب قرارات مجلس الأمن المتحدة في قراري ٥٠٨ و ٥٠٩ بالخروج من غير شروط، ولكن دون نتيجة.

كل ما انتجته الاتصالات والمناشدات هو العمل الذي ترتبت عليه المفاوضات التي انتجت اتفاق ١٧ مايو (ايار) بكل ما يحمل هذا الاتفاق من اعطاء صبغة شرعية أو صبغة قانونية للاحتلال واعطاء مكاسب عسكرية وسياسية واقتصادية للاسرائيليين.

وكما يعرف الجميع هذا الاتفاق سقط نتيجة رفضه والاعتراض عليه وجاء بديله في مفاوضات الناقورة التي رفضناها ايضا كما رفضنا مفاوضات ايار.

ونقول الآن اننا لانزال وسنبقى منفتحين على هذه الجهود لكن كما قلنا في الماضي عند اعلان المقاومة اننا لن ننتظر شيئا ولن ننتظر احدا، لا نستطيع ان نقف مكتوفي الأيدي وننتظر الجهود السياسية والدبلوماسية التي يراد منها تحرير لبنان اولا لأننا نملك تجربة عمرها حوالي ٤٠ عاما من العمل العربي مع الاسرائيليين على هذه القاعدة قاعدة المفاوضات أو قاعدة الأمم المتحدة والمساعي الدولية والمبادرات السلمية وما الى ذلك ونحن نرى ان هذا الجهد ان لم يكن مضرا فهو عقيم.

نحن نرحب بأي جهد ولكن ليست لدينا اية ثقة تجعلنا نتوقف عن العمل بانتظار ما سيأتي نتيجة لهذا الاسلوب.

ثم اننا نرى ان القوى الفاعلة في المنطقة هي قوى متحالفة مع اسرائيل او قوى مشلولة لا قيمة لها من هنا حتى لو ان جهدا كهذا سينتج لا توجد ادوات تجعل هذا الجهد منتجا. الأداة الأمريكية اثبتت انها متحيزة والاداة الاوروبية اثبتت انها في بعض الحالات متحيزة ودائما مشلولة وغير فعالة، وأداة دول عدم الانحياز غير ذات فعالية، والأمم المتحدة مشلولة ومجلس الأمن محكوم بالفيتو ولذلك لم يبق أمامنا إلا المقاومة.

وبعد فشل المؤسسات الدولية في الوصول الى اية نتيجة لتحريرنا من الاسرائيليين وبعد أن تأكد للجميع ما هو مؤكد عندنا منذ البدء من ان اسرائيل تستهدف صهينة لبنان وضم جزء من أراضي الجنوب اليها وتستخدم اسلوب القتل والقمع والهدم والمطاردة والاعتقال ونسف القرى والبيوت بعد كل ذلك ازدادت درجة يأسنا من المجتمع الدولي وازدادت درجة يأسنا من فعالية اي مسعى سياسي.

لم يعد من حقنا فقط ان نقاوم بل اصبح من واجبنا الدعوة الى جهاد دفاعي.

ومع ذلك نقول اننا منفتحون نحن لسنا هواة حرب وقتال وبالتأكيد نحن لسنا ارهابيين كما يريد الاعلام الصهيوني والاعلام المتحيز أن يصورنا. نحن منفتحون على اي حل يخرج اسرائيل من بلادنا بدون شروط.

وأحب ان أوضح وان يفهم العالم الخارجي اننا مصممون على ان تكون التجربة رقم واحد لاسرائيل في خوض حرب لا تربح منها والهدف من مطالبنا بانسحاب اسرائيلي من غير شروط هو توفير الدماء.

اسرائيل يجب ان تخرج ولا يوجد اي شيء نتفاوض عليه مع الاسرائيليين توجد حالة احتلال يجب ان تنتهي بكل بساطة توجد اتفاقية هدنة مارس (آذار) لعام ١٩٤٩ لانزال نعتبرها ونوافق عليها هذه تحتاج الى تطبيق لا تحتاج الى مفاوضات. حكاية ترتيبات امنية نحن لا نوافق على اي ترتيبات. لا سلام لاسرائيل على أرضنا مادام هناك جندي اسرائيلي محتل داخل الحدود اللبنانية الفلسطينية وسيضرب بقصد اخراجه.

تحرير القدس

● **هناك تخوف حقيقي في اسرائيل ولدى الغرب من ظاهرة استمرار المقاومة حتى بعد الانسحاب وطموح القائمين بهذه المقاومة في مواصلة العمل ضد اسرائيل لتحرير القدس وبقية الاراضي المحتلة؟**

ـ نحن واضحون اننا نعتبر ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي واجب كل اللبنانيين على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الشرعي الاسلامي هو واجب المسلمين، نحن في الوقت نفسه لم نتخل عن قضية فلسطين وعن قضية تحرير فلسطين. إذن واجب اللبنانيين مسلمين ومسيحيين سواء اهتم العالم بتحرير لبنان أو لم يهتم، نحن نعتبر انفسنا معنيين بشكل مباشر لا ننتظر احدا، اما في ما يتعلق بفلسطين فاننا معنيون بتحرير فلسطين نحن لم نعترف باسرائيل ونعتبر اسرائيل كيانا غاصبا ولكن تحرير فلسطين هو ليس مسؤولية المسلمين اللبنانيين وحدهم هو مسؤولية اسلامية شاملة ومسؤولية عربية شاملة من هنا نحن نلتزم بأي قرار اسلامي أو عربي في هذه المسألة.

مطامع توسعية

● **من خلال متابعتكم لاحداث الجنوب وقراءة تطوراتها ماذا تريد اسرائيل في رايكم من لبنان وبالتحديد من الجنوب هل هي في وارد «جولنة» الجنوب أم الاحتفاظ فقط بمياه الليطاني ام اقامة حزام امني للحفاظ على حدودها الشمالية؟**

ـ نحن نعتقد ان حرب اسرائيل في لبنان لم تنته بل انها بدأت تحت الشعار الكاذب شعار سلامة الجليل لتعطي لحربها مبررات اخلاقية وقانونية امام الرأي العام العالمي ولكن هي حرب توسعية كسائر حروب اسرائيل. تريد ان تحتل الأرض وتطرد السكان وتستثمر المياه كما هو الشأن في حروبها مع بقية الدول العربية بعد احتلال فلسطين.

ونحن نعتقد استنادا الى معلومات ان اسرائيل تريد ان تستقطع جزءا من الجنوب بشكل او بآخر تضمه ضما واقعيا في هذه المرحلة اليها وهو ما يسمى بالشريط الحدودي ويريدون توسيعه الآن.

من هنا نحن ننظر الى ما يسمى انسحاب اسرائيلي وقد عبرنا عنه مرة بأنه اعادة تشكيل للاحتلال الاسرائيلي للبنان هذا الانسحاب الذي تم بالتأكيد نتيجة لأعمال المقاومة أعطى البرهان المادي على فشل الغزو الاسرائيلي للبنان في بعض ابعاده وهو اعادة تشكيل لبنان على صورة معينة متفق عليها سلفا بحيث يكون رديفا لاسرائيل في المنطقة وعمقا لها فشل.

حرب شارون بيجن فشلت، الآن يراد انقاذ ما يمكن انقاذه من هذه الحرب التي تتركز على هدف اسرائيلي استراتيجي تاريخي منذ مؤتمر فرساي بعد الحرب العالمية الأولى وهو اعتبار ان حدود فلسطين هي مياه الليطاني. هذه المرحلة التي فشلت اسرائيل في تحقيقها بالكامل تحاول ان تحقق جزءا منها في ما يسمى الشريط الحدودي الآن ومن هنا فكل انسحابات اسرائيل المعلن عنها إنما تهدف الى ايجاد كفاءة اكثر للاحتفاظ بهذا المستطيل من الأرض اللبنانية التي تريد ان تبقى فيها ونعتقد انها تريد ان تضمها ضما واقعيا ونعتقد انها تفتعل اذا تمكنت احداثا واجراءات وترتيبات لتفريغها من جانب من سكانها لأجل ان تبقى قدرتها على السيطرة عليها اكثر فأكثر بهذا المعنى، نعم نستطيع ان نتحدث عن «جولنة» هذا القسم من الجنوب نحن نأخذ مأخذ الجد حديث بعض المسؤولين الاسرائيليين «كاهانا» وامثاله عن امكانية بناء مستوطنات، نحن نأخذ مأخذ الجد الحديث عن استقدام اليهود الاحباش «الفلاشا» وما اثير حولهم، نحن نأخذ مأخذ الجد كل ما تقوله اسرائيل عن اطماعها في لبنان ولا نأخذ مأخذ الجد ابدا كل ما تقوله اسرائيل عن انها فقط تريد أمن حدودها الشمالية.

مرحلة ما بعد الانسحاب

● **مع بدء تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحابات الاسرائيلية هل تتخوف من احداث فتن معينة لاسيما وان المناطق التي ستخليها اسرائيل هي مناطق صعبة ومعقدة من حيث تركيبتها وتنوعها الطائفي؟**

ـ اننا نتوقع دائما من اسرائيل أن تنصب الافخاخ وصولا الى احداث الفتن فهذا طبعها ومسلكها الذي يخدم أهدافها في تفتيت لبنان واظهار نفسها بأنها قوة سلام وانها حيث ما تكون يكون الاستقرار وحينما تنسحب من مكان يكون التفجير والقتال، ولكننا في الوقت نفسه نثق في درجة الوعي الموجودة عند اللبنانيين في تلك المناطق ونعتقد ان اسرائيل عملت الكثير ونصبت الكثير من الكمائن لتحدث بعض الفتن في صيدا ومنطقتها ولكن وعي الجميع وإدراكهم ان اي صدامات فئوية أو مصادمات طائفية تعود بالضرر على الجميع من جهة وتخدم اسرائيل من جهة أخرى حالت دون نجاح اسرائيل في مخططاتها المشبوهة.

مسألة الجمهورية الاسلامية

● **ظاهرة التطرف الاسلامي في لبنان ظاهرة مقلقة بالنسبة للكثيرين خصوصا وانها جاوزت الخط الأحمر بالنسبة للتركيبة اللبنانية من خلال طرح اقامة جمهورية اسلامية في لبنان فكيف تنظرون الى هذا الأمر وبالتالي ما هو تصوركم لمستقبل الصيغة اللبنانية بعد هذه الحرب؟**

ـ بالنسبة لاعلان الجمهورية الاسلامية في لبنان، فمن جانبنا لم يصدر شيء من هذا القبيل نحن لا نطرح صيغة الجمهورية الاسلامية نحن نطرح صيغة الديمقراطية العددية القائمة على مبدأ الاكثرية ومبدأ الشورى.

ليس في الوارد الحديث أو العمل من أجل اقامة جمهورية اسلامية ولا نعلم ان هناك عملا جادا في هذا الشأن، ما يقال عن بعض الجهات السياسية انها تفكر فيه أو انها تدعو اليه أو تعمل له هذا الأمر، لا علم لي بشيء عنه ولو فرضنا انه وجد شيء من هذا القبيل فنحن لا نتبناه ولا نراه صالحا من الناحية السياسية.

ومن ناحية الامكانات نحن نؤمن بالتنوع في لبنان ولكن بالتأكيد هذا لا يعني موافقتنا على النظام الطائفي الذي يتضمن هيمنة وتحكم للمسيحيين وللمارونيين في لبنان والآن توجد صيغة كتائبية للحكم فهذا لا نوافق عليه بل ندعو بالوسائل السياسية ونعمل بالوسائل الديمقراطية لأجل تغيير هذا النظام بنظام اكثري يقوم على مبدأ الشورى والديمقراطية العددية.

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

الفاتيكان ... واسرائيل
المساعي الاسرائيلية لتبادل التمثيل الدبلوماسي مع حاضرة الفاتيكان

بقلم: علي الدجاني

منذ قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨، والسلطات الاسرائيلية تسعى جهدها لتبادل التمثيل الدبلوماسي مع حاضرة الفاتيكان .. وقد جاءت زيارة شمعون بيريز للبابا جزءا من هذه المساعي واستكمالا لها .. ولكن الفجوة ما تزال قائمة ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي لن يتم قبل اقرار السلام في المنطقة .. وهذه هي خلاصة الاراء التي توصلت اليها الصحافة الاسرائيلية .. واذ ان للسلطات الاسرائيلية وسائلها الاعلامية الواسعة للتذمر من عدم الاعتراف بها من قبل الفاتيكان، فقد سارعت الجامعة العبرية بالقدس بالتعاون مع مؤسسة امريكية لدراسة العلاقات الدولية لنشر كتاب عن تاريخ العلاقات اليهودية ـ البابوية بعنوان : «الاجراس الصامتة»..The Silent Bells استخدم مؤلفه الاسلوب اليهودي المعتاد وهو المهاجمة والاتهام، ثم الادعاء بأن مدينة القدس ومقدساتها في أمان واطمئنان ، وان حرية العبادة فيها مكفولة لجميع اتباع الديانات السماوية الثلاث .

والغاية من الكتاب هي استدراج حاضرة الفاتيكان والكرسي البابوي للاعتراف بالسلطات الاسرائيلية وعدم الاصغاء للاعتراضات، أو كما تسمى ، الضغوط العربية والاسلامية .. وليس في قراءة مثل هذا الكتاب ما يقنع اي قارىء منصف لأن التضليل فيه بين ، والغاية منه واضحة وهي الزعم بأن مدينة القدس قد حلت ـ حسب رأي المؤلف ـ في أيد امينة عليها، تملك القدرة على توفير الضمانات الكافية لحرية العبادة لجميع اصحاب الاديان .. وكأن العالم في غفلة او في حالة من اللاوعي ، يجهل بسببها ما جرى ويجري في المدينة المقدسة من اعمال التدمير ، والتهجير والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية سواء بسواء .. لم يذكر المؤلف أن العصابات اليهودية ، وفي شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٨، اي قبل قيام الكيان الاسرائيلي ، كانت المبادرة لاطلاق مدافع الهاون على الاحياء القديمة في القدس ، وهي الاحياء التي تضم المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ، واحتلال أكبر مؤسسة مسيحية كاثوليكية خارج اسوار المدينة وهي كنيسة «النوتردام» ـ اي السيدة العذراء ـ واتخاذها قاعدة للهجمات العسكرية ، وما تزال تحتلها الى الآن بدعوى ان مؤسسة امريكية قد اشترتها لحساب الجامعة العبرية بالقدس.. او كأن العالم يجهل ـ وهذي هي القرارات بادانة السلطات الاسرائيلية تملأ سجلات هيئة الامم المتحدة ـ ان اليهود وقد كانوا في عهد ضعف عام ١٩٤٨ قد تجرأوا على استعمال المدافع في قلب المدينة المقدسة ، ثم لم يتورعوا بعد استجماع اسباب القوة لسلطاتهم من مواصلة الاعتداءات على الأمكنة المقدسة حرقا وتدميرا وسرقة ، وارتكابا للمحرمات في ساحاتها ..

من عساه يطمئن الى أفعى تنام في سريره .. حتى يطمئن الى تسليم مدينة القدس الى اصحاب العقيدة الصهيونية المتعصبة .. ولئن كان من المحزن ان تكون الدول الغربية قد اعانت الكيان الصهيوني على احتلال مدينة القدس ، بما هيأته لهذا الكيان من اسباب القوة فسيكون من المفجع اعتراف اي من هذه الدول ، ومنها حاضرة الفاتيكان بالادعاءات اليهودية للحفاظ على مدينة القدس ، كعاصمة اسرائيلية .

فرقعة سياسية

ان مطالبة السلطات الاسرائيلية بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع حاضرة الفاتيكان ان هي الا ضرب من الفرقعة السياسية، لابعاد الانظار عن البلاء الذي يحل بالأمكنة المقدسة في المدينة المقدسة ، واقتناص الظروف لتسريع عمليات التهويد .. وانتهاك حرمات المسجد الاقصى والتهديد بتدميره.

ولا تنسى السلطات الاسرائيلية فشل الزيارة التي قامت بها جولدا مائير للكرسي البابوي عام ١٩٧٣ ـ قبل حرب رمضان ـ وفشل محاولة الاستدراج لشكر الكيان الاسرائيلي باسم «اسرائيل» عندما أوفدت مائير الفرقة الموسيقية الاسرائيلية لعزف بعض المقطوعات الموسيقية في الفاتيكان حيث قدم البابا آنذاك شكره لفرقة موسيقية يهودية وليس «اسرائيلية».

قال المؤلف في سياق كتابه ان الأجراس قرعت في روما في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩١٧ احتفاء بتحرير الارض المقدسة ـ اي فلسطين ـ من أيدي الكفار ـ اي المسلمين ، (هكذا ..) ولكن اجراس كنيسة القديس بطرس بقيت صامتة لأن حاضرة الفاتيكان آثرت الوقوف موقف الحياد لئلا يغضب الاتراك .. وتعبيرا عن عدم الارتياح لاعلان وعد بلفور وانشاء «الوطن اليهودي القومي» .. اي الكيان الاسرائيلي بلغة اليوم .

والمسلم في نظر اليهود «كافر».. ولولا القوة التي تسانده بها الماديات الغربية لما وجد الجرأة لمثل هذا القول المشين .. وكفى بها كلمة صاخبة تخرج من قلب جامعة اسمها الجامعة العبرية ـ اي الجامعة اليهودية التي تشجع التعصب الديني اليهودي .

ويمضي المؤلف لمهاجمة حاضرة الفاتيكان بأنها عارضت الصهيونية عندما استقبل البابا بيوس العاشر الصهيوني ثيودور هرتزل عام ١٩٠٤ حيث قال له البابا : «لا نستطيع اعطاء الموافقة على الصهيونية .. واذ لا نستطيع منع اليهود من الذهاب الى القدس .. لكننا لا نوافق على ذلك .. فاليهود لا يعترفون بالسيد المسيح .. ولذا لا نستطيع الاعتراف بالشعب اليهودي .. واذا وطنتم شعبكم في فلسطين فان كنائسنا ورهابنتنا سيكونون على استعداد لتعميدكم .. اي لاعتناق الدين المسيحي ...»

وعلى الرغم من أهمية هذه التذكرة التاريخية إلا ان المؤلف يقول ان الخمس والعشرين سنة الماضية قد لينت المواقف البابوية نحو الصهيونية ولكن ليس الى الحد الذي يسمح بتبادل الاعتراف الدبلوماسي ومن مظاهر ذلك ان البابا يوحنا الثالث عشر قد بادر عند انتخابه رئيسا لحاضرة الفاتيكان لاشعار رئيس الدولة الاسرائيلية بانتخابه للمنصب البابوي في اول اتصال رسمي مع الجانب الاسرائيلي لكن ذلك لا يعني التسليم بحق اليهود «الالهي» لارض فلسطين .

يقول المؤلف مائير منديس ـ وهو سفير سابق لاسرائيل في روما ـ ان حاضرة الفاتيكان أرادت من السلطات الاسرائيلية تعريف حدودها .. وكان الرد الاسرائيلي على ذلك بأن دولا كثيرة .. ما عدا عدد من الدول الاسلامية ـ تعترف باسرائيل بدون تعريف لحدود الكيان الاسرائيلي .. وتأكيد لليهود ـ على حد قول المؤلف ـ اللين في الموقف البابوي عندما صدرت عن المجلس الفاتيكاني وثيقة براءة اليهود من مسؤولية صلب السيد المسيح .. ومن التاريخ الذي صدرت فيه هذه الوثيقة بدأت الاستعدادات الاسرائيلية لاحتلال مدينة القدس .. واثبات عدم جدوى تدويل المدينة .. وبهذا تنتقل المشاكل الخاصة بالمدينة المقدسة نحو اطار محدود وهو ايجاد ضمانة دولية لحرية العبادة .. وهذا

القدس مدينة التسامح والعبادة

كما يقول المؤلف ما طالب به البابا بولس الثاني في عيد الفصح عام ١٩٨٤. ويقول المؤلف ان هذا القصور البابوي تصور غامض .. لأنه يثير التساؤل عما اذا كانت الضمانات المطلوبة سيدخل في عدادها الاتحاد السوفياتي والدول الاسلامية ...؟ وترى السلطات الاسرائيلية ـ على حد قول المؤلف ـ ان هذه الضمانات غير ضرورية وغير لازمة لأن السلطات الاسرائيلية قادرة على اعلان الضمانات المطلوبة ..

ويمضي المؤلف للقول أن الحاضرة الفاتيكانية تقيم علاقات واقعية - de facto - مع اسرائيل .. وان السلطات الاسرائيلية دعيت للاحتفال الرسمي بتنصيب البابا الحالي ، وان في السفارة الاسرائيلية في روما موظف مختص بالعلاقات مع الفاتيكان .

وتتلخص شكوى اليهود من عدم كشف الستار عن هذه العلاقات من اجل الخروج بها الى العلن والاعتراف باسرائيل حول وجود بقايا للاسامية لا تزال تعشش في بعض الافكار ، وان للفاتيكان مصالح في العالم الاسلامي تجعله ـ اي الفاتيكان ـ عرضة للضغوط الاسلامية .. وايضا لضغوط الممثلين المسيحيين العرب في المجلس الفاتيكاني .. ويلتزم البابا الحالي الحرص في تصريحاته لكنه يحرص على استقبال ممثلي الطوائف اليهودية في البلدان التي يزورها .. بالاضافة الى التصريحات التي تصدر عنه حول العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية .

الغضب اليهودي لاستقبال عرفات

لم تكن الهيئات اليهودية مرتاحة لاستقبال البابا للسيد عرفات ، ولا للتصريحات البابوية حول غزو لبنان . ولم تسكت هذه الهيئات عندما قيل لها ان المقصود من الاستقبال ومن التصريحات هو الدعوة للسلام ، واذا واصلت انتقادها للبابا قيل لها ـ على حد قول المؤلف ـ ان البابا سيستقبل الشيطان (كذا ...) لو طلب منه ذلك . ومن غريب الصدف ان يصدر هذا القول عن المؤلف بينما تتم زيارة شمعون بيريز للفاتيكان وهو من «شياطين» الصهيونية .. ومن قادة العدوان الذي دمر الاستقرار في الشرق الاوسط ، ويدمر اليوم اجزاء كبيرة من لبنان وجميع الحياة العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

ان المقصود من هذا الكتاب الذي نشر توا قبل زيارة شمعون بيريز للفاتيكان اعادة العزف على اللحن اللاسامي .. وعلى اعادة الاقوال المتكررة بان البابا يوحنا الثالث عشر اتخذ موقفا مناهضا للصهيونية اثناء الحرب العالمية الثانية .. وقال يومها : «ان نقل اليهود اللاجئين الى فلسطين لطمة لحسن الذوق ».

ان هدف السلطات الاسرائيلية والهيئات اليهودية هو اختراق آخر معقل في الاقطار الغربية لم يعترف حتى الآن بالسلطات الاسرائيلية ولم يتبادل معها التمثيل الدبلوماسي .. والغاية المقصودة هي التوصل الى هذا الاعتراف ، الذي اذا تحقق ، سيعني اقامة الممثل الدبلوماسي الفاتيكاني في مدينة القدس حيث توجد اكبر الكنائس الكاثوليكية في العالم المسيحي بعد روما ..

ولا شك ان الاوساط العربية المختصة تتابع هذه المساعي الاسرائيلية بعين ساهرة ، وفكر متيقظ.

واذا تحقق هذا «الاختراق» ستكون الصهيونية قد وصلت الى الغاية التي ترمي اليها وهي الاعتراف بها كعقيدة متحضرة تتقبلها الكنيسة الفاتيكانية الكبرى .. ومن المؤكد ان السلطات الاسرائيلية ستنطلق بعد الاعتراف الديني والاعتراف السياسي بها .. في دروب جديدة من الارهاب والعدوان .. بضراوة أشد وأقسى مما تفعل الآن .

لقد صبر اليهود على الكرسي البابوي صبرا طويلا فما وهنت عزائمهم في متابعة جهودهم لتليين حاضرة الفاتيكان نحوهم وحملها على الاعتراف بالكيان الاسرائيلي .. هذا الكيان الذي جعل من المقدسات سلعة استعمارية ومادية .. حتى جعل من نفسه قيما على القدس مسرى الرسول الأمين (ص) وموئل كنيسة المسيح .

ان الصهيونية عبء يثقل كاهل العرب .. ويعيق انصرافهم لبناء بلادهم وتعزيز حضارتهم والغاية الواقعية للصهيونية هي القاء نفائس العرب وتراثهم في مهاوي الدمار .. مثلما فعلت قطعان المغول بنفائس بغداد .. لكن الزوال كان نصيب هذه القطعان وكان البقاء لأمة العرب والاسلام ـ التي حفظت الشرق من العدوان عشرات القرون .. وستبقى كذلك .

وما تريده الصهيونية من اجراس الكنيسة البابوية في روما هو أن تقرع لصالحها .. لكي تنتشي برقصات ارهابية جديدة تفضح بها النيات اليهودية .

وعلى ضوء هذه الحقائق واذا كان من قدر العرب ان يحملوا ويتحملوا شرور الصهيونية ومخاطرها فان من قدرهم ايضا ان يقولوا لانفسهم: ان من لا يقدر ان يتحمل الشر ، لا يقدر أن يعمل ويعيش لكي يفوز بالخير .. فالعالم المعاصر لا يلوم القوي على عدوانه بل انه يلوم الضعيف على صراخه .. وما علينا الا ان نتمسك بخصائصنا الذاتية : عقيدة وقيما وفكرا وسلوكا .. «وكل امرىء بما كسب رهين» .. «ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها » ... صدق الله العظيم .

لم نجد أي فلسطينيين مستعدين للتفاوض على أساس اتفاقات كامب ديفيد
التقيت بأهالي الأراضي المحتلة وكانت حججهم مقنعة حول عدالة قضيتهم
سمعت شكاوى كثيرة عن القمع الاسرائيلي وشاهدت احدى الحوادث بعيني



مستوطنون يهود يطلقون النار على المتظاهرين في الاراضي المحتلة

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الاسرائيلي

يقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

٩

ان حدود فلسطين، التي تسمى ايضاً أرض كنعان أو الأرض المقدسة، لم تعرف ابداً بصورة واضحة. واسم فلسطين اسم قديم مشتق من الفلسطينيين الذين عاشوا هناك. وكان هؤلاء يعرفون باسم أهل البحر، وقد سكنوا أراض معظمها على ساحل ما يشكل الآن جنوب اسرائيل وقطاع غزة. ولا يعطي الانجيل صورة جذابة جداً عن هؤلاء الناس، لأنهم لم يعبدوا الله ولأنهم تنافسوا مع مؤلفي الكتب المقدسة على السيطرة على كنعان. وعندما كان للاسرائيليين قائد كشمشون أو ملك كداود ليقودهم، كان الفلسطينيون يهزمون في بعض الأحيان، ولكنهم تمكنوا ضد معظم القادة الآخرين من الانتصار وتوسيع رقعة أراضيهم.

وقد اختار الفاتحون الرومان، عندما أرادوا محو كل من العاصمة واسم الاسرائيليين بعد ان سحقوا التمرد اليهودي النهائي، ان يسموا الجزء الجنوبي من مقاطعتهم السورية الجديدة باليستينا. وكان الاسم مقبولا بصورة عامة، مع أن حدود المنطقة تباينت عبر القرون.

في نهاية الحرب العالمية الأولى أوكلت عصبة الأمم لبريطانيا العظمى الاشراف على الانتداب على فلسطين التي ضمت أراضي اسرائيل الحديثة، والضفة الغربية، وغزة، والاردن. وفي عام ١٩٢٢ فصل الأردن عن الانتداب، وتشكل المنطقة الباقية بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط الان ما يعرف بفلسطين.

وبناء على ذلك، فان من المنطقي ان «فلسطيني» تعني كل أولئك الذين يعيشون في المنطقة أو يتمتعون بالمواطنية فيها. غير انه لا يوجد قدر كبير من المنطق في التعامل مع الأراضي المقدسة. فقبل ايجاد دولة اسرائيل، كان يهود فلسطين يسمون يهوداً فلسطينيين ـ ولكنهم غدوا في ما بعد اسرائيليين. وأولئك العرب الفلسطينيون الذين لم يختاروا قبول الدولة الجديدة والعيش فيها كمواطنين يواصلون تسمية أنفسهم فلسطينيين. ولن يشمل تعريفنا سوى العرب ونسلهم، المسلمين منهم والمسيحيين، الذين عاشوا في المنطقة ولايزالون يطالبون بفلسطين بصفتها وطنهم.

من الأربعة ملايين فلسطيني المشتتين الآن في انحاء عدد كبير من الدول، يعيش اكثر من النصف الآن تحت ادارة اسرائيلية، إما في اسرائيل كمواطنين (وعدد هؤلاء حوالي ٦٥٠ ألف نسمة) أو في الضفة الغربية وغزة تحت الاحتلال (ويقرب عدد هؤلاء من مليون و ٣٧٠ ألف نسمة). وينمو السكان العرب في فلسطين بنسبة تقرب من ٢,٥ في المائة سنوياً. ويوجد عدد اضافي كبير في المنطقة التي تحتلها القوات الاسرائيلية في الجزء الجنوبي من لبنان.

احصاءات بريطانية ودولية

عندما أجرت بريطانيا احصاء في فلسطين عام ١٩٢٢، كان هناك حوالي ٤٨ ألف يهودي و ٦٧٠ ألف عربي، كان بينهم ٧١ ألف مسيحي. وبحلول اقتراح الأمم المتحدة تقسيم المنطقة في عام ١٩٤٧، كانت هذه الاعداد قد نمت الى ٦٠٠ ألف يهودي و ١,٣ مليون عربي منهم كان ١٠ في المائة منهم مسيحيين. وخلال حرب ١٩٤٨، عندما رسخت اسرائيل وضعها كدولة مستقلة، طرد حوالي ٦٠ في المائة من الفلسطينيين في المنطقة التي اصبحت اسرائيل او فروا من منازلهم.

وقدرت الأمم المتحدة انه عندما بدأت حرب ١٩٦٧، كان عدد أولئك اللاجئين ١,٣ مليون نسمة، ربعهم في الأردن، وحوالي ١٥٠ الفا منهم في كل من لبنان وسوريا، بينما كان معظم الباقين في مخيمات لاجئين في الضفة الغربية وغزة. وكنتيجة للحرب، ارغم ٣٢٠ الفا آخرين من السوريين، والمصريين، والأردنيين والفلسطينيين على مغادرة المناطق الاضافية التي احتلتها اسرائيل آنذاك. وكان معظمهم ممن لا يمكن توظيفهم، لأنهم لم يعرفوا إلا كيف يزرعون ويرعون المواشي، وكان اكثر من نصفهم في مخيمات لاجئين. وقد أصدرت الأمم المتحدة عدداً من القرارات (كان بعضها برعاية الولايات المتحدة وحتى بتأييد إسرائيل)، التي حثت على إعادة اللاجئين الأكثر حاجة واستحقاقاً، ولكن لم يسمح أبداً إلا لقلائل منهم بالعودة إلى ديارهم.

ظهور منظمة التحرير الفلسطينية

وقد عبر الفلسطينيون وزعماء عرب بصورة فردية عن قلقهم من الاستيلاء الاسرائيلي المتزايد على أراضي العرب وحقوقهم. ولكن لم يحدث إلا عندما أعلنت إسرائيل خططا لتحويل مياه من بحيرة طبريا ونهر الأردن لري الجزء الغربي من إسرائيل وصحراء النقب أن عقد أول اجتماع قمة للزعماء العرب في وقت مبكر من عام ١٩٦٤، بدعوة من الرئيس المصري عبد الناصر. وكان عبد الناصر يعلم ان العمل العسكري لا يستطيع أن يمنع تحويل المياه، ولكن الزعماء العرب الأكثر تشدداً طالبوا بعمل شيء ما. وفي يونيو (حزيران) ١٩٦٤ شكلت منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً، مع قوتها العسكرية، لتمثل الشعب الفلسطيني.

بعد حرب ١٩٦٧، قويت منظمة التحرير الفلسطينية إلى حد كبير نتيجة اندفاع في المشاعر القومية في أوساط أولئك الذين أخذ الاسرائيليون أراضيهم. ومن لجل ايجاد جبهة مشتركة أكثر تماسكاً، سارع الزعماء العرب وبعض الجماعات الفلسطينية المتنافسة إلى الاقرار بمكانة منظمة التحرير الفلسطينية. وأصبح المجلس الوطني الفلسطيني معادلا لبرلمانها، وأوجدت في ما بعد لجنة مركزية ولجنة تنفيذية يستطيع اعضاؤها التصرف كمجلس وزراء في مسائل كالرعاية الاجتماعية، والتعليم، والاعلام، والصحة والأمور العسكرية.

عام ١٩٦٩ وجدت منظمة التحرير الفلسطينية زعيماً قوياً في ياسر عرفات، وهو فلسطيني جيد التعليم وكان مؤسس وزعيم فتح، وهي منظمة فدائية كانت تنظم هجمات على اسرائيل من سوريا. وبعد أن اختير عرفات رئيسا للجنة المركزية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تمكن من كبح جماح بعض المنظمات الارهابية الأكثر راديكالية بين الفلسطينيين، ووجه قدراً كبيراً من اهتمامه للحصول على أموال لرعاية اللاجئين ودعمهم وإثارة تأييد في مختلف أنحاء العالم للقضية الفلسطينية. ومع هذا الصوت الأكثر فاعلية، نجح الفلسطينيون بسرعة في هذه الجهود. إذ تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من تأسيس بعثات دبلوماسية في أكثر من مائة بلد واستخدمت صفتها كمراقب في الأمم المتحدة لتصبح أحد أقوى الأصوات في المجالس الدولية.

لم يكن الخروج التالي للفلسطينيين من اسرائيل، وإنما من الأردن عام ١٩٧٠ نتيجة للحرب الأهلية بين المتشددين الفلسطينيين والقوات النظامية الأردنية. وعندما سيطرت قوات الملك حسين، لم يكن أمام فيضان اللاجئين الجديد سوى مكان واحد يمكنه التوجه إليه: لبنان. وقد وجد الفلسطينيون هناك بلداً مضيفاً لم يكن، بعكس مصر وسوريا، قوياً إلى حد كاف لرفضهم وتمكنت منظمة التحرير الفلسطينية فيه من تطوير تنظيم حكومي وحتى ميليشيا مستقلة. وكانت قواتها حرة في تسديد ضربات عبر الحدود ضد إسرائيل، وسرعان ما أصبحت في جزء كبير من لبنان قوية إلى درجة كافية لتحدي سيادة الحكومة اللبنانية.

وقد تأثر لبنان تأثراً سلبياً جداً بوجود أعداد كبيرة من الفلسطينيين. فكل غارة فدائية جلبت انتقاماً سريعاً، ووقع قدر كبير من العقاب بالغارات الجوية على السكان المدنين اللبنانيين، الذين ازداد استياؤهم من ضيوفهم المثيرين للمتاعب. وقد اكتسب الفلسطينيون وحلفاؤهم، بتشكيلهم تحالفات مع المسلمين السنة وبعض الجماعات الأكثر راديكالية في لبنان، سيطرة متزايدة على البلاد، ووقعت اشتباكات متكررة مع استمرار الصراع على السلطة والقوة. ورداً على ذلك عزز المسيحيون الموارنة ميليشياهم لمواجهة التحدي ولكنهم اثبتوا عدم قدرتهم على القيام بالمهمة. وأصبحت البلاد أكثر ضعفاً وانقساماً على نفسها من أي وقت سابق، وفي عام ١٩٧٥ اندلعت حرب أهلية مدمرة. وفي السنة التالية، وبالتحديد في يونيو (حزيران) ١٩٧٦، دخلت القوات السورية لاستعادة النظام. وفي نهاية الأمر ساعد السوريون في التوصل إلى اتفاق لقصر وجود ميليشيا منظمة التحرير الفلسطينية على مناطق محددة وتقييد هجمات الفدائيين ضد اسرائيل.

في التعامل مع الصراع وبوادر السلام في الشرق الأوسط، لا يوجد سبيل للهرب من إدراك مدى التداخل الوثيق لتاريخ، وتطلعات، ومصير شعبين طالما عانيا، هم اليهود والعرب الفلسطينيون.

وبأبسط العبارات، فإن الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو صراع بين هويتين وطنيتين للسيطرة على أرض، ولكن هناك أيضا قضايا تاريخية، ودينية، واستراتيجية، وسياسية ونفسانية تميز المجابهة وتؤخر حلها بصورة سلمية. والذي يريده كل منهما لا يقل عن الاعتراف به، وقبوله، واستقلاله، وسيادته، وهويته الترابية. ولا يعترف أي من الجانبين بوجود الجانب الآخر، ولذلك فإن أي اختبار للنوايا يجب أن يتم عبر وسطاء لا يمكن الاعتماد عليهم. ويسعى الطرفان كلاهما للحصول على موافقة عالمية وعلى دعم مالي، واخلاقي وامدادات من حلفاء خارجيين ومن إحدى الدولتين العظميين. ويخشى كل جانب الدمار الكامل أو النكران التام من الآخر، ويغذي هذا القلق تاريخاً من العنف والكراهية حاول كل منهما خلاله تجريد الآخر من شرعيته بينما قدم بنشاط المزايا الفريدة والخاصة لقضيته.

من سنة ١٣٥ بعد الميلاد، عندما أكمل الامبراطور الروماني هيدريان قمع التمرد اليهودي في فلسطين، بذبحه السكان وتشتيتهم زاد من الم الشتات الاضطهاد العنصري الحاد مما شكل دافعاً دائماً لليهود للعودة إلى وطنهم التوراتي وايجاد دولة إسرائيل كملجأ. وبالنسبة الى اليهود فإن اسرائيل كانت تحقيقاً للنبوءة التوراتية وذروة الحلم بتأسيس حكومة يختارونها ويعيشون في ظلها.

ويعاني الفلسطينيون من ظروف مشابهة من الحرمان من وطن، لكونهم مشردين عبر دول كثيرة، وقد أثارت توقهم إلى تقرير مصيرهم وإلى وطنهم القومي أيضاً تأييداً قوياً في مختلف انحاء العالم. والفلسطينيون، كاليهود، يدعون ان محركهم هو الاقتناع الديني القائم على وعود الله، وهم يعتبرون انهم تسامحوا تجاه خليط كل الناس، بمن فيهم العبرانيون، الذين سكنوا في فلسطين، وطنهم، منذ أبكر العصور التوراتية.

ظروف صعبة وخيارات أصعب

على مر السنين، عانى الفلسطينيون المسلمون والمسيحيون جميعاً من العزلة والاهمال على أيدي اخوتهم العرب وهم يصرون الآن على انه يجري إرغامهم، لا نتيجة خطأ منهم، على التخلي عن المزيد والمزيد من أرض أجدادهم لافساح المجال للملجأ اليهودي المتزايد الاتساع والمتمثل في إسرائيل. ومع احتفاظ أولئك الذين بقوا في فلسطين ـ وبالتحديد في الضفة الغربية وغزة ـ بحق المطالبة القانوني والاخلاقي بوطنهم، فقد تعين عليهم أن يختاروا بين الانتقال للمنفى أو الاستمرار في العيش تحت الحكم العسكري، ويزيد من شعورهم بالاحباط واليأس عمقهم النسبي في تقويم هذه المظالم. ويسيطر عليهم الحلم بأن يعيشوا يوماً ما في ظل حكومة يختارونها لأنفسهم.

بالرغم من ـ أو ربما بسبب ـ نواحي الشبه القوية هذه في التاريخ القديم والحديث، فإن الاسرائيليين والفلسطينيين بصورة عامة يزدرون ويحتقرون بعضهم بعضاً وينكرون عادة وجود أي شبه بين ظروفهم. وكأنما الاعتراف على أي نحو بشرعية قضية خصمهم من شأنه أن يعني إضعاف قضيتهم.

غير أن كل مجموعة اتخذت موقفاً مختلفاً تماماً تجاه تقويم مظالمها، ولا يوجد شبه بين النتائج. فقد كان اليهود ولايزالون مستعدين، من دون التخلي أبداً عن أشد أهدافهم طموحاً إلى دولة يهودية بصورة فريدة، لها حدود مماثلة لتلك التي كانت في عهد الملك داود ومحاطة بجيران مذعنين ومسالمين، لمتابعة هذه الأهداف بخطوات على مراحل، بل وحتى مع القبول بحلول وسط لفترة ما عندما تدعو الضرورة لذلك، وحققوا تقدما كبيراً. أما الفلسطينيون، من ناحية أخرى، فقد اعتادوا على رفض الحلول الوسط وظلوا مكبلين بموقف الاجماع القائل بـ «كل شيء أو لا شيء». والنتيجة هي أنهم لم يحققوا شيئاً ذا شأن باستثناء تعاطف ودعم محدود في المجالس العالمية ومن العرب الآخرين. وإنجازهم الوحيد الملموس هو تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وهي شكل من أشكال حكومة في المنفى. ويساعد هذا في تفسير التأييد العام شبه الاجماعي في أوساط الفلسطينيين لمنظمة التحرير الفلسطينية وأهدافها وغاياتها.

هناك ثلاث وجهات نظر أساسية بشأن مصالحة ممكنة بين اليهود والفلسطينيين، احداها أن المسألة الفلسطينية هي في صميم العداوة بين العرب والاسرائيليين وان الصراع سيبدأ، مع شكل ما من أشكال المساواة وتقرير المصير للفلسطينيين، في التبخر مع قبول العالم العربي بحقيقة اسرائيل السياسية. وتقول وجهة نظر اخرى انه بعد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك القبول الواضح بوجود إسرائيل من جانب جزء كبير من العالم العربي، فإن العنصر الفلسطيني في الصراع سيحل بقدر أكبر من السهولة.

وأما أكثر وجهات النظر تشاؤماً فهي تلك التي يعبر عنها أولئك الذين يقولون إنه لا يمكن أن يحل سلام دائم في الشرق الأوسط ما دامت دولة يهودية موجودة في قلب عالم عربي أو، من ناحية أخرى، ان منح الفلسطينيين أي عنصر من عناصر تقرير المصير سيكون بصورة لا مفر منها الخطوة الأولى نحو تدمير إسرائيل.

إن من المستحيل ببساطة على الآخرين أن يفهموا قوة المشاعر والالتزام في أوساط هذين الشعبين عن معاناتهما الحالية والماضية وتصميمهما على إنهائها أو تجنب تكرارها في المستقبل. ولا نستطيع إلا استطلاع كل إمكانية لتفاهم أفضل بين الناس الذين يعيشون الآن في فلسطين وأولئك الذين يرعونهم من الخارج بسبب تجارب مشتركة أو التزامات، وقد حاولنا جزئياً وبقدر من الغموض أن نواجه هذه المسائل الأساسية في كامب ديفيد. ولكن لم يكن أي فلسطينيين على استعداد للتفاوض على شروطنا ولم يتابع الزعماء الاسرائيليون أبداً الوعود التي تضمنها الاتفاق بخصوص الحقوق الفلسطينية.

حادثة غريبة في القدس

في زيارتي الأولى إلى الشرق الأوسط بعد مغادرتي البيت الأبيض، عام ١٩٨٣، كنت أعرف معظم زعماء بلدان المنطقة معرفة جيدة. غير انني اردت أيضاً معرفة المزيد عن الشعب الفلسطيني ـ كيف كانوا يعيشون، وأكثر ما يشغل بالهم، وما هو رد فعلهم تجاه وجودهم تحت احتلال عسكري مطول، وما الذي يمكن أن يقترحوه كحل سلمي، في القاهرة، وعمان، والرياض، ودمشق استمعت في أغلب الأحيان لزعماء فلسطينيين وهم يشرحون وجهات نظرهم المتنوعة بشأن الصراع في الشرق الأوسط من حيث علاقته بهم وباللاجئين الذين ادعوا المسؤولية عنهم.

صباح أول يوم أمضيناه في القدس ذقت طعم ما كنت سأتعلمه في الأراضي المحتلة. وكالمعتاد، نهضت في وقت مبكر جداً، وبينما كنت أهم بالركض حول المدينة القديمة، يرافقني أحد العملاء السريين الأمريكيين، انضم إلينا جنديان اسرائيليان شابان وقالا إنهما سيجريان أمامنا. بدأنا من فندق الملك داود واتجهنا نحو بوابة يافا، ثم انعطفنا شمالا حول الأسوار القديمة من الخارج. وبينما كنا نعدو شرقاً على طريق أريحا، رأيت مجموعة من الرجال العرب الكبار السن جالسين على الرصيف وكانوا يقرأون جرائدهم. كان الرصيف خالياً تقريباً ومتسعاً لمرورنا بسهولة، ولكن أحد الجنود اندفع إلى اليمين ولطم جميع الجرائد في وجوه قرائها الذين جفلوا خلال ركضه أمامهم. وتساقطت بعض الجرائد على الأرض. توقفت لأعتذر للرجال، ولكنهم لم يستطيعوا فهمي. ثم قلت للجنود ان يدعوني لأركض وحدي أو أن لا يمسوا أي شخص آخر بطريقة عدائية. وقد وافقوا على مضض، لكنهم أضافوا انه لا يمكن للمرء أن يعرف أبداً ما الذي يجري اخفاؤه وراء الجرائد.

في الضفة الغربية وغزة، أمضيت بعض الوقت مع فلسطينيين من مختلف مشارب الحياة في مجتمعات كبيرة وصغيرة وفي مناطق ريفية. ومرة أخرى كان معظمهم زعماء: كان أحدهم رئيس بلدية بيت لحم المسيحي، وأحدهم عضو مجلس بلدية كبير السن ومفصول من منصبه في غزة ولايزال الناطق غير المنازع في مجتمعه. كان منهم بضعة محامين نشيطين في الدفاع عن حقوق جيرانهم في المحاكم العسكرية الاسرائيلية، وكان اثنان أو ثلاثة منهم قد انتخبوا لمناصب عامة عام ١٩٧٦ ويعيشون الآن منفيين قسراً في الأردن، وكان بعضهم أساتذة في جامعات كبرى، وكان عدد كبير منهم مزارعين او قرويين أرادوا أن يصفوا حياتهم المقيدة في الأراضي المحتلة.

كان معظم الفلسطينيين مسلمين ولكن عدداً مدهشاً كانوا مسيحيين، وقد تحدثت إلى عدد من القساوسة ورعاة الأبرشيات عن حياتهم الدينية. ادعوا انهم في قلق متزايد من العنف حولهم، وقال أحد القساوسة إنه ورعايا ابرشيته تعرضوا للخوف في الآونة الأخيرة من «جماعة ارهابية يهودية» زرعت قنبلة في كنيستهم. وكانت قد اكتشفت قبل أن تنفجر. وكان أحد أكثر المثيرين الاهتمام شاباً مسيحياً كان يحاول اقناع اخوانه الفلسطينيين بفوائد المقاومة غير العنيفة، معتقداً ان تكتيكات المهاتما غاندي ومارتن لوثر كنج ستكون الأفضل لشعبه. وقال إنه يعقد دورات تدريب في بعض قرى الضفة الغربية، وان السلطات الاسرائيلية تراقبه مراقبة دقيقة، وقد اعطاني نسخة بالانجليزية عن نصه المكتوب بصورة جيدة.

في الطريق من القدس إلى غزة، علمت بوجه آخر من وجوه الحياة بين الفلسطينيين عندما طلبت مني السلطات الاسرائيلية التوقف عند مجتمع نموذجي فلسطيني لملاحظة التقدم الذي يجري تحقيقه في المنطقة. وقد عرضت علي هنا فرصة للالتقاء برئيس البلدية ومجالس بلدية المدينة لأسأل عن كيفية حكم المدينة. وكنت في البداية مبلبلا بشأن من هو المسؤول الأول، ولكن سرعان ما أدركت أن أكثر الرجال اقبالا على الحديث في مقر المجلس كان الممثل الاسرائيلي في «روابط القرى». كان واضحاً ان هذا الفلسطيني يتمتع بسلطة كبيرة ولكنه كان أشبه بمنبوذ في الجماعة، ولم أبدأ إلا بعد مشادات حامية بين زعماء القرية المجتمعين في فهم الموقف.

نسف رؤساء البلديات

قيل لي ان موشي دايان، وزير الدفاع الاسرائيلي الذي أسس سياسات الحكم في المناطق المحتلة بعد حرب ١٩٦٧، قد أصدر مرسوماً بأن يحكم العرب أنفسهم إلى أقصى حد ممكن وبأن لا يتم فرض إدارة إسرائيلية. وكانت معظم الشؤون الفلسطينية تدار آنذاك على أيدي رؤساء بلديات معتدلين ومحترمين وليسوا من منظمة التحرير الفلسطينية، وكان قد تم اختيارهم تحت الحكم الأردني أو في الانتخابات البلدية عام ١٩٧٢. وعام ١٩٧٦ سمح الاسرائيليون مرة اخرى بعقد انتخابات حرة. وقد قرر مرشحو منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك وانتخبوا في عدد من البلديات.

في الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨١، تسلم العسكريون الاسرائيليون السيطرة الكاملة تقريباً وانقضوا على المسؤولين المنتخبين، وأقاموا بعدئذ إدارة مدنية تابعة لهم. وبذلك محاولة لتأسيس نخبة سياسية جديدة بين الفلسطينيين بمنح سلطة ورعاية خاصتين لأولئك الذين يتقبلون الاتجاه الاسرائيلي، ولكن بدا معظم أولئك المثلين المتواطئين في روابط القرى موضع احتقار من معظم جيرانهم العرب باعتبارهم خونة يتعاونون مع العدو.

باستثناء أولئك العرب الذين اختارتهم السلطات للقيام ببعض الواجبات البيروقراطية وتصريف المحسوبية السياسية، كان الفلسطينيون الذين التقيت بهم اما اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية أو مؤيدين أقوياء لها، وقد عبروا عن كرههم العميق لما اعتبروه قمعاً شديداً من السلطات العسكرية. وقد واجه معظمهم القضية بتصميم وعنصر أمل. ولكن بعضهم بدوا مكتئبين ومستسلمين لمصيرهم، ولم يحدث إلا نادراً أن انتقد أحد منظمة التحرير الفلسطينية انتقاداً مباشراً، ولكن محامياً فلسطينياً اشتكى من أن «عرفات وزعماء منظمة التحرير الفلسطينية الآخرين اكثر انشغالا بالصراعات على السلطة وجمع وصرف الأموال من انشغالهم بمحنة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري».

غير ان التنديد الرئيسي من هؤلاء الناس ـ كتنديد عرب كثيرين خارج المناطق المحتلة ـ كان موجهاً بقدر مساو تقريباً إلى اسرائيل والولايات المتحدة. إذ نددوا ببلادنا لتمويلها المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ولدعمها الأعمال العسكرية ضد البلدان العربية. وعبروا عن شعور بمرارة خاصة تجاه رفضنا الاعتراف بالشعب الفلسطيني أو توفير مجال لحل مشكلاته. وقد هزئوا من الوعد الذي أعطته بلادنا لاسرائيل بأن لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو تتفاوض معها إلى أن تعترف بحق اسرائيل في الوجود، ووصف بأنه غير منطقي وغلطة سياسية تعطي نتائج معاكسة لتلك المقصودة منه.

لقاءات ساخنة مع الفلسطينيين

كانت اجتماعاتنا في الضفة الغربية وغزة في اماكن متنوعة: منازل خاصة، مكاتب بلدية، مستشفيات، حجرات دراسة خالية، خلفيات دكاكين أو مخازن، وكنائس وأديرة، وفي كل حال تقريباً رتب أولئك الذين وافقوا على الاجتماع بي أن يكون بضعة افراد من عائلاتهم أو اصدقائهم موجودين.

وكان ثمة تحفظ كبير في البداية بشأن فتح أي موضوع مركز بحدة أو مثير للجدل. وكنا نرشف القهوة من دون حليب، أو الشاي أو الكوكاكولا ونقضم الحلوى أو البسكويت بينما نتحدث عن الطقس أو انطباعاتي العامة عن المنطقة. وببطء كانت القيود تتساقط فتدور مناقشة أكثر حيوية، كثيراً ما كان يشترك فيها جميع المتفرجين. وكثيراً ما كان الفلسطينيون يجادلون بعضهم بعضاً، وفي بعض الأحيان كان حتى الأطفال يشتركون في الجدل. وفي الاجتماعات الأكبر كان اشخاص عديدون يستطيعون عادة التحدث بالانجليزية والعربية كلتيهما، وكانوا يتنافسون بعضهم مع بعض أحياناً في الترجمة للآخرين.

وقد دعونا أيضاً مجموعات قليلة الى القنصلية الأمريكية في القدس. وكانت تلك الجلسات رسمية إلى حد أكبر لكنها لم تكن أقل كشفاً للآراء. إذ قدم المشاركون وجهات نظرهم مثلما يكتب المحامي عرض قضية: بعناية، وبطريقة بناءة، وبصورة مقنعة، وكانوا يأتون أحياناً بوثائق لاثبات قضيتهم.

في كل الاجتماعات حاولت أن اقدم وجهات نظري الخاصة عن الحاجة إلى انهاء العنف، والى اتصال أفضل بين الفلسطينيين والاسرائيليين وشعب الولايات المتحدة، والى دعم جهود السلام التي بلغت طريقاً مسدوداً واضحاً. وقد بدا وصفي لاتفاقات كامب ديفيد وبيان ريجان من حيث ما لهما من صلة بالفلسطينيين كنبأ جديد بالنسبة الى كثيرين منهم، وكان واضحاً ان قبولهم بأي من هذه المقترحات سيعتمد إلى حد كبير على تفسير منظمة التحرير الفلسطينية. وأجملت لهم الفوائد المحددة التي يمكن ان تعود عليهم اذا أمكن لهذه الجهود ان تنجح وحثثتهم على تأييد الملك حسين في قراره الذي كان معلقاً آنذاك بشأن الانضمام الى مباحثات السلام باسم الأردن والفلسطينيين. وعبروا عن قدر من الأمل في أن يوافق عرفات.

هذه الأنواع من القضايا العامة شكلت جزءاً صغيراً من المناقشات. فالذي اراده الفلسطينيون هو تقديم بيان مفصل بمظالمهم المحددة ضد اسرائيل. وقد جلست معظم الوقت بهدوء واستمعت لشكواهم مصحوباً بالمسؤولين الدبلوماسيين الامريكيين الذين رتبوا عدداً كبيراً من الاجتماعات.

شدد الزعماء الفلسطينيون على ان شعبهم محروم منذ جيل من حقوقه الانسانية الأساسية. وقالوا إنهم لا يستطيعون الادلاء بأصواتهم، أو التجمهر سلمياً، أو اختيار زعمائهم، أو السفر من دون قيود، أو تملك عقارات من دون خوف من مصادرتها عن طريق طائفة شتى من الحيل القانونية التي لا يمكن تفسيرها. وكشعب، كان المسؤولون الاسرائيليون يصفونهم بأنهم ارهابيون، وقد جلبت حتى أبسط مظاهر التعبير عن امتعاضهم أشد العقوبات من السلطات العسكرية. وادعوا انهم اعتقلوا واحتجزوا من دون محاكمة لفترات طويلة من الزمن، وان بعض افراد شعبهم يعذبون في محاولات لانتزاع اعترافات، وان محاكمتهم كثيراً ما تعقد ويتصرف موجهو الاتهام إليهم فيها كقضاة، وانه لا يسمح لمحاميهم بالدفاع عنهم في المحاكم الاسرائيلية، وان اي استئنافات باهظة التكاليف، وتؤخر لمدة طويلة وغير مثمرة.

في إحدى المناسبات تجادلت معهم بشأن رفضهم أخذ أقوى قضايا الاختبار إلى المحكمة العليا الاسرائيلية، وحاولت ان اطمئن المجموعة الى ان قضاياهم ستسمع بانصاف وانهم ربما يشكلون سابقة من شأنها ان تكون مفيدة في قضايا كثيرة مماثلة.

الخصم والحكم

وما كان من زعمائهم الدينيين ومسؤولي بلدياتهم إلا آن هزوا اكتافهم بيأس، ولكن أحد المحامين تحدث بقوة: «لقد حاولنا ذلك فكلفنا الشيء الكثير. انه امر غير مجد. فالنظام ليس كالنظام الامريكي حيث اذا صدر حكم في المحاكم العليا اتبعته جميع المحاكم التي هي دونها اتباعاً دقيقاً. فهنا يوجد نظام تحت قضاة مدنيين وآخر تحت العسكريين. ومعظم قضايانا، مهما يكن موضوعها . تندرج تحت العسكريين. وهم متهموننا، وهم القضاة والمحلفون ويبدون لنا بعضهم مثل بعض . وعندما يتخذ قرار نادر لمصلحتنا، لحماية رقعة أرض صغيرة، على سبيل المثال، فانه لا ينظر اليه كسابقة . فبقرار او مرسوم اداري يولد اجراء جديد لتحقيق الاهداف الاسرائيلية ذاتها بأسلوب مختلف ». واردف يقول «هذا الى جانب اننا لا نستطيع اخذ قضية موكلنا من الضفة الغربية الى محكمة اسرائيلية . اذ لا يسمح لنا بممارسة مهنتنا هناك».

وسألته «اذن لماذا لا تستخدم محاميا اسرائيليا ؟».

فرد قائلا «اننا نفعل ذلك أحياناً، ولكن قليلين منهم يقبلون تولي قضايانا . والذين يمكن ان يقبلوا بها مشغولون جدا مع موكليهم العرب الذين يعيشون في اسرائيل. وقد حاول عضو او اثنان من اعضاء الكنيست مساعدتنا ـ وهم في الأغلب الاعضاء الشيوعيون ».

الحلقة العاشرة
الاربعاء المقبل

الاوبزرفر

٥٠٠ خبير اسرائيلي يتولون الاشراف على عمليات القمع في جنوب لبنان

نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريرا لروبين لاستيج من بيروت حول مواصلة اسرائيل تنفيذ سياسة القبضة الحديدية. وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان القوات الاسرائيلية شنت غارات جديدة على اربع قرى لبنانية في جنوب لبنان اسفرت عن مقتل ١٤ شخصا. وقد قتل ما لا يقل عن ٢١ شخصا آخر في الاشتباكات التي وقعت بين رجال الميليشيات المسيحية الموالية لاسرائيل والمقاتلين المسلمين والفلسطينيين التي بدأت بعد قصف الميليشيات المسيحية لمخيم للاجئين الفلسطينيين .

وقالت الصحيفة ان الاسرائيليين الذين انسحبوا من منطقة صيدا في السابع عشر من فبراير (شباط) الماضي، سينسحبون من منطقة صور في مطلع شهر ابريل (نيسان) الحالي. ومنطقة صور. هي التي تشهد معظم العمليات الفدائية ضد الاسرائيليين .

وكشف ضباط اسرائيليون كبار في الأسبوع الماضي النقاب ايضا عن ان ٥٠٠ خبير عسكري اسرائيلي سيبقون في جنوب لبنان لتدريب الميليشيات المحلية بعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي الرسمي في شهر مايو (ايار) المقبل .

وقد نقلت هذه المعلومات الى ابناء بنت جبيل يوم الاثنين الماضي. كما تم ابلاغهم ان اسرائيل تنوي اقامة ممر بين حدودها ومدينة جزين المسيحية التي تقع على بعد عشرة اميال جنوبي شرق مدينة صيدا ويبدو واضحا ان اسرائيل تنوي الابقاء على وجودها اكبر مما كان يعتقد في السابق .

وكان رئيس وزراء اسرائيل قد قال في الآونة الأخيرة انه لن تبقى في جنوب لبنان اية وحدات من الجيش الاسرائيلي بعد اكمال الانسحاب ولكن مسألة «المنطقة الأمنية» التي عقدت الى حماية المستوطنات الشمالية الاسرائيلية من هجمات عبر الحدود، ازداد البحث حولها .

والمعروف ان الاسرائيليين يتطلعون الى تعزيز ما تبقى من الميليشيات المسيحية الموالية لاسرائيل في الجنوب والى وضع نظام ميليشيات شبه مستقل في كل قرية للحيلولة دون وقوع اية هجمات ضد اسرائيل بعد الانسحاب .

ولكن مقترحات اسرائيل ادت الى استياء كبير في الدول المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية في لبنان، وتصر هذه الدول على ان تكون قوات حفظ السلام الدولية، القوات الوحيدة الى جانب الجيش اللبناني، العاملة في الاراضي اللبنانية. وقد طلب من اسرائيل في الاسبوع الماضي توضيح خططها قبل تجديد فترة بقاء قوات حفظ السلام في الشهر المقبل وبالرغم من انه ليس ثمة شك في تجديد فترة قوات السلام في ملجس الأمن، الا انه علم ان الولايات المتحدة تبدي بعض القلق ازاء المشاكل التي قد تنجم في حال فشل اسرائيل والأمم المتحدة في التوصل الى اتفاق حول من المسؤول عن الامن في جنوب لبنان .

ويعتقد الدبلوماسيون في بيروت ان موقف الولايات المتحدة قد يعكس رغبة اسرائيل في الحيلولة دون امتداد عمل قوات الأمم المتحدة حتى الحدود الدولية كما ينص على ذلك قرار الامم المتحدة الذي صدر في اعقاب الغزو الاسرائيلي الأول لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ .

شارون

وكانت « اذاعة صوت لبنان » التي تسيطر عليها القوات المسيحية التي يتزعمها سمير جعجع قد ذكرت في الأسبوع الماضي ان اسرائيل تحاول اعتراض الطلب اللبناني الرسمي بتجديد فترة بقاء قوات حفظ السلام. كما قالت ان اسرائيل كانت تسعى للحصول على تأييد الولايات المتحدة .

وقد كانت اسرائيل في السابق تبدي قلقا من.انه بدون حمايتها فان الطوائف المسيحية في الجنوب ستكون عرضة لهجمات يشنها ضدها رجال المقاومة اللبنانية من الشيعة الذين اصبحوا من اكبر اعداء اسرائيل خلال الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي استمر حوالي الثلاثة اعوام .

ولكن وجهة النظر العامة التي تسود المراقبين الدبلوماسيين في بيروت هي ان استمرار الوجود الاسرائيلي في الجنوب سيساعد في اكثر الحالات على تشجيع اعمال العنف الطائفية، وقد قال زعماء الشيعة انهم سيواصلون العمليات العسكرية التي ستكون موجهة ضد الذين يعتبرون عملاء لاسرائيل حتى تنهي اسرائيل انسحابها دون شروط .

ومن ناحية اخرى فقد اقحم وزير الدفاع الأسبق اريل شارون الذي يشغل منصب وزير الصناعة نفسه في هذا الجدل يوم امس بدعوة الى اخراج قوات الأمم المتحدة من مناطق قريبة من الحدود الاسرائيلية واقامة منطقة امنية يبلغ عرضها ١٨ ميلا .

وبينما تستمر حالة الشك ازاء كيفية تطور الوضع في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي، تزداد حالة التوتر في بيروت ومدينة طرابلس. اذا استمرت الاشتباكات المتفرقة طيلة الأسبوع الماضي عبر الخط الأخضر الفاصل بين شطري بيروت .

ويعتقد الكثير من اللبنانيين بأن الوضع اسوأ من اي وقت مضى منذ أن بدأت الحرب الأهلية قبل عشر سنوات. وقد زادت عمليات اختطاف الأجانب بمن فيهم الصحفيون من مشاعر القلق والخوف من المستقبل .

تايمز

تصرفات اسرائيل في الجنوب ستحمل المقاومة اللبنانية على تصعيد العمليات ضدها

شجبت صحيفة بريطانية واسعة الانتشار التبرير الاسرائيلي لقتل صحفيين لبنانيين كانا يعملان لشبكة التلفزيون الامريكية (سي.بي.اس) في كفر ملكي بلبنان قبل عشرة ايام والقائل بأن القوات الاسرائيلية تقوم باطلاق النار على اي شيء يتحرك، في بعض الظروف.

وقالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان من بين الاشياء التي كانت تتحرك في ذلك الجزء في لبنان في ٢١ مارس (اذار) الماضي وسوف لن تتحرك بعد الان ٢٠ انسانا بمن فيهم الصحفيون اللبنانيون وامرأة ورجل كبير السن مشيرة الى انه لا احد حتى الان طالب باجراء تحقيق في هذه المذبحة.

وكان نائب رئيس شبكة (سي.بي.اس) ارنست ليزر قد سحب شكوى كان قد وجهها الى الحكومة الاسرائيلية يتهمها فيها بالقتل المتعمد للصحفيين بعد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الا ان زملاء الصحفيين في العمل لا يشاركون ليزر في هذا التصرف.

واكدت الصحيفة ان قتل هذين الصحفيين قد لا يكون عملا متعمدا ضد رجال الصحافة ولكنه بالتأكيد جزء من عملية قتل دون تمييز في مناطق مأهولة بالسكان. واشارت الى ان هذا هو الاسلوب الاسرائيلي في قتل اعداد كبيرة من المدنيين غير المسلحين في جنوب لبنان.

واضافت ان ما حدث في كفر ملكي والقرى المجاورة لن يحقق شيئا ماعدا ابقاء الكراهية لاسرائيل في نفوس الناس في المناطق التي انسحبت منها رسميا.

واوضحت ان سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل ستقود بكل تأكيد الى قيام المقاومة الوطنية اللبنانية بالمزيد من الهجمات على القوات الاسرائيلية.

من جهة اخرى قالت مجلة «ايكونوميست» البريطانية ان اسرائيل مارست سياسة ارهاب كلاسيكية في جنوب لبنان.

واضافت ان الاسرائيليين يواجهون خطر تنفيذ سياسة القبضة الحديدية الى ما وراء ما يصفه حتى منطقها البارد بانه معقول وهو نقطة تغلب العقل على الخوف.

واشارت الى انه من الواضح ان غارات الجيش الاسرائيلي على القرى الجنوبية تهدف الى تخفيف وقع الانسحاب من جنوب لبنان اكثر مما تهدف الى انذار اللبنانيين بما يمكن ان يحدث لهم اذا شنوا هجمات على شمال اسرائيل بعد اتمام الانسحاب.

واكدت المجلة ان على اسرائيل ان تستبعد استخدام القبضة الحديدية بشدة حتى لا تخلق فدائيين لبنانيين في المستقبل اكبر عددا من الفدائيين الفلسطينيين الذين ادعت ان غزوها للبنان هو من اجل القضاء عليهم.



صنداي تلجراف

ضياء الحق : جورباتشوف يعد خطة للقضاء على ثورة المجاهدين الافغان

كتب جوردون بروك شيبرد في اسلام اباد في تقرير نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف» ان الزعيم السوفياتي الجديد جورباتشوف، يعد لحملة عسكرية شاملة للقضاء على المقاومة في افغانستان.

وقد اعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي اجتمع الى الرئيس جورباتشوف لمدة خمسين دقيقة اثناء وجوده في موسكو لحضور تشييع جثمان الرئيس السوفياتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو، أعرب عن مخاوفه هذه في مقابلة خاصة.

وقد بدأ الرئيس الباكستاني مقتنعا بأن جورباتشوف بتحريض من جنرالات الجيش السوفياتي سيبدأ بحملته هذه حتى ولو اضطر الى ارسال نصف مليون جندي سوفياتي جديد الى افغانستان لتنفيذ هذه المهمة.

وكان موضوع افغانستان هو الموضوع الوحيد الذي جرى بحثه مع الرئيس جورباتشوف. وخرج الرئيس ضياء الحق من هذا الاجتماع بقناعة مفادها ان الزعيم السوفياتي مصمم على وضع حد الى الاهانة التي تلحقها الازمة الافغانية بالاتحاد السوفياتي.

واكد الرئيس ضياء الحق انه لم توجه اي تهديدات مباشرة بتصعيد الحرب في محادثات موسكو. وقد فهم الرئيس الباكستاني تهديدات جورباتشوف الضمنية، بالقيام باجراءات مضادة ضد باكستان اذا حاولت التدخل في شؤون افغانستان.

وقد تضم هذه العمليات المزيد من الغارات العسكرية ضد الاراضي الباكستانية وعمليات ملاحقة للمجاهدين عبر الحدود الباكستانية.

وكان جورباتشوف قد وافق في موسكو على ان اكثر الحلول رغبة سيكون تسوية سياسية باشراف الامم المتحدة. ولكن الرئيس الباكستاني يقول ان التسوية الوحيدة التي قد يقبلها ومعظم زعماء دول العالم الثالث هي اقامة دولة على النمط الفنلندي في اعالي جبال الهيمالايا، تكون حيادية في السياسة الخارجية وليبرالية في السياسة الداخلية.

وقال الرئيس ضياء الحق «ومع ذلك فان اقناع السوفيات بمثل هذه التسوية يحتاج الى معجزة».

واضاف قائلا ان جورباتشوف الشاب نسبيا لن يكون مستعدا مثل ليونيد بريجينيف والرؤساء السوفيات الاخرين للعبة الانتظار الطويلة لابتلاع افغانستان رويدا رويدا.

ومضى الرئيس ضياء الحق يقول «ان تقييمي الشخصي هو انه قد يفقد صبره لانتظار النتائج وهذا ينطبق على وزارة الدفاع السوفياتية. فالجنرالات يدركون الحقيقة المؤلمة وهي ان الجيش السوفياتي فشل حتى الآن في تحقيق اي شيء».

ضياء الحق

واضاف : «وببساطة فان السوفيات غير مستعدين لقبول ذلك. لأن الوقت ليس في صالحهم وانهم قد يقومون بحملة شاملة للقضاء على الثورة. وهذا هو الشعور الذي خرجت به».

وقال الرئيس الباكستاني واذا ما اسفرت الحملة السوفياتية عن تحديدات عسكرية واضحة بالنسبة لباكستان فان الولايات المتحدة والصين وبالطبع العالم الاسلامي ستتدخل لمساعدتنا.

واضاف قائلا «اريد ان اؤكد انني لا اريد جنودا من اي طرف لأنني لا اريد ان اعتمد على احد لخوض معاركي». ومضى يقول «اذا ما جاءت اللحظة الحاسمة مع السوفيات فان باكستان مستعدة للقتال حتى النهاية».

صنداي تايمز

باريس أقل عواصم العالم أمنا والجرائم فيها فاقت كل الحدود

نسبت صحيفة الصنداي تايمز في تقرير لها من بريان موبناهان في باريس الى جاك شيراك رئيس بلدية باريس، قوله « ان الجريمة في باريس وصلت الى حد لم يعد محتملا ». وادعى شيراك الذي كان يتحدث في ندوة اقيمت في الأسبوع الماضي في البلدية، بأن باريس « اصبحت احدى أقل عواصم العالم أمنا » حيث ازدادت فيها بشكل ملحوظ اعمال العنف وجرائم لها علاقة بالمخدرات .

والأرقام المتوافرة لدى السلطات تبعث على التشاؤم. فمنذ عام ١٩٨٠ ازدادت سرقات العنف بنسبة ٣٠٪ وازدادت عمليات الاغتصاب والاعتداء على النساء في الأماكن العامة بنسبة ٥٠٪ وازدادت عمليات السطو المسلح بنسبة ١٠٠٪ .

ويتخوف الباريسيون الآن من التنقل في القطارات الأرضية وهذا التخوف يبرره ازدياد نسبة الجرائم التي تطال المسافرين في القطارات تحت الأرضية بنسة ٢٧٠٪، وتشير ارقام عمليات المتاجرة بالمخدرات وعدد المواطنين الفرنسيين المشاركين فيها الى زيادة قدرها ٣٠٠٪ في غضون السنوات العشر الماضية .

وتشير ارقام الجرائم التي ارتكبها اجانب الى زيادة قدرها ٧٣٠٪ لذلك فان هؤلاء الأجانب هم الذين يتحملون مسؤولية زيادة الجرائم، وادعى احد اعضاء مجلس البلدية بأن ٤٢٪ من الاعتداءات يرتكبها اجانب يقيمون في باريس بطرق غير شرعية .

وقالت الصحيفة ان الجريمة هي سبب للمخاوف وموضوع للحديث، لذلك فقد كثرت اعلانات برامج التأمين الخاص وازدواج مبيعات اجهزة الانذار المتطورة واصبحت كلمات السر لدخول الشقق في البنايات الكبيرة تتبدل بانتظام الى درجة ان الناس اصبحوا يجدون صعوبة في اقناع حراس البنايات بالسماح لهم بدخول شققهم .

وسيستغل الزعماء هذا الوضع ليجعلوا منه موضوعا سياسيا كبيرا فقد كان ماري لي سيدر زعيم حزب الجبهة الوطنية (اليميني العنصري) اسرع الزعماء لاستغلال ارقام الجريمة. وجاءت تعليقات شيراك في الأسبوع الماضي لتضعه في صف المعادين للجريمة. اذ قال « ان غياب الأمن يمس حرية الانسان الأساسية ويأتي على سلطة الدولة » وادعى شيراك بأن سياسة الحكومة لها علاقة مباشرة بنمو الجريمة .

لكن شيراك وهو قائد سياسي معارض يمتاز بسمعة (رجل حركة وعمل) لذلك فقد شكل فريقا خاصا برئاسة مساعده المقرب هنرى كوك مهمته تحسين الأمن في المدينة. وقد وسع برنامجه الآن ليشمل :

● مرافقة الناس المسنين عندما يريدون سحب نقود من البنوك . ان هذا الاجراء الذي بدأ العمل فيه في احدى مناطق باريس بعد وقوع سلسلة من العمليات كان المسنون ضحاياها، سيشمل جميع انحاء المدينة ابتداء من الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) الجاري .

● جرى تركيب اجهزة انذار تلفونية على اسس تجريبية في حوالي الف منزل من منازل اناس يعيشون في مناطق معزولة أو معاقين، وستشمل هذه التجربة منازل ٣ آلاف آخرين. وستمتد أجهزة الانذار المباشر الى المحلات التجارية المعرضة اكثر من غيرها للسرقة مثل الصيدليات ومحلات بيع الجواهر والبنادق .

● سيقوم الحراس الأشداء المسؤولون عن حماية الباريسيين في الحدائق العامة والأماكن المفتوحة ايضا بحماية البنايات المعرضة اكثر من غيرها في السرقة . وسيزيد عدد هؤلاء في العام المقبل من ١٢٠ الى ٣٠٠ .

ويريد شيراك ايضا تخصيص ٣ الاف شرطي اضافي للمدينة وقد


شيراك

يستخدم مجندي الخدمة الوطنية كقوة مساعدة للشرطة .

وبالنسبة لموضوع المقيمين الأجانب البالغ الحساسية، فانه يريد بطاقات هوية للأجانب الذين يرتكبون الجرائم، ويريد ان يرى ربط وحدات لمكافحة المخدرات بالمستشفيات العامة .

وقالت الصحيفة ان لدى شيراك اليد المطلقة في مهاجمة الحكومة في موضع الجريمة، واختلاس تألق حزب الجبهة الوطني العنصري في هذه المسألة. فباريس هي المدينة الفرنسية الوحيدة التي ليس لرئيس البلدية سلطات على الشرطة فيها .

ومن ناحية اخرى اتهم السكرتير الاول في الحزب الاشتراكي الحاكم ليونيل جوسبين وهو أحد اعضاء بلدية باريس ويحتل احد مقاعد المدينة في مجلس النواب الفرنسي، اتهم شيراك بالمبالغة بينما اعترف بأن عدد الجرائم تضاعفت في غضون السنوات العشر الماضية مدعيا ان عام ١٩٨٤ تحسنا في الوضع .

وقالت الصحيفة ان المقارنة الدولية صعبة جدا لأن تصنيفات الجريمة تختلف اختلافا كبيرا من دولة الى اخرى. ولكن نسبة عمليات القتل في باريس تفوق اي نسب اخرى في عواصم اوروبية اخرى باستثناء ستوكهولم. فالصحة الهولندية التي تعتبر مركزا لتجارة المخدرات تتميز في ان نسبة الجريمة فيها تفوق نسبة الجريمة في نيويورك او لوس انجيليس او شيكاغو .

اتجاهات الصحف العالمية

من أهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى ما جاء في صحيفة الصنداي تايمز تحت عنوان «تهديد امريكي سري للايرانيين». وتقول الصنداي تايمز في هذا التقرير وهو من اعداد قسم الشؤون الأجنبية ان الولايات المتحدة حذرت ايران من انها ستواجه عمليات عسكرية انتقامية اذا ما جرى احتجاز رهائن امريكيين في لبنان أو اعدامهم على يد مجموعات موالية لايران.

ووفقا لما تقوله مصادر مخابرات غربية فان التهديد هذا جاء في رسالة من البيت الأبيض الى الحكومة الايرانية نقلته البعثة الدبلوماسية السويسرية في طهران في الاسبوع الأول من شهر مارس (آذار) الماضي.

وقالت الصحيفة ان الرسالة الأمريكية لم تحدد نوعية الانتقام ولكن المصادر قالت انه جرى سؤال المخابرات الأمريكية لاختيار أهداف ايرانية ملائمة. ومن بين الأهداف التي حددت جزيرة خرج الواقعة على شط العرب وتعتبر من اكبر موانيء تصدير النفط الايراني. وكذلك جزيرة سيري التي تستعمل للتصدير في حالات طارئة وكذلك الميناءين التجاريين الرئيسيين وهما بوشهير وبندر خميني.

وأضافت المصادر قائلة ان حاملة الصواريخ الموجهة (تكساس) العاملة الآن في منطقة الخليج قد تكون محور الهجوم الأمريكي على طهران.

ومن الأخبار المهمة الأخرى في الصفحات الأولى ما جاء في صحيفة الأوبزرفر حول انقاذ مؤتمر قمة دول السوق الأوروبية المشتركة في اللحظة الأخيرة. وقالت الأوبزرفر في تقريرها هذا ان زعماء دول السوق الأوروبية المشتركة تغلبوا يوم امس الأول على آخر عقبة تعترض طريق توسيع عدد دول المجموعة من عشر دول الى اثنتي عشرة دولة وضم اسبانيا والبرتغال.

فبعد مفاوضات مطولة جرى التوصل الى صفقة أرضت مطالب اليونانيين للحصول على المزيد من المساعدات من المجموعة كشرط للموافقة على زيادة عدد اعضاء المجموعة.

وقد تمت الصفقة بغياب اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان الذي اضطر للعودة الى اليونان لحضور حفل تنصيب الرئيس اليوناني الجديد. وكان قد كلف وزيره للشؤون الأوروبية بهذه المهمة.

وتضمن هذه الصفقة لليونانيين ١,٢ ألف مليون جنيه موزعة على سبع سنوات.

وتحدثت الأوبزرفر ايضا عن صفقة امريكية سوفياتية لانهاء الخلاف حول مقتل جندي امريكي. فقالت ان الاتصالات بين القادة العسكريين الأمريكيين والسوفيات في المانيا الشرقية ستبدأ للحيلولة دون وقوع حوادث كحادثة مقتل الرائد الأمريكي في الاسبوع الماضي.

وقد جرى التوصل الى اتفاق حول اجتماع يضم رئيسي اركان الجيشين السوفياتي والأمريكي يوم السبت المقبل في واشنطن في اجتماع عقد بين وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز والسفير السوفياتي في واشنطن اناتوف دوبرينين.

وكان دوبرينين قد قال في اعقاب اجتماع في وزارة الخارجية أستمر قرابة الساعة ان رئيسي الأركان سيبحثان ايضا سبل اعلان الموضوع برمته ويعني بذلك حادثة مقتل الرائد الأمريكي آرثر نيكولسون. وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية ان شولتز كان سعيدا جدا بالاتفاق. وقال مسؤول آخر «نأمل ان نتخلص من الموضوع ونضعه وراءنا. فعندما تحصل على التزام على هذا المستوى لحل هذا الخلاف فتصبح المسألة مجرد اتفاق حول التفاصيل فقط».

● وعلى صعيد التقارير المحلية قالت صحيفة الصنداي تلجراف ان شخصين قتلا وآخرين اختفيا في اعقاب اصطدام سفينة الركاب البريطانية «برينسيس مارجريت» بحاجز مائي في ميناء دوفر الانجليزي بعد ظهر يوم السبت الماضي.

صنداي تلجراف:

ازمة في افريقيا

تحت عنوان أزمة في افريقيا كتبت صحيفة الصنداي تلجراف في احدى افتتاحياتها تقول انه لأمر جيد ان يقرأ المرء في الصحف بعض الادانات للارهابيين السود الذين يقتلون سوداً آخرين في مدن جنوب افريقيا. وكان آخر ضحايا هؤلاء الارهابيين طفل يبلغ من العمر أربعة أعوام فقط مات حرقاً في منزله.

وقالت الصحيفة ان عمليات القتل هذه تدعم رأي شرطة جنوب افريقيا القائل ان المتظاهرين السود ليسوا جميعهم من النمط المسالم. والحقيقة البشعة هي ان هناك رجالا اشرارا عنيفين يسرحون ويمرحون في المدن الافريقية وليس جمعيهم من رجال شرطة جنوب افريقيا.

ومضت الصحيفة تقول ان وراء عمليات القتل هذه تكمن رغبة لبعث الرعب والخوف في نفوس المعتدلين السود الذين لديهم النية في التعامل مع برامج الاصلاح الحالية التي بدأتها حكومة رئيس جنوب افريقيا.

وتقول الحكومة ان نسبة قليلة من الرأي العام المعتدل في صفوف السود، مستعد لاعطاء الموافقة على البرامج الاصلاحية. ولكن اذا كان هذا هو الحال فلماذا اذاً يلجأ الثوريون السود الى مثل هذه الأساليب للقضاء على حالة غير موجودة!

ان الرد الأكثر احتمالا على هذا السؤال هو ان هؤلاء الثوريين يدركون ان الرئيس بوثا يفكر في برنامج للتعايش قد يكون مقبولا لدى العديد من السود.

وقالت الصحيفة انه لسوء الحظ ان الثوريين السود ليسوا الوحيدين الذين يعملون لاحباط هذا البرنامج. فالرجعيون من البيض ايضا في صفوف الحكومة وقوات الشرطة يحاولون ايضا احباط البرنامج.

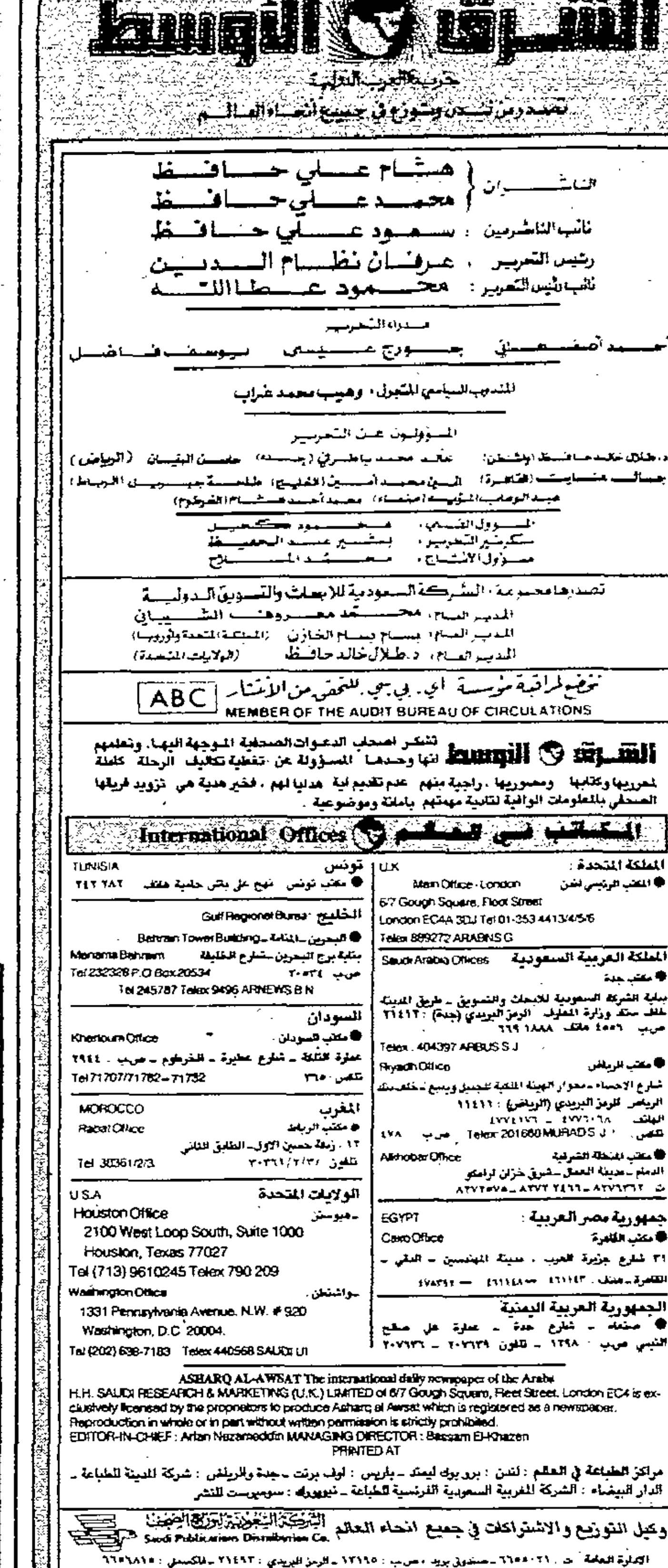
والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا تعتبر جميع الاصلاحات في معظم الأحيان هامشية لا معنى لها وتثير غضب الرجعيين البيض كما تثير غضب الثوريين السود؟

والجواب على هذا السؤال هو ان هذه الاصلاحات تهدف الى ازالة العديد من أوجه العنصرية، ولكنها لا تصل الى حد السماح للسود بالتصويت. وهنا يكمن سر الأمر. فالبيض مصممون على محاولة اقتسام السلطة دون ان يفقدوا السيطرة وهذا قد يعني تناقضا رئيسيا. ولكن هذه التصرفات من جانب الثوريين السود ليست الطريقة الفضلى لمساعدة الرئيس بوثا على المضي قدماً في عملية الاصلاح التي يتطلع اليها.

أوقفوا المجازر في جنوب لبنان

البيت الأبيض

محمود كحيل


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
مسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المسلخ
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم — International Offices

مــا الهــدف مــن طــرح هــذه الافكــار عــن القضيــة الفلسطينيــة؟



في مقالين سابقين نشرا على هذه الصفحة الأول بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٨ والثاني بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٥ طرحنا أفكاراً، قلنا ونكرر أنها بدافع الاخلاص للقضية الفلسطينية أولا، وبدافع البحث عن حلول يخرج بها الواقع العربي من مأزقه الى مساحة تصبح فيها القضية الفلسطينية جامعاً مشتركاً وليس قاسماً مشتركاً.

وواجهنا من خلال طرح الأفكار تلك، واقع تواجد المنظمات الفلسطينية بشكلها القائم وبما تعنيه للعالم العربي والدولي من نظرة، تلك النظرة نحن لم نختارها وإنما وضعنا العالم كله أمام نظرته هو اليها، من خلال ما أفرزته تلك التنظيمات ومارسته منذ انشائها وحتى الآن.

ووجدنا من خلال مصارحة للنفس والوجدان دون رقابة، ان واقع تلك التنظيمات أصبح متخلفاً جداً عن حقائق السياسة الدولية وما تفرضه مصالح عديدة ومؤثره، تجد نفسها غير معنية ولا مقتنعة بأن وضعاً بهذا الشكل لا يمكن ان يكون وسيلة صالحة وممكنة للبحث عن حلول سياسية للقضية بكل تفرعاتها، ذلك ان تلك المنظمات وبعض الأنظمة في الساحة العربية والدولية قد قولب نفسه داخل سياج حدد له حركته وقوته واختار بكل الأسف هذا الحصار راضياً بعزلته، مستفيداً مما يتيحه له هذا الموقف من أهداف.

بينما تجمدت القضية لهذه الأسباب تحت وطأة الشد والجذب، ففقدت القدرة على الحركة المرنة التي تتيحها لها العديد من الفرص والمناسبات، والتي تجعلها تتقدم خطوات واسعة نحو أهدافها المشروعة والوطنية.

هذه النظرة التي وجدنا أنفسنا ملزمين بقولها والتحدث عنها فرضت علينا اجتهاداً أن نبحث عن الوسائل والبدائل الأفضل مع علمنا وأسفنا الشديد أن ذلك سيثير علينا أصحاب النوايا السيئة وقصيري النظر الذين لا يريدون استبدال ما هم فيه الى خير منه حتى لو كان ذلك لمصلحة الأمة العربية كلها وفي مقدمتها شعب فلسطين الصابر. وقد يثير علينا كذلك بعض الذين نحترمهم ونقدر جهادهم واخلاصهم أيضا إما بسبب سوء الفهم، أو بسبب الخوف من أصحاب النوايا السيئة ومزايداتهم التي لن تنتهي بكل الأسف، كما علمتنا التجارب والأحداث وكما نشاهد في الواقع.

رصيد نعتز به

ولكننا نملك بكل الثقة رصيداً نعتز به، جاء:

أولا: من ان الذي نقوله ليس إلا انبعاثا شخصيا مجرداً عن الهوى والغاية، ولا يعبر من قريب أو بعيد عن وجهة كائنا من يكون أو نظرته أو أهدافه.

ثانيا: نحن لا نرتبط بأية علاقة حزبية سابقة أو حالية مع اي طرف حزبي على الساحة العربية بأي شكل من الأشكال.

ثالثا: إن هذه الآراء هي مجرد اجتهاد شخصي وفردي وليست مرتبطة بحلول سياسية مطروحة لا بالأمس واليوم بحيث تتوافق معها، أو تختلف، وإنما هي تلمس صادق لأفضل وسيلة يمكن من خلالها جمع الكلمة الفلسطينية والعمل الفلسطيني ثم جمع الكلمة العربية والعمل العربي لتحقيق خطوة جادة تكسب الشعب الفلسطيني أرضا يقف عليها ويحصل بموجبها على هويته الكاملة وسلطته الحرة وحقه الشرعي وقراره المستقل الوطني.

رابعا: لنا علاقات وطيدة وصداقة نفخر بها مع العديد من ابناء الشعب الفلسطيني المناضل. اكتسبناها بكل الاعتزاز خلال فترة عمل على أرض القدس وحرمه الشريف امتدت حوالي أربع سنوات، مكنتنا من التعرف على كثير من أوجاع الشعب الفلسطيني ومشكلاته وزرنا جميع المواقع التي كانت ضمن الهوية العربية وأدركنا أهميتها وقيمتها وما كانت تحتاجه بالأمس فكيف بما تحتاجه اليوم؟

خامسا: لنا من الثقة بأنفسنا وشرفنا العربي والاسلامي ما يدفع عنا أية تهمة رخيصة قد يسوقها ضد هذه الاجتهادات موتور أو عميل أو جاهل.

سادسا: نحن نتوجه بهذه الأفكار للشعب الفلسطيني ممثلا برجالاته الذين نعرف ونقدر ولمجلسه الوطني الذي نطالبه بكل الاخلاص والصدق ان يدرس بجدية كاملة وحرية مطلقة وتطلع حكيم، ما يمكن ان يعود على قضيته الوطنية والتي هي قضية أمتنا العربية والاسلامية كلها بالنفع والتقدم والانتصار، ضمن حالة استقلال تام عن اي ضغط أو تقيد بقرارات سابقة مهما كانت، فما هي قيمة القرارات اذا كانت غير قابلة للتطبيق والتحقيق وتحت شعور ان الهدف هو التحرك والتقدم وكسب الواقع، وليس صياغة القرارات والتشنج أمامها.

وهكذا كان لا بد من التحدث عن واقع المنظمات الفلسطينية كلها القائمة على الساحة انطلاقاً من حركة فتح وانتهاء بأية منظمة أو حركة قد تفرزها الأحداث خلال فترة حديثنا هذا، ونود ان نؤكد ان هذه التنظيمات كلها قد تشكلت ضمن ظروف محددة ولأهداف محددة، غير ان حركة التاريخ قد تجاوزت الآن كل تلك الظروف التي أوحت بتشكيل وقيام كل تلك التنظيمات، ونرجو مخلصين ان يفهم حديثنا هذا على حقيقته المنسجمة مع حقائق الموقف العربي والدولي جميعا، ونثق كل الثقة ان جميع اعضاء وقادة تلك التنظيمات يدركون هذه الحقيقة ولو على الأقل صدقاً مع النفس.

إن المرحلة الحاضرة وما أفرزته حوادث عام ١٩٧٠ في الأردن، ثم ما أفرزته ولاتزال تفرزه أحداث لبنان في بيروت والجنوب وطرابلس تعطينا الجواب القاطع على ذلك ولست أظن اننا بحاجة للاختلاف حول هذه الحقائق.

لذلك نكرر القول والمناشدة ان الوقت قد حان لقيام حكومة فلسطينية قوية يمتاز اعضاؤها بالقبول العربي والدولي من حيث تصرفاتهم ومعالجاتهم واتصالاتهم ومنطلقاتهم وعلاقاتهم الشخصية والرسمية بحيث تستطيع حكومة بهذا المستوى كسب واستخلاص خطوات جادة يلمس خلالها الشعب الفلسطيني قبل غيره تحركاً سياسياً يقربه بالفعل من أهدافه وفق ما هو متاح فعلا الحصول عليه.

لأنه بكل الأسف وتلك حقيقة لم يعد من الممكن لكل هذه المنظمات بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ان تتجاهلها نقول انه لم يعد من الممكن وفق المعطيات القائمة كسب موقف متقدم لصالح القضية، بسبب مجمل تلك المواقف المسبقة التي التزمت بها كل تلك التنظيمات وقيدت نفسها بها وتحجرت عندها. مهما كانت تلك المواقف معبرة عن الآمال السابقة في التحرير الشامل أو الجزئي، وفق الأسس التي حددتها تلك التنظيمات خلال مسيرتها وحتى اليوم.

وأول الأسباب التي تحول دون ذلك، هو الموقف العربي المتشرذم المختلف والذي لا يمكن ان يسمح بممارسة القتال من الأراضي العربية المحيطة باسرائيل، وتلك حقيقة لست في حاجة لشرحها اكثر، ولا اعطاء الدليل عليها، فالواقع وحده يمكنه ان يتحدث عن ذلك.

وثاني هذه الأسباب هو الموقف الدولي العام الذي لم يعد يقبل أو يسمح بقتال في منطقة الشرق الأوسط تلك التي أصبحت منطقة تتشابك وتتصارع عليها المصالح الدولية كلها:

وإلا فأين هي الجبهة التي يمكن لها أن تتحمل مثل هذا القتال أو المشاركة فيه؟ هل هناك على أرض الواقع، الآن جبهة يمكن حتى مجرد احتمال ان تكون كذلك؟

وثالث هذه الأسباب ان القوة العسكرية لكل تلك التنظيمات بما هي فيه من تمزق وتفرق وضعف لا يمكن ان تكون قادرة على كسب شبر واحد من أرض فلسطين، فما بالك بالأراضي العربية التي لايزال العدو الاسرائيلي يتمدد عليها.

ورابع هذه الأسباب: ان القوة العسكرية الاسرائيلية والقوة السياسية للعدو الاسرائيلي المستندة على دعم قوة عظمى عسكريا وسياسيا لا يمكن التصدي لها بما هو واقع من وضع عسكري أو سياسي لكل تلك التنظيمات بما هي فيه من حال، بل لكل القوة العربية مجتمعة بما هي عليه بالفعل من حال ايضا.

ويدخل تحت كل بند من هذه البنود الأربعة مجموعة من الحقائق التي لا تسمح الظروف بذكرها وتفصيلها وإن كانت لا تحتاج لشرح فهي مفهومة بداهة على الطبيعة. لذلك فما هي الفائدة من وجود كل تلك التنظيمات والصراعات بينها. من هنا نجد انه من الضروري والاخلاص للقضية الفلسطينية وللواقع العربي ان يتحرر من هذا الشكل الذي لم يعد صالحا للتحرك المطلوب والمأمول وان ينبثق عنه وضع جديد يستطيع بحريته وحركته المرنة وتجميع القوة الفلسطينية والعربية من خلفه ان يتقدم للمجتمع الدولي بما يمكن لهذا المجتمع الآن من التجاوب معه وفهمه ومحاورته واحترامه.

ولا ينبغي لنا ان ننساق خطوة واحدة وراء الأفكار التي تقول «فيتنام، وتجربة فيتنام» فلكل موقع في العالم معطيات وظروف لا يمكن تكرارها أو تطبيقها في مواقع أخرى، وقد شرحنا بأقل قدر ممكن ما هو واقع الجبهات العربية وما هو واقع التنظيمات الفلسطينية كلها.

هكذا نواجه الواقع

لذلك فان ما يجب ان يكون عليه الحال لمواجهة حقائق العالم كله هو الآتي:

١) قيام حكومة فلسطينية من شخصيات سياسية لها احترامها وقدراتها الدبلوماسية والسياسية والقانونية، غير مرهونة ولا مرتبطة بأية قرارات أو اتجاهات تحد من تحركها ومرونتها وتستفيد من كل مبادرة أو اجماع دولي أو قرار دولي يسمح لها بالتقدم على طريق كسب دولي جديد للقضية.

٢) مثل هذه الحكومة يجب عليها اثبات قدرتها على الالتزام بما تقرره وتقبله وفق الشرعية الدولية لتستطيع بهذا الموقف لجم تحركات اسرائيل التي لا تقف عند حد والتي تستغل الموقف الفلسطيني المتشرذم والموقف العربي المختلف الممزق لتواصل سيرها واحتلالها وبطشها وتجذير وجودها واضاعة الوقت على العرب في المجادلات البيزنطية، وكسبه لصالح تواجدها ومشاريعها الاستيطانية.

٣) على هذه الحكومة الوطنية كسب ثقة القوى الكبرى المؤثرة في الأمم المتحدة وفي العلاقات الدولية بما يسمح بتحييدها على الأقل وقلب مواقفها المعادية الى مواقف متعاونة ومساندة لتأكيد الحق العربي، وفق الشرعية الدولية المتاحة.

٤) على هذه الحكومة سحب البساط حالا من تحت أقدام كل من يتاجر ويزايد بشعارات وأهداف القضية الفلسطينية عن طريق وقف اي مفاوضات أو مباحثات مع اية جهة باستثناء هذه الحكومة المسؤولة وحدها عن القضية الفلسطينية. وللآخرين مهما كانوا التحدث والتفاوض فقط فيما هو شأنهم وحقهم، لتتخلص القضية كلها من التعقيدات والخلافات والاجتهادات المتعددة التي تعيق حركتها والتي يحمل عليها دائما ما هو ليس من شأنها من أوضاع وأنظمة وممارسات حزبية وعقائدية تعرقل حركة القضية وتغرقها في المستنقعات.

٥) تختار هذه الحكومة الوطنية ممثلين لها في الدول التي لها علاقات دبلوماسية ممن يمتازون بالاخلاص والاعتدال والخبرة والدبلوماسية التي يكسبون بها مواقع جديدة وقوية لقضيتهم.

٦) تضع هذه الحكومة خطة تنفذ في الحال لتجميع كل تلك التنظيمات في جبهة واحدة تقف خلف هذه الحكومة بما يكسبها القوة وبما يمكنها من الاعداد العلمي العسكري والاقتصادي والتعبوي البشري بما يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني وتلاحم طاقاته المقاتلة وولاءها للحكومة والشعب الفلسطيني فقط.

٧) ادخال كل قادة تلك التنظيمات لساحة المجلس الوطني الفلسطيني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ليمارسوا من خلال نظامه الحوار الديمقراطي البناء الذي يدعم ويقوي تلك الحكومة بحيث تكون حركة الشعب الفلسطيني كلها مسخرة للغايات الصادقة في التحرير من خلال الجهد السياسي المكثف والمتحرر من كل قيود الصراعات الفلسطينية والخلافات العربية ضمن هذه الفترة التي لا تسمح بأكثر من ذلك.

٨) جميع كوادر التنظيمات الفلسطينية وفصائلها المسلحة تكون تحت اشراف الحكومة الوطنية الفلسطينية من خلال مجلس عسكري أعلى تكون مهمته تجميع الطاقات البشرية وتدريبها بشكل يلائم وينسجم مع متطلبات العصر ووضع العدو التعبوي والنوعي ومن خلال قادة عسكريين متخصصين لاعداد هذه الفصائل ضمن متطلبات العصر من حيث نوعية التدريب وقوة الانضباط والارتفاع بالوجدان الفلسطيني العسكري الى فهم طبيعة الحروب القادمة والمهمات المحتملة والتركيز على الوحدة الوطنية القائمة على مبدأ «لا دم يسفك إلا من اجل تحرير أرض فلسطين وعلى أرض المعارك فقط».

٩) تجميع وحصر كل الامكانات المادية من اي جهة أتت لدعم كيان الحكم الوطني الفلسطيني بما يعزز مؤسساته الوطنية الجديدة لتتفرغ لاصلاح أوضاع (المهاجرين) وسكان الأراضي المحتلة واعداد القوة العسكرية القادرة على القتال والمدركة لقوة العدو وامكانياته.

ليست أحلاماً

تلك نقاط من بعض الأسس التي نرى مجتهدين انها مطلوبة للمرحلة الحاضرة والمستقبل. انها ليست أحلاماً ولا أماني مجنحة. ولكنها ممكنة وواجبة عندما يتوفر العزم والقناعة القائمة على الصدق مع الله ومع الأمة ومع النفس. ولسوف نمضي نفكر بصوت مرتفع، عسى ان يكون ما يخطه القلم ويدفعه القلب والعقل يجد صدى لدى من تحملوا مسؤولية أخطر قضية عالمية في هذا العصر تكالبت عليها ومن أجلها قوى عديدة.

وللحديث بقية إن شاء الله.

الحلقة الرابعة الاثنين المقبل باذن الله

رأي الشرق الأوسط

المفاعلات النووية الفرنسية

في بعض الاخبار ان فرنسا ستزود اسرائيل بمفاعل نووي واحد، وفي اخبار أخرى ان المسألة تتعلق بمفاعلين اثنين.

المبدأ، وليس العدد، هو المشكلة. اسرائيل غير موقعة على الاتفاق الدولي المتعلق بتحريم انتاج الأسلحة النووية، وكل دول العالم النووية رافضة تزويدها بما تطلب ـ على الأقل مظهرياً ـ فيما فرنسا مستعدة لتركيب مفاعل نووي جديد للاسرائيليين.

القصة المتداولة في باريس هي التالية: الرئيس ميتران طلب من شمعون بيريز التعهد بعدم العودة الى قصف اي مفاعل نووي عراقي، وبيريز حريص على توسيع الكلام الاعلامي بأنه لم يتعهد بشيء حول هذا الموضوع.

فرنسا هي التي زودت العراق بالمفاعل النووي «تموز» الذي قصفه سلاح الجو الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٨١، وهي الآن تقول انها تنوي تزويد العراق بمفاعل بديل ولو انه سيكون متعرضاً لتعديلات تقنية تتعلق بكثافة الأورانيوم.

تحديداً ليس من المعروف بعد لماذا تقتحم فرنسا هذا الميدان النووي الاسرائيلي الجديد، مع العلم بأن المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا هو من فرنسا. الايحاء الاعلامي الاسرائيلي في أوروبا ـ وهذا ما يوجب الانتباه الى الغازه ـ هو ان أي التزام نووي فرنسي جديد في العراق يعني الالتزام النووي في اسرائيل كذلك.

السؤال الذي لا بد من طرحه على باريس هو التالي: اذا كان العراق موقعاً على الاتفاق النووي الدولي، فلماذا لا تفرض فرنسا على اسرائيل التوقيع على هذا الاتفاق قبل تزويدها بأي مفاعل جديد؟

تحديداً، ماذا تفعل فرنسا؟

المال السائب

شركة «جنرال داياميكس» هي اكبر شركة صناعية متعاملة مع الحكومة الاميركية في العقود السلاحية. الشركة تقبض من الدولة سنويا ستة بلايين دولار ثمنا لمتنوعات سلاحية تتضمن مقاتلات «ف ـ ١٦» ودبابات «إم ـ ١» وصواريخ غواصات «ترايدنت».

شركة «جنرال الكتريك» هي رابع شركة صناعية متعاملة مع الحكومة الاميركية في العقود المتنوعة. الشركة تقبض من الدولة سنويا حوالي أربعة بلايين دولار ثمنا لمتنوعات تتضمن الغسالات والثلاجات ولمبات الاضاءة العادية ومحركات الطائرات المقاتلة والرؤوس النووية للصواريخ.

الشركتان واقعتان الآن في مشكلة.

«داياميكس» زادت على فواتيرها ١٧٠ مليون دولار «نفقات اضافية»، لكن مدققي الحسابات في البنتاغون اعتبروا ان الشركة «غلطت» بمبلغ ٦٤ مليون دولار. «الغلط» يتضمن مصروفات غريبة وعجيبة مثل اطعام كلاب موظفي الشركة أو اقدام بعض الموظفين على تغيير اطارات سياراتهم على حساب الدولة. مبدئياً فان «النفقات الاضافية» متفق عليها لكن بعض الموظفين اعتبروا ان «المال السائب يعلم الناس الحرام».

«الكتريك» مارست «الغش» (بحسب قرار المحكمة) عبر زيادة ٨٠٠ ألف دولار على اكلاف بعض الرؤوس النووية للصواريخ. الفضيحة هي من «اكتشاف» موظف سابق في الشركة قبض مليونا وثلاثمئة ألف دولار رشاوى متفرقة تتعلق بالعقود وهرب الى الخارج وفتح من هناك ملف تلاعبات الشركة بالأسعار.

الآن تركض الشركتان وراء الدولة لتسوية أوضاعهما المالية لأنهما غير قادرتين على الاستمرار في الشغل بعيداً عن مناقصات الدولة. السؤال الغريب المطروح هذه الأيام هو ما اذا كانت الرؤوس النووية أو محركات الطائرات جيدة وغير مغشوشة.

هذا سؤال يصعب الجواب عليه.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

التشديد في التشريع يدفع إلى الاحتيال!

في حديثنا ـ اليوم ـ نتأمل الفرق الواضح المبين بين التشريع الاسلامي الذي يمتاز بالحكمة الالهية، وبالرحمة ايضا في النظرة إلى الانسان الذي وضع هذا التشريع من أجله، وبين التشريعات البشرية الجافة الجافية، التي تخلو في معظم الأحيان من الحكمة والرحمة معا.

نريد أن نقول: اولا: إن التشديد في التشريع يغري بالاحتيال حينا، ويدفع إلى القسوة حينا آخر. ولدينا مثلان واقعيان، وليسا من نسج الخيال:

أحدهما ما نشرته صحيفة عربية عن صاحب متجر ببريطانيا يدعى «هيربرت هاردي» يمارس في متجره بيع الأثاث المنزلي، استطاع هذا التاجر الانجليزي أن يحتال على القانون الذي يمنعه من ممارسة تجارته في ايام الآحاد.. إذ أخذ يبيع كل يوم أحد في متجره جزرا للزبائن.. ولكنه يبيع حبة الجزر الواحدة بمبلغ لا يصدق، وبعد ان يقبض الثمن يتيح للشاري أن ينتقي ما يشاء من الأثاث الذي يحتاجه، ويأخذه كهدية.

وقد باع مرة جزرة واحدة بمبلغ ٢٢٨ جنيها وتسلم الشاري ثلاث قطع أثاث وسجادة هدايا من المحل.. ولم يستطع البوليس منعه من اهداء ما يشاء من محتويات محله.

وقد تساءلت بعد قراءة الخبر: لماذا يمنعون في انجلترا بيع الأثاث يوم الأحد. ويبيحون غيره؟ لعلهم أباحوا بيع الطعام وحده او الشراب معه، أما غيرهما فممنوع لاتخاذهم الأحد عطلة؟ ولماذا لا تكون العطلة يوم الأحد اختيارية احتراما لحرية الانسان؟ فلعل بعضهم لا يفرغ لشراء حاجاته، وقضاء ضروراته إلا يوم الأحد..

حقا ان التشديد في التشريع يفتح أبوابا واسعة للاحتيال كما فعل تاجر الأثاث.. حين عرض في متجره يوم الأحد جزرا للبيع في الظاهر، وهو إنما يبيع أثاثا في الواقع المستور.

● ● ●

● قلت: ما ايسر التشريع الاسلامي: **«يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»، «وما جعل عليكم في الدين من حرج»، «يريد الله أن يخفف عنكم، وخلق الانسان ضعيفا»**.

وهكذا اباحت الشريعة الاسلامية قصر الصلاة، والفطر في السفر والمرض والمحيض والنفاس، وغير ذلك من رخص شرعها الاسلام للتخفيف والتيسير، وزاد الرسول عليه الصلاة والسلام بأحاديث تشجع وتحث على اليسر والسماح، فقال: «يسروا ولا تعسروا» وقال: «جئت بالحنيفية السمحة» قال: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله» وقال: **«إن هذا الدين متين فاوغل فيه برفق، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه»** الخ..

ولو كان القانون مطاعا في ضمائر التجار والمستهلكين لامتنع الفريقان عن البيع والشراء.. وهذه مزية أخرى للشريعة الاسلامية إذ أن اعتمادها في التطبيق على الديانة، أي على المشاعر والنيات رجاء وخوفا، ولذلك كان الاصل في قبول العمل ورفضه النية: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى».

ونلاحظ هنا أن الاسلام، وإن كان شرع يوم الجمعة عيدا اسبوعيا، إلا انه لم يحرم العمل فيه، بل جاء القرآن الكريم بدعوة صريحة إلى العمل والكسب وابتغاء فضل الله ورزقه بعد اداء الصلاة يوم الجمعة **«فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض، وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون»**.

في المتحف الاسلامي بالقاهرة:

١٢٠ ألف تحفة تروي قصة الحضارة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قصة الحضارة الاسلامية والفتوحات العربية منذ فجر الاسلام ترويها كتب وفنون متعددة تنهل من فيضها الغامر.. وهذه الأعمال الابداعية التي تصل الى ١٢٠ الف تحفة فنية، تحكي عن انتشار الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها.

هذه القصة يقدمها أكبر متاحف الفن الاسلامي وأشهرها في العالم، من خلال الاعمال المعروضة في ٢٥ قاعة بالمتحف. وتجري كذلك أعمال الترميم لأكثر من ٤٠ الف قطعة أثرية بالمتحف لتضم إلى هذه الكنوز النادرة.

وتضم هذه التحف الآلاف من القطع ما بين عملات وأخشاب، وخزف وأسلحة، ومخطوطات نادرة، وزجاج ومشكاوات وأدوات علمية.

اول مرة

وتاريخ هذا المتحف الكبير وقصة الآثار الاسلامية في مصر تبدأ منذ حوالي ١٢٠ عاما. إذ ترجع فكرة انشائه إلى عام ١٨٦٩، حينما اقترح المهندس سالزمان على الخديوي إسماعيل انشاء متحف للآثار الاسلامية، تحفظ به التحف والآثار الاسلامية المتفرقة في مساجد مصر. ولكن حالت بعض الأسباب، ومنها انشغال الخديوي بالاعداد لافتتاح قناة السويس، واهتمامه بانشاء دار الأوبرا، دون صدور المرسوم الخديوي بانشاء المتحف الاسلامي، حتى عهد الخديوي توفيق، حيث طالب وزارة الأوقاف وقتها بانشاء هذا المتحف.

واقتطعت الوزارة من مسجد الحاكم بأمر الله أحد الأروقة وجمعت فيه الآثار. وكان عددها ٦ آلاف قطعة أثرية. واطلق عليها «دار الآثار العربية» وظلت الدار هكذا حتى تم انشاء لجنة لحفظ الآثار العربية سنة ١٨٨١. ففكرت في انشاء مبنى خاص للمتحف، فانشأته في صحن مسجد الحاكم. ثم طلبت اللجنة عام ١٨٩٩ إنشاء مبنى جديد لضم عدد آخر من الآثار الاسلامية به، حيث انتهى العمل في المبنى الحالي وافتتح في ٩ شوال ١٣٢١ هـ (٢٨ ديسمبر ـ كانون اول ١٩١٣).

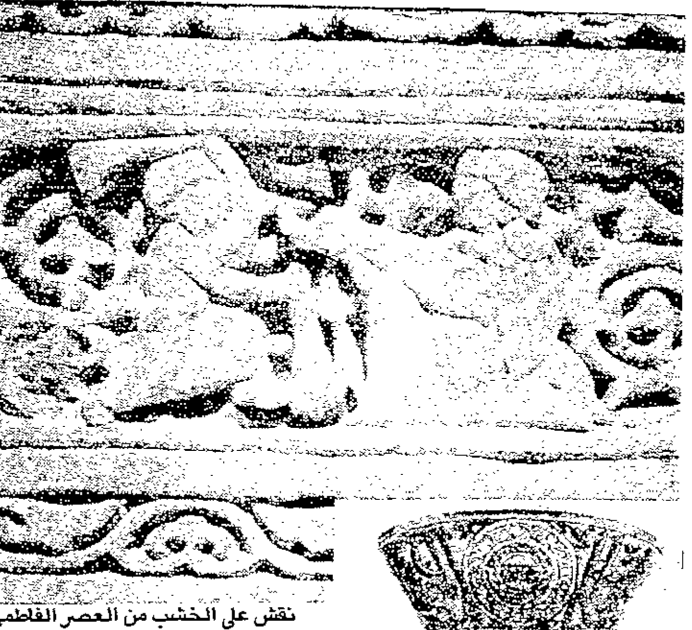
وتولى الاشراف على المتحف المهندس فرانز باشا من ١٨٨١ إلى ١٨٨٧. حيث تولى المهندس ماكس هرشت كبير مهندسي لجنة حفظ الآثار العربية الذي عين عام ١٩٠١ أمينا عاما للمتحف حتى عام ١٩١٥. وتولى بعده علي بهجت الذي بدأ في توسيع نشاط المتحف، فبدأ التنقيب عن التراث الفني الاسلامي في المدن الاسلامية في الفسطاط والعسكر والقطائع، واعداد الدراسات عنها ونشرها علميا.

مشكاة من الزجاج من القرن الثامن الهجري

بيوت إسلامية

وكان من أول اهتمامات المسؤولين عن المتحف في هذا الوقت النشر العلمي عن الآثار الاسلامية، مما كان له الفضل الاكبر في إعداد الرعيل الأول من المصريين من علماء الآثار الاسلامية الذين أسهموا في تأسيس قسمي الآثار الاسلامية في جامعتي القاهرة والاسكندرية.

وفي عام ١٩٤٢ ضم بيت الكريدلية بما يحتويه من آثار هدية من الطبيب الانجليزي أندرسون إلى المتحف. وهو مثال للبيوت الاسلامية في العصر التركي، وتم فصله الآن عن المتحف الاسلامي واعتباره متحفا مستقلا بذاته. واستمر متحف الفن الاسلامي في توسيع أنشطته، وزيادة عدد القطع المعروضة به. فاشترى المجموعات الخاصة لرالف هراري وهو أحد الاجانب. وكان يملك مجموعة نادرة من التحف المعدنية. وكذلك مجموعات الدكتور علي إبراهيم من الخزف والسجاد.



نقش على الخشب من العصر الفاطمي

ومع بداية عام ١٩٥٨ شهد المتحف فترة من فترات الازدهار، فخصصت قاعات للطرز الفنية في مصر وإيران وتركيا، وخصصت قاعات مختلفة للقطع الأثرية حسب مادتها، من أخشاب ومعادن، وخزف وزجاج. وبدأ أمناء الأقسام في إعداد الدراسات العلمية عن هذه الآثار المتخصصة. وفي هذا العام تغير اسم المتحف إلى متحف الفن الاسلامي، بدلا من دار الآثار العربية، وذلك تعبيرا عن مشاركة غير العرب من الشعوب التي اعتنقت الاسلام في الحضارة الاسلامية. كما أصدر المتحف سلسلة من المطبوعات باسم «مجموعات متحف الفن الاسلامي» على شكل كتيبات وموازين ومكاييل منذ فجر الاسلام.

كما أصدر دورية باسم «دراسات أثرية إسلامية». ويقوم المتحف أيضا بدور علمي آخر، يتمثل في المشاركة في المعارض الأثرية التي تطوف المدن الأوروبية والأمريكية والآسيوية، ويشارك العاملون فيه في الندوات العلمية التي تقام بمصر والخارج.

تطوير واجب

وبمرور الوقت تعرض المتحف للاهمال والتدهور بسبب سوء تخزين الآثار الموجودة به، وعدم إقبال السائحين عليه، لضعف الاعلام عن هذا المتحف الفريد من نوعه في العالم.

وفي عام ١٩٨٢ بدأت هيئة الآثار المصرية في افتتاح قاعات عرض جديدة، وترميم آلاف القطع الأثرية، في إطار خطة تطوير شاملة به، حيث زادت مساحات العرض بالمتحف إلى ما يقرب من ٤٠٠٠ متر مربع. كما تم تغيير شامل سواء في أسلوب وفلسفة العرض المتحضر، أو في مسارات الزيارة داخل المتحف. وتم استخدام أسلوب إضاءة جديد داخل واجهات العرض وخارجها. وطبعت بطاقات عرض جديدة، تشرح بأسلوب علمي بسيط باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. كما أقيمت دائرة موسيقية مركزية لبث الموسيقى الكلاسيكية كخلفية عامة لمساعدة الزائر على المزيد من المتعة الثقافية. وتم إجراء ترميم معماري شامل للقطع الأثرية، وتجميل عام ومعماري وزخرفي داخل المتحف وخارجه. وأعيد طلاء المتحف وواجهاته ومداخله بلون مناسب. وباستخدام الجرانيت والرخام في أنماط فنية إسلامية، أبرزت ما في الواجهة من تفاصيل معمارية جميلة، أو حليات في وحدة فنية مستقلة.

وقامت الهيئة بمجهود كبير لترميم آلاف القطع الأثرية واعادتها إلى ما كانت عليه في عصرها، حتى بلغ عدد القطع ٨٠ ألف قطعة. ويتم الآن اختيار مجموعات كبيرة من المخازن وترميمها، تصل إلى ٤٠ الف قطعة جديدة من الخزف والفخار والزجاج والبلور الصخري، والنسيج والسجاد، والمعادن والحلي، والأخشاب والعاج، والأحجار والحصى والمخطوطات.

روائع فنية

من روائع المعروضات بمتحف الفن الاسلامي مجموعة نادرة من الأسلحة معظمها من تركيا وايران واليمن. اشهرها مدفع من العصر العثماني عمره ١٨٦ سنة. واستخدم في موقعة امبابة بين المماليك والفرنسيين سنة ١٧٩٨. وقد صنع في عهد السلطان العثماني سليم خان، بأحد المصانع الحربية التركية. وكذلك مجموعة من الطبنجات المطعمة بالذهب والفضة يتجاوز عمرها ٣٨٠ سنة. ومجموعة من الخناجر عمرها خمسة قرون.

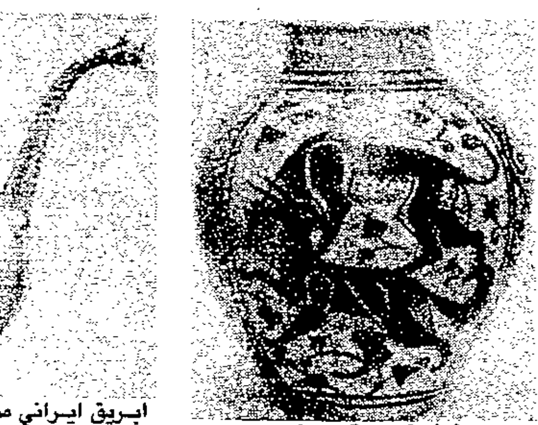
ومن الغرائب بالمتحف قميص من النحاس صنع في مصر خلال القرن العاشر الهجري. وكان يستخدم لحماية الفارس من ضربات السيوف وقذائف السهام. وكذلك مجموعة من السيوف الأثرية ذات القيمة التاريخية. أحدها للسلطان الغوري الذي قتل في موقعة مرج دابق بين المماليك والعثمانيين ١٥١٧ م. وسيف للسلطان محمد الفاتح. وكذلك يضم المتحف مصحفا مكتوبا بخط اليد على ورق الغزال، وبابا للجامع الأزهر من عصر الخليفة الفاطمي، و ١٥ ألف قطعة من العملات التي تكشف عن الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للعصر الذي ضربت فيه، فهي تقدم سجلا وثائقيا لتاريخ الدول الاسلامية، لما تحويه من تواريخ وأسماء الحكام، وأماكن الضرب ونوعية العمل، وما تدل عليه من رخاء العصر او تخلفه.

ويوجد بالمتحف أول دينار صك في الدولة الاسلامية ويرجع إلى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. وهو مؤرخ سنة ٧٧ هـ . وأيضا بعض الدراهم التي دفع بها الامام علي صداق فاطمة بنت الرسول عليه الصلاة والسلام. ويضم كذلك مزهرية أندلسية يتجاوز ثمنها ٨ ملايين جنيه، وترجع إلى القرن الثامن الهجري، تسمى قدور الحمراء، إلى جانب مجموعات رائعة من الفن المملوكي والتركي والفارسي والعباسي والأموي والايوبي، وكذلك مجموعات السجاد التركية والايرانية النادرة.

وتصل قاعات عرض المتحف حاليا إلى ٢٥ قاعة عدا المساحات الجديدة التي سيتم إفتتاحها بعد إخلاء الدور الثالث من مخازن الهيئة العامة للكتاب. وتجرى الآن المحاولات بين هيئة الآثار وهيئة الكتاب لاخلاء هذه المساحة التي تصل إلى ٢٠٠٠ متر من المفروض أن تتسلمها إدارة المتحف خلال هذه الأيام لتتسع دائرة عرض هذه الأعمال النادرة.



بلاطة حائطية من الخزف



خزف ذو بريق معدني

ابريق ايراني من القرن العاشر الهجري.

مواقيت الصلاة



الاثنين ١١ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٥	٦,١٤	١٢,٢٥	٣,٥٠	٦,٣٧	٨,٠٧
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,١٤	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٣٩	٨,٠٩
القدس الشريف	٤,٠٥	٥,٢٧	١١,٤٥	٣,١٧	٦,٠١	٧,١٨
الرياض	٤,٢٤	٥,٤٥	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,١٠	٧,٤٠
القاهرة	٤,١٧	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣٠	٦,١٢	٧,٣٢
الخرطوم	٤,٢٧	٥,٥٧	١١,٥٤	٣,١٣	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٥,٤٤	٧,٠٨	١,٣٦	٥,٠٥	٧,٥٤	٩,١٨
تونس	٤,٣٥	٦,٠٤	١٢,٣٠	٣,٥٨	٦,٤٤	٨,١١
ابوظبي	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٣٤	٤,٠٢	٦,٤٢	٨,١٢
المنامة	٤,٠٤	٥,٣٠	١١,٤٢	٣,١٢	٥,٥٥	٧,٢٥
بغداد	٤,٢١	٥,٥١	١٢,١٤	٣,٥٦	٦,٢٦	٧,٤٦
اسطمبول	٤,١٢	٥,٤٦	١٢,٠٩	٣,٤٤	٦,٣١	٧,٥٩
نيقوسيا	٤,٠٦	٥,٣٢	١١,٥٢	٣,٢٥	٦,١٠	٧,٣٠
اثينا	٤,٤٠	٦,٠٩	١٢,٣٠	٤,٠٥	٦,٥٠	٨,١٤
لندن	٣,٥٥	٥,٣٤	١٢,٠٦	٣,٣٨	٦,٣٥	٨,٠٨
مانشستر	٤,٠٢	٥,٤١	١٢,١٤	٣,٤٦	٦,٤٦	٨,١٩
باريس	٤,٤٧	٦,٢٧	١٢,٥٦	٤,٢٩	٧,٢٣	٨,٥٧
روما	٤,١٦	٥,٥١	١٢,١٥	٣,٥٠	٦,٣٧	٨,٠٧
بروكسل	٤,٣٧	٦,١٧	١٢,٤٨	٤,٢١	٧,١٧	٨,٥٠
امستردام	٤,٣٤	٦,١٣	١٢,٤٦	٤,١٨	٧,١٦	٨,٤٩
مدريد	٥,٢٤	٦,٥٧	١,٢٠	٤,٥٤	٧,٤١	٩,٠٨
جنيف	٤,٣٣	٦,١٤	١٢,٤١	٤,١٥	٧,٠٦	٨,٤٠
زيوريخ	٤,٠٠	٥,٤٠	١٢,٠٨	٣,٤٢	٦,٣٤	٨,٠٨
فيينا	٣,٥١	٥,٣١	١٢,٠٠	٣,٣٣	٦,٢٧	٨,٠٠
برلين	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,١٢	٣,٤٤	٦,٤٣	٨,١٥
فرانكفورت	٥,٢١	٧,٠٠	١,٣٠	٥,٠٤	٧,٥٩	٩,٣٢
ميونيخ	٤,١٠	٥,٥٠	١٢,١٩	٣,٥٢	٦,٤٦	٨,١٩
ستوكهولم	٣,٣٥	٥,١٢	١١,٥٣	٣,٢١	٦,٣٢	٨,٠٣
كوبنهاجن	٤,٠١	٥,٣٩	١٢,١٥	٣,٤٥	٦,٤٩	٨,٢١
نيويورك	٤,٠٥	٥,٣٨	١٢,٠١	٣,٣٦	٦,٢٢	٧,٥٠
واشنطن	٤,٢١	٥,٥٢	١٢,١٣	٣,٤٨	٦,٣٤	٧,٥٨
شيكاجو	٣,٥٧	٥,٣٢	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٤٧
لوس انجيليس	٤,١٥	٥,٣٩	١١,٥٨	٣,٣١	٦,١٦	٧,٣٥
هيوستن	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٢٧	٣,٥٨	٦,٤٢	٧,٥٧
دنفر	٤,٢٨	٥,٤٤	١٢,٠٣	٣,٣٨	٦,٢٣	٧,٣٩
مونتريال	٤,٠٤	٥,٤٤	١٢,١١	٣,٤٥	٦,٣٦	٨,١٠

● ملاحظة: المواقيت بالتوقيت الشتوي.

التدخين: أضراره وحكمه الشرعي «٢»

إعداد: د. عبدالحليم عويس

شبهات حول حكم التدخين

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز لعدد من القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الأفاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والإفتاء، حيث تكون الخلاصة هنا لكم.

لايشك مسلم عاقل يستفتي قلبه، ويدع ما يريبه إلى ما لا يريبه في تحريم التدخين.

فأضراره على الكيان الانساني بصفة عامة، وأضراره الاقتصادية والصحية والاجتماعية واضحة يبصرها كل ذي عينين.

ومع هذه الحقيقة الناصعة ثمة من يحاول إثارة الشكوك حول الحكم الشرعي للتدخين، محاولا ـ قدر استطاعته ـ أن يجعل الحكم يدور في دائرة الكراهة وليس التحريم.

ومن الشبهات التي يروجها هؤلاء أن الشاي والقهوة توجد فيهما مادة النيكوتين بدرجة ما، وأن أضرارهما الصحية والحالية موجودة بصورة ما!!

ونحن نقول لهؤلاء: إن هذا الأمر ـ بحد ذاته ـ يتضمن الرد الصحيح عليكم؛ ذلك لأن الفقهاء لم يفتوا ـ حتى اليوم بتحريم الشاي والقهوة حتى يتبين لهم ـ بجلاء ـ حجم الأخطار الصحيحة، وهم قد توقفوا ـ في الدخان ـ قبل ذلك فأفتى بعضهم ـ سامحهم الله وأثابهم على اجتهادهم الخاطىء ـ باباحته، وأفتى بعضهم بكراهته. لكن لما ظهر بجلاء خطر الدخان المحقق على الصحة والدين والمجتمع والأمة تدرج الحكم الشرعي بناء على ظهور علة جديدة، فأصبح تحريما قاطعا اعتمادا على قواعد أصولية متعددة!!

ويوم يثبت لدى العلماء والمجتهدين أن للشاي والقهوة أضرار الدخان فانهم لن يترددوا ـ ولا يملكون أن يترددوا ـ في الفتوى بتحريمهما.

لكن، لم يكن بيد العلماء سابقا التعجل بالفتوى بتحريم الدخان حتى يتبين لهم الحق، لأن الأصل في الأشياء الاباحة، والتحريم يحتاج إلى دليل، وقد وجدت الأدلة المتضافرة على خبث الدخان وضرره، فوضح الحكم.

وبالتالي فهذه الشبهة مردودة، وهي دليل أصالة الفقه الاسلامي ودورانه مع العلة.

ويقول الواقعون تحت ضغط الدخان لشربهم له أو جهلهم به: إن اسم الدخان لم يرد بين الخبائث التي حرمها الله ونص عليها، والتحريم يحتاج إلى نص!!

ونرد على هؤلاء بأن هناك عشرات من الخبائث الفتاكة ثبت أنها في مستوى الخمرة أو أسوأ، ولم ينص على اسمها الشرع لأنها لم تكن موجودة في عصرها، ومع ذلك تجمع الأمة على تحريمها، وذلك مثل الأفيون، والحشيش، وحبوب الهلوسة.. وعشرات الأسماء الأخرى، والعبرة بالتأثير ـ في التحريم ـ لا بمجرد الاسم، وإن إطلاق أي اسم على الخمور ـ مثلا ـ لن يكون خادعا للقول باباحتها.

وحيثما تأكد الضرر في أي أمر أو في أية مادة ـ سواء كان الضرر سكراً أو إفتاراً أو إتلافا ـ فالحكم الشرعي هو التحريم.

ويقول بعضهم: إن بعض الأطباء يشربون الدخان، فلماذا يشربونه وهو بهذا القدر من الأخطار؟ ونحن نقول لهؤلاء: إن كثيراً من أصحاب المبادىء قد يخونون مبادئهم إما ضعفا أو تهاونا، ولم يقل احد بأن كل المشتغلين بالدعوة الاسلامية ـ مثلا ـ ملائكة لا يخطئون. ومع ذلك فأخطاؤهم لا تقلب الحق باطلا ولا تتخذ دليلا على أن الشرع لم يأمر بالشيء، وإنما هو الضعف البشري يفرض نفسه ـ بأقدار ونسب معينة ـ على كل البشر!!

وضعف البشر لا يقلب الحقائق ولا الموازين، وحسبنا أن هؤلاء أنفسهم لا ينكرون أضرار ذلك ويقاومونه ويعالجونه كمرض من الأمراض الخطيرة!!

ومن الشبه التي يسوقها بعضهم ان بعض المدمنين لا يموتون بالسرعة المتصورة، وقد رد على هذا احد المختصين بقوله: إن المدخنين جميعا لا بد لهم من الموت العاجل، لأن الدخان يحتوي على سم، ومع أن قسما من هذا السم يحترق في أثناء التدخين، فان لا يحترق كله، وعلى تمادي الوقت يعتاد الجسم على هذا السم، ومع أن الجسم قد يعتاد على شيء ضار إلا أن ذلك لا يمكن أن يؤخذ دليلا على أنه لا يؤذي.

وقد أطلق الدكتور صبري القباني على التبغ اسم «القاتل المهذب» وقال:

ـ قد يخيل لبعضهم أننا نبالغ أو نغالي في ذكر مضار التدخين، وقد تمر بالخواطر صور بعض مشاهير رجال العالم واللفافة لا تفارق أفواههم، ولكن وجود أمثال هؤلاء المدخنين الأصحاء لا يدحض ما ذكرناه، إذ أن اعتياد فقراء الهنود على بلع كميات كبيرة من السموم، واعتياد راسبوتين على تناول السموم بكثرة ـ كما ذكر التاريخ ـ لا يعني أن السم غير قاتل، وأن باستطاعة كل إنسان مجاراة هؤلاء في عملهم.

●●●

وهكذا تتداح كل شبهات الواقعين تحت تخدير الدخان، هؤلاء الذين يلتمسون لضعفهم المعاذير... مع أن عقولهم ترفض هذا التبرير!!

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

القراء يستفتون

وراثة النساء

القارىء غسان الداغستاني من العراق بعث برسالة يستفسر فيها عن معنى الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها، ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا ان ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» وما هو المقصود بالفاحشة المبينة؟ وهل يجوز ان يستمر المرء مع زوجة تقترف الفاحشة؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد. فان الآية الكريمة التي أشرت إليها هي الآية ١٩ من سورة النساء الكبرى. ذلك أن القرآن الكريم احتوى على سورتين يقال عنهما إنهما سورتا النساء إحداهما النساء الكبرى وهي السورة الرابعة حسب ترتيب المصحف الشريف وثانيتهما هي النساء الصغرى، وتعرف كذلك بسورة الطلاق وهي السورة الخامسة والستون، وكلتا السورتين تعالجان شؤون الأسرة الاسلامية من ميراث ومحارم ووسيلة إصلاح الزواج الذي يوشك أن يتصدع والصداق وما إلى ذلك.

والقراءة المتأنية، قراءة الفهم والتدبر ومعرفة الأحكام الشرعية، تفيد أن الآية الكريمة جاءت في سلسلة من الآيات التي تعالج أوضاعاً كانت موجودة قبل الاسلام ويجب أن توقف، كما تعالج أوضاعا إنسانية عامة تواجه الحياة الزوجية مهما كانت الأسس التي قامت عليها.

أما الأوضاع الأولى فهي تلك التي كانت شائعة في الجاهلية من أن الرجل إذا مات عن زوجة شابة، جاء ابنه من غيرها فألقى عليها ثوبه، فكان ذلك إيذانا بأنه يريد أن يتزوجها سواء رغبت أم كرهت. كما كانوا إذا لم يكونوا راغبين فيها للزواج أمسكوها ولم يزوجوها لتفتدي نفسها بشيء من المال، أو يزوجونها لآخر ويأخذون الصداق الذي يقدم لها مقابل الصداق الذي دفعه المتوفى.

فجاءت الآية الكريمة في هذه المرحلة الاولى لتلغي هذا التقليد الذي فيه ظلم وإجحاف بالمرأة وسلب لحريتها ومنع لحقوقها. وهذا أحد جوانب الاصلاح العديدة التي أدخلها الاسلام في نطاق تكوين الأسرة حتى تكون المرأة المسلمة التصرف في نفسها في الحدود الشرعية التي لا تفريط فيها ولا إفراط.

روى البخاري عن ابن عباس في هذه الآية الكريمة، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته. إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك.

وقال الزهري: كان من عادتهم إذا مات الرجل يلقي ابنه من غيرها أو أقرب عصبته ثوبه على المرأة، فيصير أحق بها من نفسها ومن أوليائها، فان شاء تزوجها بغير صداق، إلا الصداق الذي أصدقها الميت، وإن شاء زوجها من غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا، وإن شاء عضلها لتفتدي منه بما ورثته من الميت أو تموت فيرثها، فأنزل الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها». هذا هو الاصلاح الأول الذي أدخلته الآية الكريمة والذي ألغى تقليداً من الظلم والعنت كان يقع على المرأة في عصر ما قبل الاسلام.

وأما الاصلاح الآخر في مجال العلاقات الاسرية عامة فسنتناولها في الغد بمشيئة الله.

بقلم: عادل صلاحي

الطفل المريض والفطرة السعودية

قصة الطفل المريض الذي كتبت عنه «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي، والذي كان بحاجة إلى عملية جراحية عاجلة تتكلف خمسة عشر الف جنيه استرليني، لانقاذه من الموت كان لها تفاعل كبير في نفوس العاملين في «الشرق الأوسط» في المملكة وفي لندن على السواء.

فلم تكن الجريدة تصل إلى ايدي القراء حتى إهتزت أسلاك الهاتف، ولم تنقطع الاتصالات عن مكاتب الجريدة تحمل العروض السخية بالتبرع لمساعدة هذا الطفل. ولم يكن هذا في حد ذاته أمراً مفاجئا ولا مستغربا، فمساعدة الفقير والمريض والمحتاج أساسيات يتعلمها أبناء أمتنا منذ نعومة أظفارهم.

إلا أن الشيء الذي يلفت النظر، والذي اهتزت له نفوس العاملين في الصحيفة هو وحدة الاستجابة وتفاوت المستجيبين. فتاة المدرسة التي تتبرع بمصروفها، والصبي الصغير الذي يهتف ويقول: والدي مسافر ومعي مائة ريال فهل تقبلونها؟ وأعداد من الذين يرفضون ذكر أسمائهم، ويقولون: هذا تبرع من «فاعل خير».

ويلفت النظر كذلك أن الاستجابة كانت من المملكة العربية السعودية بشكل خاص. ومن كل أنحائها ومدنها وقراها. سخاء يضرب به المثل، وتتحدث به الركبان، وكله من بلد الخير والكرم، منبت الاسلام، وحرزه الذي يأرز إليه.

حتى اولئك الذين اتصلوا من لندن او من بلاد أوروبية أخرى ورفضوا ذكر اسمائهم كان واضحا من لهجتهم أنهم من المملكة العربية السعودية. قال أحدهم عندما سألناه عن اسمه: لا حاجة بكم إلى معرفة اسمي، فكل ما اريده هو أن أساعد هذا الطفل، فاذا يسرتم لي ذلك يسر الله لكم الخير. ولا أحب أن يعرف احد اسمي كي يكتب الله لي ذلك في حسناتي.

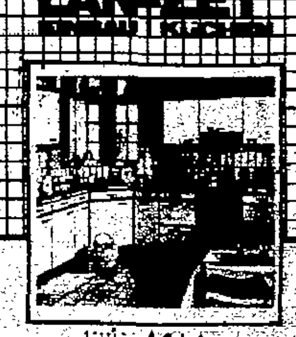
هل تحتاج هذه الظاهرة إلى تفسير؟ لا أظن فسببها واضح جلي، وهو أن المملكة العربية السعودية تظل دائما حرز الاسلام وحصنه. ففيها ينشأ الطفل في مدارس لا يتعلم فيها شيئاً من الدعوات المبتدعة، بل يتعلم عقيدة واحدة، وفكرة صحيحة، جاءنا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهو إذ يتعلم هذه العقيدة يلقن فيها أن عمل الخير يجب أن يقصد وجه الله، لا أن يكون ابتغاء وشهرة أو غاية. والطفل في مدارس السعودية يدرس أن من أفضل الناس الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: «رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما فعلت يمينه».

ان ديننا الذي تعتز السعودية بحمايته والحفاظ عليه وحمل دعوته إلى الناس هو الذي يفرض علينا الزكاة وكنا من أركان عقيدتنا، ويعلمنا إخفاء الصدقة كي تكون خالصة لوجه الله. ومن ثم لا غرابة في هذه الاستجابة الكريمة من بلد الاسلام.

كم تخسر بلاد المسلمين الأخرى عندما تنكص عن الاسلام وتتخلى عنه لتتبنى أفكاراً وعقائد ما أنزل الله بها من سلطان؟

دعاء اليوم

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني. وإذا أخطأت ووقعت في معصية فارزقني اللهم توبة سريعة نصوحا تغفر لي بها ما قدمت يا رب العالمين.



الكرة الاوروبية

فاز ايفرتون خارج ملعبه وسقط توتنهام في عقر داره و«مباراة الحسم» بينهما مساء الأربعاء

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تأكد مساء السبت ان نتيجة المباراة التي ستقام مساء بعد غد الاربعاء بين فريقي ناديي توتنهام هوتسبر وايفرتون في ملعب الاول بلندن ستكون شبه حاسمة بالنسبة للصراع على لقب بطولة الدوري الانجليزي .

فتوتنهام الذي دخل مباريات مساء السبت متخلفا عن غريمه الكبير بفارق هدف واحد لا غير ، وكان يهمه الفوز ليضمن استمرار انطلاقته الممتازة في الآونة الاخيرة ، هزم في ارضه وامام جماهيره قبالة آستون فيللا ، بينما تمكن ايفرتون من انتزاع انتصار كبير خارج ملعبه على حساب ساوثامبتون هو اول انتصار له بعد ٧ هزائم متتالية مني بها في ملعب «الدل» في ساوثامبتون .

على ضوء هاتين النتيجتين ابتعد ايفرتون مجددا بفارق ٣ نقاط عن ملاحقه ومع مباراة في اليد الا ان مبارياته اصعب اجمالا من مباريات خصمه . لهذا السبب تكتسب الآن المواجهة المقبلة التي تجمع الفريقين الكبيرين وجها لوجه مساء الاربعاء اهمية خاصة . والعنصر الجديد هذه المرة ان على توتنهام ان يفوز لكي يرجح كفته على كفة منافسه بينما قد يحسم فوز ايفرتون المعركة باكرا لانه اذ ذاك سيتقدم بفارق ٦ نقاط عن اقرب ملاحقيه بنسبة عالية من الاهداف .

اما التعادل بينهما فسيعزز الاثارة والتنافس وربما يعيد الامل لمانشستر يونايتد بدخول الحلبة مع ارجحية بسيطة لايفرتون بين افواس المقدمة .

توتنهام ـ فيللا

لعب توتنهام مباراته مع آستون فيللا ناقصا مجموعة من ابرز نجومه على رأسهم صخرة الدفاع الدولي الانجليزي جراهام روبرتس وقدم عرضا متواضعا هبطت فيه مردودية احسن لاعبيه لدرجة ان المدرب اضطر لابدال لاعب الوسط الارجنتيني العالمي اوزفالدو آرديليس بعد ان اخفق خط الوسط بالسيطرة على منتصف الملعب لفدائية وايجابية ستيف ماكماهون وكولن جبسون نجمي وسط فيللا يدعمهما الفرنسي العالمي ديديبه سبيس . لكن الخطيئة المميتة التي ارتكبها توتنهام في هذه المباراة كانت اللجوء الى مصيدة التسلل ، اذ اخفق «اللندنيون» في تنفيذها فاستغل مهاجمو فيللا الثغرات الدفاعية واحرزوا هدفين عن طريق بول رايداوت في الشوط الاول ومارك والترز في الشوط الثاني .

ساوثامبتون ـ ايفرتون

في ساوثامبتون كان ايفرتون «يفترس» بشهية مفتوحة مضيفه امام جمهوره ومع ان النتيجة النهائية كانت فوز ايفرتون ٢ـ١ مع ضربة جزاء صدها نيفيل ساوثول حارس ايفرتون ، فان واقع اللعب لم تعكسه النتيجة بصدق .

ذلك انه كان بامكان الفريق «الازرق» احرازما لا يقل عن ٤ اهداف اكيدة سهلة ردها القائم والعارضة بعد ان اخفق بيتر شيلتون حارس ساوثامبتون وانجلترا العالمي بالتصدي للكرة .

الهدفان اللذان سجلهما ايفرتون احرزهما كيفن ريتشاردسون (بديل كيفن شيدي المصاب) اما هدف ساوثامبتون فقد سجله الاسكوتلندي العالمي العجوز جو جوردان في الوقت المحتسب بدل الضائع .

خارج نطاق مباراتي المتصدرين واصل الارسنال اللندني انحداره مؤكدا ابتعاده نهائيا عن صراع القمة عندما سقط في مدينة ستوك ـ اون ـ ترنت امام فريق الذيل ستوك سيتي صفر ـ ٢ بعد عرض كبير لستوك .

وتقدم شيفيلد ونزداي الى المركز السادس اثر فوزه على نيوكاسل يونايتد ٤ـ٢ سجل منهما لي تشابمان هدفين .

اما على جبهة الهبوط ، وفضلا عن فوز ستوك (المرشح الاول للهبوط) خسر كل من سندرلاند وواتفورد وكوفنتري ولم يفز من فرق المؤخرة الا لوتون تاون وويستهام يونايتد الذي انتزع نصرا ثمينا خارج ملعبه على نوتنجهام فوريست .

وهنا النتائج ، مع اسماء الهدافين :

لوتون تاون ٣ (هارفورد ـ٢ـ ونواجيوبي) ـ ايبسويتش تاون ١ (جايتس)

نوريتش سيتي ٢ (تشانون ـ٢ـ) ـ كوفنتري سيتي ١ (جين)

نوتنجهام فوريست ١ (هودج) ـ ويستهام يونايتد ٢ (كوتي وجودارد)

كوينز بارك رينجرز ٢ (فيللري ـ٢ـ) ـ واتفورد صفر

شيفيلد ونزداي (ماروود وتشابمان ـ٢ـ وشلتون) ـ نيوكاسل يونايتد ٢ (وادل وبيردزلي)

ساوثامبتون ١ (جوردان) ـ ايفرتون ٢ (ريتشاردسون ـ٢ـ)

ستوك سيتي ٢ (باينتر ودايسون) ـ الارسنال صفر

سندرلاند صفر ـ تشلسي ٢ (توماس وديكسون)

توتنهام هوتسبر صفر ـ آستون فيللا ٢ (رايداوت ووالترز)

ويست بروميتش البيون ٢ (هنت ـ٢ـ) ـ ليستر سيتي صفر

الترتيب

بذلك يتصدر ايفرتون برصيد ٦٢ نقطة (من ٣٠ مباراة) يليه توتنهام هوتسبر بـ ٦٠ نقطة (من ٣١ مباراة) ثم مانشستر يونايتد بـ ٥٦ نقطة (من ٣١ مباراة) فالارسنال بـ ٥٢ نقطة (من ٣٤ مباراة) فليفربول بـ ٥١ نقطة (من ٣٠ مباراة) فشيفيلد ونزداي بـ ٥١ نقطة (من ٣١ مباراة) .



اردیلیس .. لعب مباراة سيئة

سيبس

الدوري الاسكوتلندي :

تقدم ابردين بفارق ٨ نقاط

● لم تقم في نطاق مباريات الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم الا مباراة واحدة اسفرت عن فوز ابردين على دندي يونايتد باربعة اهداف مقابل هدفين فيما تأجلت المباريات الباقية وابرزها اللقاءان المحليان التقليديان الكبيران بين السلتيك والرينجرز في جلاسجو وهارت اوف ميدلوذيان وهيبرنيان في العاصمة ادنبره .

بذلك ابتعد ابردين بفارق ٨ نقاط عن السلتيك اقرب مطارديه ولكن للسلتيك مباراتين في اليد .

رياضة ذهنية

افقيا :

١ـ فيزيائي ايطالي احد مخترعي اللاسلكي .
٢ـ صاحب حرفة ـ متشابهان .
٣ـ برج ايطالي ـ تكره .
٤ـ زهرة ـ مخزي .
٥ـ جدها في (دام) ـ حرف نفي ـ جدها في (جدة) .
٦ـ حزن ـ وكالة انباء عربية .
٧ـ يكثر .
٨ـ ينتظرها الموظف كل سنة .
٩ـ لقب اوروبي ـ مجرى ماء .

عموديا

١ـ تمشي على اربع ـ من الطيور
٢ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) .
٣ـ ماركة سيارات ـ من الفراعنة (معكوسة) .
٤ـ وسيلة ـ وحدة اوزان
٥ـ مدينة سويسرية .
٦ـ عاصمة النيبال .
٧ـ من الحواس (معكوسة) ـ جدها في (انسات) .
٨ـ نرويه .
٩ـ يستجير ـ هرب .

قارة	حجم	خفي
تنين	عدم	صم
سبعة	مظهر	اخ
جمل	نسيم	حث
تعجب	غزل	دب
حول	شاع	بد
قيس	حيث	
بشر	عالق	
عاقل	معيد	

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
س	م	م	ح	ق	ل	ت	ي	م	١
ي	ع	ج	ث	ل	ن	ن	ف	د	٢
ق	ي	ح	ج	ا	م	ي	خ	ع	٣
ب	د	م	ا	ع	ي	ن	م	ت	٤
د	ل	غ	ق	ص	س	ل	ط	ع	٥
س	ش	م	ك	ا	ن	ر	ه	ج	٦
ب	ا	ت	ب	ح	ر	غ	ر	ب	٧
ع	ع	ش	و	د	ب	ة	ا	ص	٨
ة	ر	ل	ع	ا	ق	ل	م	ي	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة عربية

الباسيفيكي

رسالة المغرب الرياضية

«كأس الحسن الثاني» لكرة المضرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تحت اشراف رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في المغرب ، تقام بين ١ و ٧ ابريل (نيسان) الجاري منافسات مسابقة «كأس الحسن الثاني» لكرة المضرب في دورتها الثانية بمشاركة ٣٢ لاعبا مقدمة هؤلاء الاسباني ايميليو سانشيز والفرنسي كريستوف روجيه فازلان والبوليفي ماريو مارتينيز .

منتخب اليد المغربي في نيجيريا

● سافر المنتخب المغربي لكرة اليد الى نيجيريا للمشاركة في بطولة افريقيا «قسم ب» المقامة في لاجوس حاليا والتي تستمر حتى يوم ٩ ابريل (نيسان) الحالي .

البطولة العربية للدراجات للناشئين

● تبدأ في مراكش مسابقات البطولة العربية الثالثة للناشئين للدراجات في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) الحالي . ستقام البطولة على مرحلتين الاولى يوم ٤ وهي عبارة عن سباق جماعي ضد الساعة من مراكش الى آيت رير ذهابا وايابا طوله ٧٠ كلم والثانية يوم ٧ وهي عبارة عن سباق فردي بشكل دورة مغلقة داخل مراكش طولها ١٠٠ كلم نقطة الانطلاق التاريخي والوصول فيها امام جامع الكتبية .

الجودو الافريقية ..

● تقام خلال الاسبوع الثاني من الشهر الحالي في معهد مولاي رشيد دورة تدريبية خاصة للحكام والمدربين الافارقة برياضة الجودو .

فاريا .. يودع المغرب

● يتوقع ان يغادر مدرب كرة القدم البرازيلي خوسيه فاريا المغرب نهائيا مباشرة بعد انتهاء مباراة منتخبي المغرب ومالاوي يوم الاحد المقبل في مجمع مولاي عبد الله .. ومما يذكر ان فاريا كان يتولى الى جانب مهمة تدريب المنتخب تدريب فريق نادي الجيش الملكي .

رأي رياضي

رحلة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري الى الكويت للمشاركة في تكريم نجم الكويت جاسم يعقوب بمناسبة اعتزاله اعادت الى الاذهان قوة وحلاوة الكرة المصرية ووصل الاعجاب بها لحد تصريح احد قادة الرياضة في الكويت بانه يجب اعادة النظر باختيار المدربين المصريين للتدريب في الكويت بعد فترة غياب طويلة ..

عندما ناقشني اللواء عبد العزيز قابيل مدير علم نادي الزمالك حول الموضوع وفرحته بما قدمه الزمالك من مستوى شرف به الكرة المصرية .. اقترح ان تهتم الفرق المصرية بزياراتها للخليج وقال ان هذا يتأتى بأن يقوم كل ناد بوضع عدد من الايام في جدوله الموسمي تخصص للعب مع فرق الخليج ، وان يعلم بها الاتحاد المصري لكرة القدم مسبقا حتى لا يكون جدول الاتحاد مشغولا فيفوت على الاندية فرصة التباري مع فرق اندية الخليج .. فهذه الفرق اصبحت قوية ومستواها الفني جيد وتباري الفرق المصرية معها من حين لآخر وخاصة الزمالك والاهلي بطلي افريقيا يمنحهما الفرصة لزيادة الاحتكاك ضمن الاعداد لنشاطهما الافريقي خاصة ان المسافة الجغرافية بين مصر والخليج قصيرة .. بالاضافة الى وجود جماهير من محبي الزمالك والاهلي في المنطقة تساعد على زيادة دخل المباريات ..

اقتراح مدير علم نادي الزمالك ايجابي ويستحق العناية والدراسة من قبل لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم لتبدأ الاندية في الايفاء بالتزاماتها تجاه الدعوات المقدمة اليها من اندية الخليج بدلا من الاعتذار عن عدم تلبيتها بحجة ارتباطات الاندية بجداول الدوري والكأس ومسابقات افريقيا ..

وليكن هذا اعتبارا من الموسم المقبل لتكون الظروف مواتية امام لجنة المسابقات لوضع تصوراتها عن الارتباطات في الموسم المقبل قبل وضع جداولها النهائية بناء على اقتراحات الاندية بالمواعيد المناسبة لزيارة الخليج العربي .

يسري حمدي ـ القاهرة

رسالة الجزائر الرياضية

تأجلت مباراتان من أصل ١٠ وظل المتصدر على القمة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

احتفظ فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو بقمة الدوري الجزائري لكرة القدم وبفارق ٧ نقاط بعد مباريات الاسبوع الـ ٣٢ بالرغم من تأجيل مباراته المقررة مع فريق نادي مولودية نفط الجزائر .

مولودية نفط وهران لعب مباراة كبيرة امام غريمه المحلي القوية جمعية كيمياء وهران انتهت بفوزه بثلاثة اهداف نظيفة وبهذه النتيجة تقدم «الحمر» على منافسيهم «الخضر» بفارق نقطة واحدة . وهنا النتائج :

غالي شباب ري معسكر صفر ـ وفاق نفط سطيف ١
امل عين مليلة صفر ـ شباب ميكانيك بلكور ١
سريع الكترونيك بلعباس ٢ ـ مستقبل جامعة عنابة صفر
مولودية نفط وهران ٣ ـ جمعية كيمياء وهران صفر
اتحاد مناجم الحراش ١ ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر
نصر ملاحة حسين داي ١ ـ وداد بوفاريك ١
ترجي ميكانيك قالمة صفر ـ جمعية اولمبيك الشلف صفر
شباب بريد تيارت صفر ـ وداد جيل برج منايل صفر

وبذلك تصدر تيزي وزو برصيد ٧٤ نقطة يليه كل من وداد تلمسان ومولودية وهران بـ ٦٧ نقطة ثم كل من وفاق خشب القل ووفاق سطيف وجمعية وهران بـ ٦٦ نقطة .

الرياضة السعودية

الشرق الأوسط في معسكر المنتخب :

الزياني : سنلعب مباراة تجريبية واحدة خوفاً من الاصابات
ماجد : نلت الراحة التي كنت بحاجة إليها وأنا مستعد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يواصل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم معسكر اعداده في الرياض تحت اشراف المدرب السعودي خليل الزياني .. ومساعديه راشد خليفة وريكاردو وبيريز ..

يوم أول من امس السبت كان بداية المرحلة الأخيرة من الاعداد بعد الراحة القصيرة التي منحها الزياني للاعبين في عطلة نهاية الأسبوع الماضي .. وبعد المباراة التجريبية الرابعة امام فريق ناسيونال مونتيفيديو بطل اوروجواي واندية العالم .

هذا وشاهد الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم التدريب الاول بعد العودة من العطلة .. وتابع مع الجهاز الفني خطوات الاعداد وابدى بعض الملاحظات وأطمأن على برنامج الاعداد الموضوع .. وكان لمتابعة الأمير فيصل صداها الطيب في نفوس لاعبي المنتخب .

وفي بيت الشباب بالرياض حيث يقيم المنتخب كان لـ «الشرق الاوسط» جولة جديدة داخل المعسكر التقينا خلالها بالمدرب الزياني ومساعديه وبعض اللاعبين .. وخرجنا بملخص ان الروح المعنوية لدى الجميع عالية والحماس يبدو على محيا اعضاء المنتخب المقبلين على أولى مبارياتهم في تصفيات كاس العالم امام منتخب دولة الامارات .

حصيلة التجارب الاربعة السابقة

يقول خليل الزياني :
«لعبنا ٤ مباريات تجريبية حتى الآن .. يمكنني اجمل الاستفادة منها في الآتي :
اولا المباراتان اللتان لعبناهما امام المنتخب السوري الشقيق .. لم تحقق منهما الاستفادة المطلوبة .. لعدم تكامل قوة المنتخب سواء لجهة اللاعبين المصابين او المشاركين مع منتخب الشباب .
ثانيا : المباراتان الاخيرتان امام فريق ستاندارليبيج وناسيونال مونتيفيديو استفدنا منهما غاية الاستفادة وبفضلهما وضعنا يدنا ـ كجهاز تدريبي ـ على الصورة المستقرة للتشكيلة الثابتة .. ولا اود هنا ان اتحدث في هذا الامر بتفصيل اكثر.

التشكيلة الأساسية

الزياني «يخطىء من يظن اننا لعبنا المباراة الأخيرة بالفريق الاحتياطي .. او لعبنا المباراة التي سبقتها بالفريق الاساسي .. فالحقيقة ان التشكيلة الاساسية ستكون خليطا من التشكيلات التي لعبت المباريات الأربع السابقة .. واحمد الله على انني وجدت الفرصة المناسبة واختبرت كل الموجودين في المعسكر خصوصا الوجوه الجديدة التي تنضم لأول مرة .. وقد يكون لي وجهة نظر بخصوص بعض اللاعبين الذين اعرفهم جيدا واعرف مقدرتهم وتجاوبهم ولذلك كي احاول الزج بهم في كل مباراة تجريبية».

يوم الجمعة
سنلعب آخر مباراة تجريبية

اختتم الزياني كلامه بقوله للمباريات التجريبية ايجابياتها .. ولكن لها ايضا سلبياتها غير المباشرة .. وهي احتمال تعرض لاعب او لاعبين للاصابة والفريق مقبل بعد ايام قليلة على مباراة هامة .. ولهذا قررنا الاكتفاء بمباراة تجريبية اخيرة ستكون الخامسة خلال المعسكر الحالي وهذا يكفي ، من المحتمل ان نلعب هذه المباراة امام احد الفرق البرازيلية ذات المستوى والسمعة .. وانا مطمئن لاعداد الفريق وارجو منكم كصحافة ان تطمئنوا وتطمئنوا الجمهور كذلك ، والحمد لله .. الخطوط المختلفة للفريق مستقرة .. والفريق يلعب بمجموعة تضم ١١ لاعبا .. كلهم فيهم الخير والبركة لتعويض غياب لاعب او لاعبين .. والدليل على ذلك المباريات التجريبية الاربع .. التي احرز اهدافها لاعبو الوسط والدفاع لحدوث تغييرات جذرية في خط الهجوم كتاكيد ان الفريق كل واحد لا يتجزأ..».

ماجد دائما جاهز

ثم التقينا داخل المعسكر بالمهاجم ماجد عبد الله الذي شارك بعد غيبة في جزء من مباراة المنتخب امام فريق ستاندارد لييج البلجيكي .. واحرز هدفا جعل الجمهور الرياضي يطمئن على عودة مهاجمه المحبوب الى مستواه المعروف الذي كثيرا ما زرع الفرحة في القلوب والحزن والحسرة في قلوب الفرق المقابلة .. وقال ماجد :
«اشكر الجمهور الرياضي لسؤاله عني واستقباله الطيب لي في الملعب .. واعده بالمقابل ان ابذل كل جهدي لتحقيق الانتصارات للمنتخب السعودي .. ولا اذيع سرا ان قلت انني العب الآن مباراة خاصة مع نفسي خرجت منها منتصرا وبشهية مفتوحة بالاقبال على المران المكثف بعد ان نلت قسطا من الراحة كنت افتقده منذ عدة شهور ..

وانا الآن جاهز تماما ، وينقصني فقط بعض التفاهم والانسجام مع المجموعة التي ستلعب بجانبي بعد ان غاب شايع النفيسة وصالح خليفة .. ويولي المدرب القدير خليل الزياني حاليا كل اهتمامه لهذا الجانب ».

واضاف ماجد «لن تكون مهمتنا سهلة اطلاقا وذلك لأن الفرق التي ستواجهنا ستتعامل معنا على أساس اننا «ابطال آسيا» كما ان منتخبنا وصل الى مكانة الحفاظ عليها اصعب من الوصول اليها .
والحمد لله ان جميع زملائي اللاعبين يعرفون ذلك جيدا .. ويدركون أن منتخب الامارات الذي سيواجهنا ليس بالفريق السهل فقد تحسنت عروضه بعد تولي المدرب البرازيلي الكبير كارلوس البرتو مسؤولية تدريبه ».

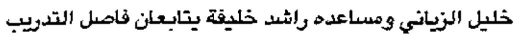
بيريز مدرب الحراس :
خالد الدايل لم يكن سيئا في بطولة شباب آسيا

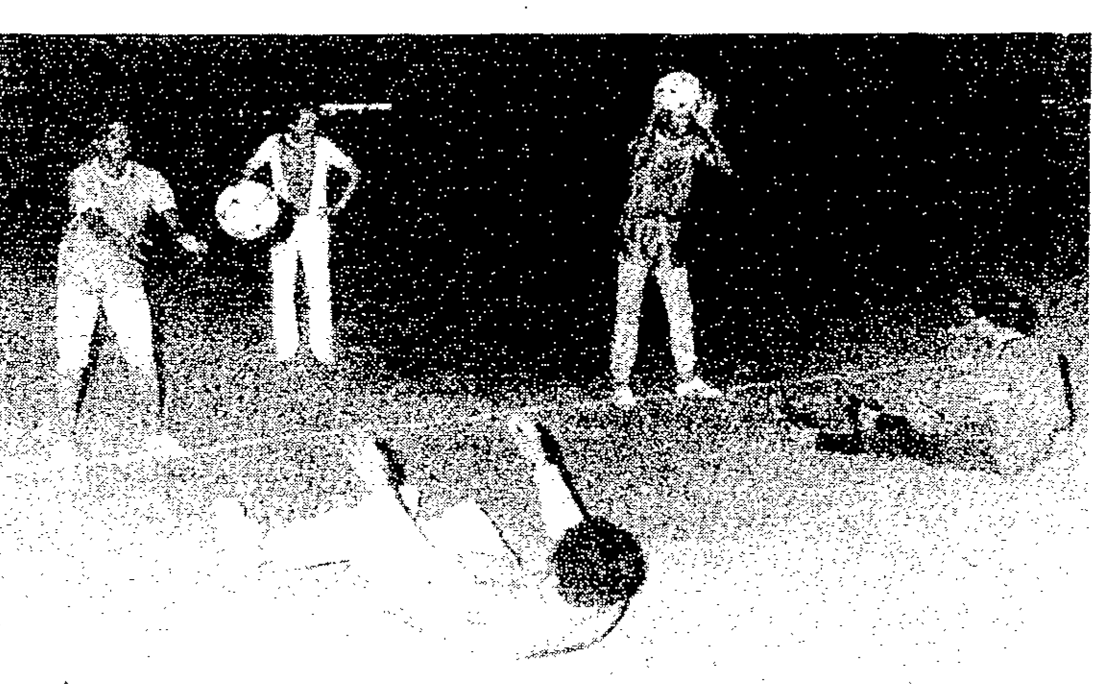
في جانب من معسكر المنتخب وجدنا مدرب الحراس بيريز يهم بمغادرة المعسكر وهو يلقي بتوجيهات اخيرة للحارس الصاعد خالد الدايل .. فوجدناها مناسبة لنسأله عن رأيه في هذا الحارس بعد ان حمله البعض مسؤولية ضياع بطولة شباب آسيا في ابوظبي.. فقال : لقد شاهدت كل المباريات ولا أرى سببا لتحميل خالد الدايل مسؤولية كل الأهداف التي ولجت في المرمى السعودي .. قد يكون له بعض الاخطاء التي دونتها في مفكرتي واعالجها الآن في التدريبات اليومية ولكن خالد الدايل لم يكن أسوأ من بعض المدافعين ولو اخطأ مرة او مرتين فقط .. فكم مرة اخطأ المدافعون وكم انقذ هو المرمى من أهداف مؤكدة لم يكن ليكون مسؤولا عنها لو دخلت الشباك ».
بالمقابل أبدى خالد الدايل ارتياحه لرأي مدربه في أدائه وقال «انا اعترف باخطائي لاسيما الخروج من مرماي عدة مرات ولكن هذا الخروج كان بسبب تقصير المدافعين في عدم احكام التغطية على المهاجمين .. وقد علمني المدرب بيريز درسا لن انساه هو ان التزم بحدود مسؤوليتي فقط .. لكي يكون سؤالي ومحاسبتي على ذلك .. وانا احمد الله ان جاء انضمامي للمعسكر بعد مباريات بطولة شباب آسيا مباشرة .. وان اجد نفسي تحت اشراف جهاز تدريبي متكامل واتدرب مع زملائي حراس المرمى الذين هم افضل الحراس السعوديين مثل عبد الله الدعيع وعبد الله سعد وسمير سليماني . ولذلك اشعر في كل يوم جديد بتطور مستواي ...».

لقطات من المعسكر

● الفيديو موجود بصورة دائمة في المعسكر لعرض اشرطة للمباريات الهامة التي لعبها المنتخب اخيرا ويتبادل اعضاء المنتخب التعليق على اداء بعضهم في جو اسري مليء بالنصائح والقفشات .
● شفي المدافع الدولي فهد المصيبيح من الاصابة التي لحقت به في يده اليمنى ونزع الجبس وسيخلد للراحة هذا الاسبوع فقط .
● تؤدى الصلاة جماعة داخل المعسكر ويتناوب على الامامة المدرب خليل الزياني او اللاعبان جمال محمد وفهد المصيبيح.
● تفرض ادارة المعسكر قيودا صارمة على الزيارات والمكالمات الهاتفية .. بحيث تتم في اضيق نطاق ـ وخصصت صالة بيت الشباب لاستقبال بعض الزائرين .




خليل الزياني ومساعده راشد خليفة يتابعان فاصل التدريب


لقطة من تدريب المنتخب

نادي الهلال يحتفل يوم الاربعاء بفوزه ببطولة الدوري الممتاز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال ان النادي أكمل استعداداته لاقامة الحفل الكبير يوم بعد غد الاربعاء بمناسبة فوز فريقه لكرة القدم ببطولة الدوري السعودي الممتاز هذا الموسم .. وفريق الأشبال ببطولة منطقة الرياض وتأهله للمنافسة على بطولة السعودية ، وذكر ان اللجنة العليا للحفل تعد ليكون هذا الحفل جديدا وبعيدا عن الصورة التقليدية بعد ان اعلنت مجموعة من الشركات والمؤسسات عن مساهمتها في الحفل بتقديم جوائز قيمة .

وقال الأمير عبد الله «ان نادي الهلال حصل على موافقة عدد كبير من مطربي السعودية والخليج والدول العربية للمشاركة في الحفل في مقدمة هؤلاء الفنانون محمد عبده وعبادي الجوهر وسلامة العبدالله وعبد المجيد عبد الله وعبد الله الرويشد وحمدي سعد وفهد السعيد وسعد جمعة ... كما ان فرقة الفنون الشعبية بتلفزيون الكويت ابدت موافقتها المبدئية على المشاركة ».

هذا وتوالي اللجان المختلفة للحفل عملها لاخراجه بالصورة التي تتناسب مع تاريخ وبطولات نادي الهلال .. ويقود اللجان الأمير عبد الله بن سعد رئيس النادي ونائبه حسام الزهير .. وجاسم العثمان وفهد العجلان وخالد المعمر وعبد الله المعمر وجاسم الملا .. وقد وجهت الدعوة للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وبعض الأمراء والشخصيات الهامة وحددت فئات تذاكر الحفل كما يلي بـ (٢٠٠٠ و١٠٠٠ و٥٠٠ و١٠٠) ريال .

الرياضة في سطور

لاول مرة .. الزمالك يكسر احتكار الاهلي في العاب القوى

● القاهرة ـ حقق نادي الزمالك مفاجأة ضخمة في بطولة مصر لالعاب القوى عندما نجح في الفوز لاول مرة في تاريخ اللعبة ببطولة فرق الرجال متفوقا على منافسه الاهلي البطل التقليدي وحامل اللقب طوال السنوات العشر الاخيرة .
سجل الزمالك ٨٦ نقطة وحصل على ٦ ميداليات ذهبية وتألق رياضيوه في سباقات العدو والوثب ، بينما حصل الاهلي على المركز الثاني برصيد ٧٣ نقطة و٤ ذهبيات في سباقات الرمي والوثب الثلاثي ، وجاء سبورتنج في المركز الثالث وله ٤٩ نقطة ، واحتفظ فريق الشلالات للعام الثالث على التوالي ببطولة فرق السيدات وحصل على ٦٧ نقطة و٥ ذهبيات وجاء الزمالك ثانيا وله ٤٥ نقطة و٢ ذهبيات متفوقا ايضا على الاهلي الذي جاء ثالثا برصيد ٣٩ نقطة و٢ ذهبيات .

منتخبا الامارات وسوريا يعسكران بالبحرين

● المنامة ـ وصل الى البحرين يوم اول من امس منتخبا الامارات وسوريا لكرة القدم وذلك لاقامة معسكرين تدريبيين ضمن استعداداتهما لتصفيات آسيا لكأس العالم لكرة القدم .
سيتقابل الفريقان وديا غدا في البحرين ويلعبان ثانية يوم ٧ ابريل (نيسان) الحالي بينما سيلعب منتخب الامارات مباراة ثالثة مع منتخب البحرين يوم ٥ ابريل .
هذا وسيزور منتخب الامارات الى الرياض يوم ٨ استعدادا لمباراته مع المنتخب السعودي يوم ١٢ بينما يتوجه منتخب سوريا الى الكويت ليقابل منتخب الكويت للمرة الثانية في نفس التاريخ المذكور والجدير بالذكر ان منتخب سوريا كان قد فاز على منتخب الكويت في مباراتهما الاولى ١/صفر .

حمزة مراقب لمباراة الكويت واليمن

● الكويت ـ اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم تعيين حكم اردني لمباراة منتخب الكويت واليمن في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لكأس العالم لكرة القدم يوم الجمعة المقبل في الكويت بقيادة الحكم الدولي حسين سليمان يعاونه عادل صالح ومحمد الصفران . هذا ويراقب المباراة عبد الله حمزة مساعد امين سر الاتحاد البحريني لكرة القدم .

عنبر سعيد يتدرب مع توتنهام هوتسبر الانجليزي

● الكويت ـ بدأ عنبر سعيد قلب هجوم فريق النادي العربي الكويتي لكرة القدم تدريباته لتقوية عضلات الركبة باشراف طبيب فريق توتنهام هوتسبر الانجليزي بعد اجرائه عملية جراحية ناجحة . سيعود عنبر الى الكويت خلال الاسبوع المقبل لمتابعة برنامجه العلاجي استعدادا للمشاركة مع فريقه في مباريات الدوري العام الكويتي وكأس الاميه .

تأجيل زيارة الزمالك للشارقة

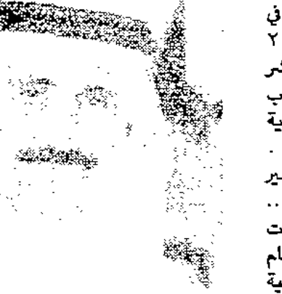
● الشارقة ـ بات من المؤكد تأجيل زيارة فريق نادي الزمالك المصري للشارقة في دولة الامارات الى ما بعد يوم ١٢ ابريل (نيسان) الجاري موعد مباراة الزمالك مع فريق غزل دمياط في الدوري المصري وذلك اثر اعلان لجنة المسابقات مواعيد المباريات المؤجلة من الدوري بعد الاتفاق المبدئي الذي تم بخصوص لقاء الزمالك والشارقة ١٠ ابريل (نيسان) الحالي .

السعودية تشارك في الالعاب العربية السادسة بـ ١٤ لعبة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجه الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية نداء بضرورة تكثيف مشاركة السعودية في الدورة الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب في مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل وتعكف حاليا اللجنة الاولمبية العربية السعودية والاتحادات الرياضية على اعداد فرقها لهذه الدورة الهامة التي تقام بعد غياب ١٨ سنة فقد اقيمت الدورة السابقة (الخامسة) في دمشق عام ١٩٦٧م.. فيما اقيمت الدورة الاولى بالاسكندرية عام ١٩٥٣م.. والثانية في بيروت عام ١٩٥٧م والثالثة في الدار البيضاء عام ١٩٦٤م والرابعة في القاهرة عام ١٩٦٥م. وكان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب قد اقر قيام الدورة السادسة في المغرب هذا العام والسابعة في العراق عام ١٩٨٩م والثامنة في الاردن عام ١٩٩٣م والتاسعة في تونس عام ١٩٩٧م.
ومما يجدر ذكره ان السعودية ستشارك في هذه الدورة مشاركة ايجابية لم يسبق لها مثيل .. ستمثل بالالعاب التالية .. كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة الطاولة والسباحة والجمباز والمصارعة ورفع الاثقال والعاب القوى والملاكمة والدراجات والجودو.
وكان الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قد ادرج المشاركة في الدورة الرياضية العربية ضمن برنامجه للموسم الحالي الذي يشمل ايضا المشاركة في نهائيات كاس العالم للشباب في موسكو وللناشئين في بكين وتصفيات كأس العالم ونهائيات «كاس العرب» ومسابقة كاس فلسطين . والدورة الرياضية الافروآسيوية وغيرها من المنافسات الخليجية والأسيوية والعربية .

السعودية تستقبل المؤتمر العربي العاشر لجمعيات بيوت الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تستضيف المملكة العربية السعودية في مطلع شهر شعبان المقبل الموافق ٢١ـ ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري المؤتمر العاشر للاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب الذي يحضره مندوبون عن ١٢ دولة عربية بصفة رسمية وبقية الدول بصفة مراقبين .
صرح منصور الخضيري السكرتير العام لجمعية بيوت الشباب السعودية .. أن لجنة عليا سترعى المؤتمر تشكلت برئاسة الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب .. وعضوية كل من الدكتور صالح بن ناصر وعبد الرحمن الدهام ومنصور الخضيري . ستنتخب في نهاية هذا المؤتمر لجنة تنفيذية جديدة لخلافة اللجنة الحالية التي تتكون من:


منصور الخضيري

ابراهيم زكريا (سوريا) رئيسا ، واحمد الشريف (تونس) امينا عاما ، وعضوية منصور الخضيري (السعودية) ومحمد الركراكي (المغرب) وخليفة كرير (ليبيا) وسلطان المرزوقي (الامارات).
واشار الخضيري الى ان المؤتمر العاشر الذي يحضره مندوب من جامعة الدول العربية سيناقش البحوث والدراسات المقدمة .. ودعم حركة الشباب على ضوء الاحتفال بالسنة الدولية للشباب .



تتمات تتمات تتمات

نص التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي

التي تحتاجها البلاد .
واشار التقرير الى ان اجمالي قيمة القروض التي صرفها صندوق التنمية الصناعية السعودي لمختلف الصناعات باستثناء قطاع الكهرباء بلغ نحو ٨,٥ بليون ريال بنهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٣.

انجازات «سابك»

وحول انجازات شركة الصناعات الاساسية «سابك» ذكر التقرير ان الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) بالجبيل بدأت بانتاج الميثانول في يوليو (تموز) ١٩٨٤ وهذه الشركة السادسة لسابك التي دخلت مرحلة الانتاج وهي الشركة الثانية لانتاج الميثانول وانتجت مصانع سابك نحو ٦٠٠٠٠٠ طن من الميثانول و٨٢٥٠٠٠ طن من اليوريا و٧٠٠٠٠ طن من حامض الكبريتيك و٩٤٠٠٠٠ طن من قضبان الحديد والاسياخ في عام ١٩٨٤م وهناك خمس شركات لسابك قاربت على الانتهاء .
واضاف التقرير ان العمل بدأ في عام ١٩٨٣م في مشاريع لتوسعة شبكة الغاز الرئيسية لتجميع ومعالجة الغاز المرافق والمكثفات المستخرجة من حقول الزيت على اليابسة .. وقارب العمل على الانتهاء في مصنع ضغط الغاز في السفانية الذي سيقوم بتجميع الغاز من حقول سفانية والظلوف على اليابسة لمعالجته في مصانع الغاز في بري والعثمانية وشدقم كما اوشك العمل على الانتهاء في انشاء ثلاث منصات بحرية لتجميع الغاز سيتم ربطها بآبار الزيت في الظلوف ..
واوضح التقرير بانه تم في ينبع انجاز وافتتاح رابع مصفاة في المملكة لاغراض التصدير في محرم ١٤٠٥هـ/ اكتوبر ١٩٨٤م/ بالاضافة الى المصافي الثلاث القائمة في الرياض وجدة وينبع والمخصصة لتلبية الاحتياجات المحلية وقطع العمل مرحلة متقدمة في انشاء مصفاتين اخرتين لاغراض التصدير كما انتهت الاعمال الاولية لانشاء مصفاتين لاغراض التصدير .

استهلاك الكهرباء

وفي مجال الكهرباء ذكر التقرير ان اجمالي الطاقة الكهربائية المباعة لحوالي ١,٤ مليون مشترك في المملكة ارتفع بمعدل ١٧ في المائة الى ٣١,٢ بليون كيلوات/ ساعة في عام ١٤٠٣هـ وشكل الاستهلاك الصناعي نسبة ٢٨ في المائة من اجمالي الاستهلاك ويعزى التقدم الكبير الذي حققته شركات الكهرباء في المملكة الى الدعم السخي الذي قدمته الحكومة لهذه الشركات من خلال صندوق التنمية الصناعية السعودي لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية عمدت الحكومة الى زيادة تعرفة الطاقة الكهربائية على اساس تدريجي للاستهلاك المنزلي والتجاري اعتباراً من ٢٠ محرم ١٤٠٥هـ/ ١٥ اكتوبر ١٩٨٤م/ ومع ذلك فان نسبة ٦٥ في المائة من المستهلكين الذين لا يتجاوز متوسط استهلاكهم ١٠٠٠ كيلووات لن تتأثر بزيادة التعرفة .
وأكد التقرير ان الانتاج الزراعي سجل ارتفاعا ضخما بفضل الدعم الحكومي وما يوليه القطاع الخاص ومن اهتمام بالغ لهذا القطاع وحققت المملكة خلال بضع سنوات اكتفاءا ذاتيا في عدد من المواد الغذائية الاساسية ويقدر انتاج القمح خلال عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ بحوالي ١,٣ مليون طن وهو انتاج كاف لتلبية حاجة البلاد بالكامل كما شهد انتاج التمور والخضار والفواكه زيادة حادة .. اما بالنسبة لانتاج الدواجن فقد ارتفع انتاج البيض الى حوالي ١,٨ مليون بيضة وهو يعادل كامل الاستهلاك ويربو انتاج الدجاج اللاحم عن ٢٠٠٠٠٠ طن اي نسبة ٥٥ في المائة من حاجة الاستهلاك وحقق ايضا انتاج اللحوم والاسماك زيادة كبيرة الا ان الانتاج المحلي لا يلبي حاجة البلاد بالكامل .

افتتاح ٧٩٤ مدرسة

وجاء في تقرير مؤسسة النقد بانه تم خلال ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ افتتاح نحو ٧٩٤ مدرسة ومعهدا وكلية .. وبذلك اصبح مجموع المؤسسات التعليمية في المملكة زهاء ١٠٨٢٨ مؤسسة.. وبلغ عدد الطلاب والطالبات في كافة مراحل التعليم حاليا ٢ مليون طالب وطالبة تقريبا .. وعلاوة على ذلك بلغ عدد الطلاب الملتحقين بمختلف مراكز التدريب الفني والمهني التي تديرها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني نحو ٢٠٠٠٠ طالب.

وفي المجالات الصحية ذكر التقرير ان عدد المستشفيات التي تديرها وزارة الصحة ارتفع الى ٧٤ مستشفى خلال عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ وارتفع عدد الاسرة بمعدل ٧ في المائة الى ١٥٣٨٧ سريرا .. كما زاد عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية بمعدل ١١ في المائة الى ١٠٨٤ مركزا .. وافتتح خلال العام خمسون مركزا صحيا متخصصا وبالاضافة الى وزارة الصحة .. هناك وزارات ومؤسسات حكومية اخرى تقوم ايضا بتأمين الخدمات الصحية .. وتشجع الحكومة القطاع الخاص لانشاء المستشفيات والمستوصفات من خلال منحه القروض الميسرة لهذا الغرض ..

حل مشكلة الاسكان

واوضح التقرير بانه تم القضاء تماما على مشكلة الاسكان التي كانت من اعقد المشاكل التي واجهتها البلاد خلال النصف الثاني من فترة السبعينات بفضل برامج الحكومة في هذا المجال والتي تتمثل في تشجيع القطاع الخاص لانشاء المشروعات الاسكانية من خلال منحه قطع اراضي مناسبة وقروض ميسرة .

وقد نفذت الحكومة ١٧٣١٩ وحدة سكنية من اصل ٢٥٢٠٢ وحدة سكنية خططت لانشائها في مختلف ارجاء المملكة .. وبلغ عدد الوحدات السكنية التي انشأها القطاع الخاص بمساعدة صندوق التنمية العقارية نحو ٢٦٦٥٩ وحدة في عام ١٤٠٣/١٤٠٤ هجرية .. وبذلك ارتفع عدد الوحدات السكنية التي تم تنفيذها بمساعدة الصندوق الى ٣٥٥٦٠٣ وحدة .. وبلغت القيمة الاجمالية للقروض التي صرفها الصندوق لهذا الغرض زهاء ٦٤,٩ بليون ريال .. وهذا يعني ان متوسط القرض للوحدة السكنية يربو قليلا عن ١٨٢٥٠٠ ريالا .

التنمية العمرانية

وذكر التقرير ان الحكومة انفقت مبالغ ضخمة لتنفيذ مشاريع التنمية العمرانية وتوفير المرافق العامة كالكهرباء والهاتف والمياه والمرافق العامة الاخرى اللازمة للمدن كانشاء الطرق والانفاق والجسور .. واضاءة الشوارع واعمال النظافة وانشاء شبكات المجاري وتصريف مياه السيول والخدمات البلدية الاخرى لتحقيق الرفاهية وسهولة العيش في المدن وسيتحول تركيز برامج الاسكان الحكومية والتطور العمراني خلال خطة التنمية الرابعة من المدن الكبيرة الى المدن الصغيرة والمناطق القروية.

رسالة الأردن الرياضية

مجلس جديد لاتحاد الكرة الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»
ـ من محمد قدري حسن :
اعلن الدكتور هاني الخصاونة وزير الشباب الاردني يوم اول من امس التشكيل الجديد للاتحاد الاردني لكرة القدم . وقد جددت الثقة بالسيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الاردنية رئيسا للاتحاد كما عين السيد ممدوح خورما وهو رئيس لجنة الحكام المركزية امينا عاما الى جانب ١٠ اعضاء هم الفريق خالد الطراونة والسادة مصطفى العدوان وعبد الجابر تيم ومحمد جميل عبد القادر وبشير خريس وعبد الحليم سمارة وعامر المفتي ونظمي السعيد ومحمد حمدان واسماعيل الدجاني .
اوساط الكرة الاردنية تعلق امالا عريضة على الاتحاد الجديد الذي يتطلع افراده بتفاؤل كبير الى المرحلة المقبلة خاصة بالنسبة للمنتخب الوطني الذي يشارك حاليا وبفاعلية في تصفيات كأس العالم ويستعد للمشاركة في نهائيات «كاس العرب» في الطائف بالسعودية خلال الفترة من ٢ الى ١٢ يوليو (تموز) المقبل . وفيها سيلعب في مجموعة واحدة مع منتخب المملكة العربية السعودية بطل آسيا وقطر ثاني الخليج .
كذلك يستعد للمشاركة في مسابقة كرة القدم في الالعاب العربية السادسة بالمغرب من ٢ الى ١٦ اغسطس (أب) المقبل .

بسرعة .. من الاردن

● شارك اكثر من ٥٦٠ متسابقا يمثلون مختلف القطاعات في الاردن من شتى الاعمار في «سباق الكرامة» للعدو تحقيقا لشعار «الرياضة للجميع» .
الاتحاد الاردني لالعاب القوى نظم السباق احتفالا بذكرى معركة الكرامة التي تصادف يوم ٢١ مارس (آذار) من كل عام وبمناسبة السنة الدولية للشباب .

مساحة للحوار

تثلج صدري كثرا الاخبار التي تتحدث عن إصدارات جديدة لكتب توزع على مستوى العالم العربي، لاننا نشكو من ظاهرة تبدو أكثر انتشارا رغم ازدياد عدد دور النشر، والطباعة بأحدث الوسائل.

هذه الظاهرة هي «محلية» الأدب العربي الحديث، واقصد بالمحلية، الانتشار القطري المحلي. وذلك عائد في نظري إلى محدودية النشر والتوزيع بالدرجة الأولى.

واذكر مرة أن الأستاذ عبد الله الجفري تساءل في إحدى حلقات «ظلال» عن السبب في عدم إقبال القراء العرب على مطالعة الكتب والاكتفاء بالمجلات. وانا أشارك في هذا التساؤل، لكنني أضيف إليه سؤالا: هل ثمة دار كتب واحدة في «جدة» تستحق اسم مكتبة (حقيقة)؟ لقد حفيت قدماي وأن أسعى من مكان إلى مكان بحثا عن مكتبة سمعت عنها أو مررت بها، ولم اجد غير دكان يبيع كتبا وادوات قرطاسية. حتى ليتملكني الضيق واليأس والحنق من انعدام الترتيب، وقلة المعروض، وضحالة الفكر المبيع للجمهور إلا فيما ندر.

إنني لا اجد غير أن أقول: يا حسرتي على بيروت، ومكتباتها العامرة بالقديم والجديد، وبالتراثي والحديث، وأصحابها المثقفين المطلعين على أخر ما صدر وما نفد.

وتحضر في ذاكرتي الآن ساحات المعرض والعازارية والتياترو الكبير، وبعدها مكتبة خياط وانطوان وغيرهما من المكتبات الشهيرة في المناطق المتفرقة، والناس يتدافعون بالمناكب داخلين وخارجين وكل منهم يتأبط ربطة ثقيلة، غير أبهين بالوقت، فالحركة دائبة ليل نهار.

متى نفتح أبوابنا لنور الثقافات العالمية، متى نكنس عن أرفف مكتباتنا الغبار ونرصعها بدرر العبقرية؟ ومتى تنتشر المكتبات في كل مكان بالسهولة نفسها التي تنبت بها محلات «السوبر ماركت»؟ متى؟!

● ليلى النعماني/جدة

● قصة مسلسلة:

في دنيا الله «٢٠»

● بقلم: د/ عصام خوقير

عدنا عشية الى الفندق لناخذ قسطا من الراحة، ونجدد نشاطنا بتناول الشاي والقهوة. بعد ارهاق سحابة اليوم. واستعدادا لمواصلة نشاطاتنا في باريس.

اخذت مفاتيح الحجرات، فاستمهلني موظف الاستقبال ليناولني رسالتين، فضضتها فاذا احداهما ـ من ادارة الفندق تطلب مراجعة المحاسبة لتسديد المتبقي من رصيد مسبق تحت الحساب لقاء المقام، والأخرى رسالة هاتفية من السفارة بطلب المراجعة صباح غد لأمر هام. فعرجت على موظف الحسابات لاعده غدا بعد صرف الشيكات.

ونحن في صالة الشاي بالفندق، سالتني (أم ريم) عن محتوى الرسائل فاطلعتها فاستأذنت لتذهب الى غرفتها لاحضار النقود ـ الشيكات ـ واعتذرت انها ـ في غمرة النشاطات ـ نسيت الأمر جملة وتفصيلا. وكررت الاعتذار انها تركت عبء المصاريف على جيبي.

«كله ـ بعد الله ـ من خير أبوكي يا مدام» ووجدتني فوجئت بقولي يا مدام، اذ لم يسبق ان نطقت بهذه الكلمة منذ أن تركت الخدمة في الشركة بالدمام.

وكان لها راي هي ايضا «ايه يا مدام دي؟؟ انت ليه مصر على كده». «على ايه» بانزعاج سالتها لما لمسته من لهجة لا تخلو من تقريع ـ كما ظننت ـ ومن عتاب كما فهمت.

«انت ليه مصر على قيام التكليف وتكريس الحواجز؟؟ لا تنسى انك صاحب فضل برضه، لانك تركت عملك واهلك علشان تكون في.. في» واخذت تبحث عن معنى مهذب لما تقصد، فانجدتها قائلا «علشان اكون في خدمتكم».

«لا» بقسوة قالتها وقد نهضت كأنها همت بشيء ولم تفعل واستطردت «لا، يا اخي، انت ليه الفاظك قاسية، أنا قصدي انك تكون.. تكون.. أيوه انك تكون المطوف حقنا في الغربة» ثم قالت بصوت لا يخلو من لهجة عتاب «ارجوك لا عاد تقول كده، ولا تكون مشاعرك نحونا كده، ارجوك»

وأسعدني ذلك وتعمدت أن أقول هامسا لنفسي بحيث لا يسمعني سواها وكأنني احدث نفسي «مشاعري نحوكم!! سبحان من قلوب البشر بين أصابعه».

وخروجا مما أنا فيه من المشاعر، غيرت دفة الحديث، فتناولت ابريق الشاي اسكب لها والدادة وهل أضيف الحليب، ولكن الدادة كان لها رأي في طريقة تقديم الشاي «هادا اسمه لغوصه، حليب مع الشاهي، مادا ما هو كيف، لا ويافهم ليل كمان معاه كعك، هو كده الكعك، فين الكعك ابو السمسم ومدوره كده تشرح القلب»

استأذنت (أم ريم) ثانية لاحضار الشيك من غرفتها. فطلبت تأجيل ذلك، اذ ليس ثمة داع للعجلة، خاصة وأنه ليس قبل ضحى الغد تستطيع ابدال الشيك بنقد، واكدت أن ضحى الغد ان شاء الله، بعد عودتي من السفارة، حسب الاشارة التي وصلت نبحث أمر الشيكات، والمهم الآن أمامنا المساء طويلا، وهنا تأففت الصغيرة قائلة «اف من هذا الكلام، لحد متى تفضلوا تتكلموا، أنا زهقت، متى نخرج»

«انتي خلاص، رجلك أخذت على الفلتة» هكذا اعترضت الدادة «الله يكون في عون عريسك ان شاء الله»، وردت لها الصغيرة الصاع صاعين قائلة «علشان انت عجوزة ما تحبي تخرجي» واخذت تمشي مقلدة العجائز في حركة ساخرة مجسدة الام الظهر والمفاصل كما تفعل الدادة احيانا، «انا مفاصلي اتفككت، أنا ما أقدر على هذا البرمان».

«انا اسوي كده يا مضروبة» كذلك عارضتها الدادة، وارادت أن تنهض لتشد اذنيها، ولكن أمسكها الم ظهرها، أو لعلها بالغت في ذلك.

كانت الساعة تشير الى السابعة، ولم يكن ثمة امل في تنظيم برنامج كما تعده شركات سياحية متخصصة «باريس بالليل» ومع ذلك حاولت. فطلبت من موظف الفندق ان كان ثمة امكانية ولكنه اكد استحالة ذلك اذ الأمور تعد من صباح او ضحى اليوم، واستعنت بخبرته كباريسي في تنظيم وسيلة لقضاء امسية ممتعة، واقترح سهرة في «الفولي برجير» أو «المولان روج».

شكرته على المساعدة، وعدت شارحا الوضع، واقترحت أن نتناول العشاء في أحد المطاعم الشهيرة «المكسيم» مثلا، بعد جولة في «المونمارت»، وقبل أن نتفق صرخت الصغيرة قائلة «المونمارت والا المونامي المهم نخرج»

وتبادلنا النظر أنا وامها ثم سالتها «المونمارت وعرفناه، ممكن تفهميني يطلع ايه المونامي؟؟».

«انا عارفة!! اهي كلمة سمعتها كل اثنين يقولوها لبعض، وي، مونامي، نو، مونامي، قلت أنا زيهم والسلام، فيها حاجة دي؟!»

«بسيطة مونامي» وقبلت عينيها «ياالله بنا ياروحي» واعتذرت الدادة عن السهر، فاوصلناها غرفتها، وانطلقنا نذرع معالم باريس، وعلى ضفاف السين اخذنا نستعرض الوانا من الفنون والرسومات، ابدعها اصحابها وما كان ينقصهم الا حظ من الشهرة، واستوقفنا فنان عجوز وطلب منا عشرة فرنكات لرسم لوحة فنية لثلاثتنا، ونقدته ما طلب وفي أقل من دقائق كان يناولني اللوحة، وقد أبدع فيها كل الابداع، اذ رسمنا في هيئة قلبين تربعت الصغيرة فيهما.

عجبت للفن وابداعاته!! ماذا يريد هذا الفنان أن يقول؟؟ ما الذي أوحى له بذلك؟؟ هنالك فقط تأكد لي ان للفن الهاماته. ضاعفت له الأجر، ومشينا نواصل السير بلا هدف محدد الا الاستمتاع ما امكننا، حتى اذا تعبت الصغيرة أرحنا لدى مقهى، واخذنا نتطلع الى البشر يسارعون الخطى نحو المجهول.

وفي حي المونمارت كانت متعة أن نرى نماذج حية من الفنانين وهم فئات شتى، أو هم شتات من الفن والفنانين، وكانت المتعة أن تسقط الحواجز بيننا وبين اكثرهم لدى تبادل الأحاديث.

كانت الساعة قد جاوزت العاشرة حين شعرت الصغيرة بالوسن فاقترحت العودة والعشاء، وفي احد المطاعم الشعبية تناولنا عشاءنا، وأخذنا مترو الأنفاق للعودة سريعا.

ألقيت بجسمي فوق أريكة خالية ببهو الفندق، وخلعت حذائي، وشعرت باسترخاء ممتع، وطلبت كوبا من عصير الليمون، والقيت برأسي الى الخلف، والقيت بنفسي في بحور من الأفكار والأحداث متأرجحا بين الماضي والحاضر مع تصور لما يكون عليه الغد، بينما صعدت الصغيرة مع أمها للنوم.

تركت لناظري حرية التجوال، أو الاستقرار حيث يحلو له، وشعرت وكأنني انتقلت ـ في الزمن ـ من الآن فقط الى سراديب الزمن ومخازنه دون أي ارتباط، فكنت بجسمي فقط في المكان، أما نفسي وروحي ومشاعري فقد كانت في رحلة طويلة عبر سرداب الزمان ومخازنه أعايش احداثا ورفاقا وحياة عمرها في حساب الزمن خمسة وثلاثون عاما، وبلا تحديد في أفق المستقبل.

«يا شهاب، شهاب، قوم شوف، مصيبة، مصيبة» أخذت تهزني ممسكة بيدي، وعندما وجدت انني غير موجود الا بجسمي، توقفت عن أن تهزني أو تنادي، وظلت تنظر الي باستغراب ودهشة اما كلمتها «مصيبة.. مصيبة» فقط ظلت تتردد في سمعي مقبلة من آفاق الزمن وسراديبه التي كنت أعيش رحلتي فيها، وظلت الكلمة تتردد في سمعي يقوى ايقاعها تباعا، كلما اقتربت عودتي من الزمان الى المكان، حتى صحوت من رحلتي وهي ذاهلة في تصور حالتي، قائلة «ايه». اجبتها دون تركيز «مصيبة».

«انت كمان» ؟؟ تساءلت فأجبتها «لأ، انت مصيبة».

«ايه يا شهاب؟؟ انت بتقول ايه؟؟ أنا مصيبة؟؟»

تنبهت تماما، وهنا نهضت قائلا «ايه يا مدام؟؟ ايه الحكاية؟؟ خير ان شاء الله؟؟».

نسيت انفعالها وما جاءت من أجله للحظات، وضحكت قائلة «كنت فين؟؟ دا انت كنت سارح، المهم خلي دي لبعدين، انما تعال شوف المصيبة الي حصلت، تصور، أنا اتسرقت!!؟».

«انسرقتي؟؟ فين؟؟ ومتى؟؟ وايه اللي انسرق منك؟؟».

«فلوسنا، كل فلوسنا، الشيكات كلها ماني لاقيتها، دورت عليها في سلقط في ملقط، مالقيتها، قلبت الشنط كلها».

وببرود متناه يثير الأعصاب أجبتها «ايه يعني لما كل فلوسك ضاعت؟؟ غيرها ممكن يجي، المهم ان الانسان راسه سالمة». وضحكت ثم واصلت «واهه، فرصة نعيش كام يوم في تجربة فقر، نعيش تجربة حياة الناس ومشاعر الناس اللي تنقصهم الفلوس».. «انت بتفلسف يا خويا» قالتها بعصبية مرهقة «من فين ندفع للاوتيل ومصاريف الدكاترة والعلاج؟؟ يا فضيحتنا...... فضيحتنا؟؟» سالتها ساخرا، «انت

فاكره الافلاس والفقر فضيحة؟؟ دي حالة اجتماعية زي بالضبط المرض والصحة، لم تتركني امارس سفسطائيتي معها فقالت «لما نكون نازلين في اوتيل، وناس يطالبون بحقوقهم، ولا عندنا ندفع لهم، تصبح الحكاية فضيحة، تقدر تقول لي ايش رايحين نساوي بكره معاهم؟؟» «لما يجي بكره، يكون فيها الف حلال، ثم ما أظن مطلقا أن الشيكات انسرقت، لأنها ما تنفع السارق ولا يقدر يصرفها، تلاقيكي انت ناسية فين حطيتيها والسلام، ولو فرضنا، وضاعت الشيكات، السفارة امنا وابونا في الغربة، وزي ما يقول المثل، كل مشكلة ولها حلال، روقي انت كده، وهدي أعصابك، واشربي» وهنا ناولتها كوب العصير الذي طلبته لنفسي «عصير الليمون، وهدي أعصابك» ودعوتها الجلوس على الأريكة، فجلست ضاحكة قائلة «انت تستحق ان الواحد يحسدك على صلابتك، وهدوء أعصابك».

«ناوي تعمل ايه» بدأت الحديث ثانية بعد ان أفرغت كأس العصير ـ ونظرت الى ساعة معصمها، كأنما تلمح الى المساء بينما ظننت أنها تقصد غدا، ولم أجب الا قائلا «ان غدا لناظره قريب» «وماذا عن مساء اليوم؟؟» ردت بعصبية غير خافية، فسألتها ان كان في تفكيرها أو في جعبتها أي أفكار؟، ولكني طلبت اليها أن تصعد للنوم فلعل ذلك يخفف من توترها العصبي، فسخرت من قولي هذا متسائلة «متى كان التوتر العصبي يسمح للنوم أن يقضي عليه؟؟، اذ المعروف انه يقضي على النوم، انا شخصيا خارجة أمشي في الشانزاليزيه أشم الهواء، أهه دا اللي يريح الأعصاب» ونهضت مغادرة باتجاه باب الخروج، وظللت حيث أنا، مازلت تحت تأثير الراحة النفسية التي وجدتها في رحلتي عبر الزمن، حتى اذا رأتني مازال مسترخيا فوق الأريكة، توقفت وهي على بعد خطوات من باب الخروج قائلة «ايه؟؟ سايبني أخرج لوحدي؟؟» واقتربت عائدة لتوجه الي هذا السؤال بين الجد وبين الهزل، فاسترسلت ـ بين بين ـ «أنا هنا مسترخ، ومبسوط، وأعصابي هادية». صمتت للحظات وكأنها ترجح تصرفا على آخر، أو فكرة على أخرى، ثم أقدمت على التنفيذ حين مدت يدها تشدني من مقعدي «والله أنت اللي تجيب التوتر العصبي» وان هي الا لحظات حتى كنا نذرع (الشانزاليزيه) جيئة وذهابا على الجانبين حتى قوس النصر، حتى اذا اجهدنا، أرحنا لدى أحد المقاهي المنتشرة هناك، نستمتع بنسمات الليل الباردة ونحملق في المارة، ونرشف من عصير البرتقال الطازج، ونخلق مواضيع شتى نتحدث فيها، وشعرت وكأن هناك اصرارا منها أو محاولات على عدم الحفاظ على الفوارق الاجتماعية القائمة بيننا فأكثر من مرة دعتني باسمي مجردا غير مسبوق بكلمة أستاذ، أو أخ كما تعودت، ثم الآن؟!

واذ خطر هذا الخاطر على ذهني، جاء من الأعماق صوت أبي يجهض هذه الأفكار، ونظرت في ساعة معصمي أسألها في أي ساعة من الليل نحن، فاذا الساعة تسخر مني، بعد أن توقفت عن متابعة الزمن إذ أنني نسيت أن أملأها، فتوقفت عند الثامنة مساء، فسألت (أم ريم) «ممكن اعرف الساعة كام يا مدام؟؟ اضيلي ساعتي واقفة».

ودون اعداد سابق اتجه الحديث منحى خطيرا حين وجدتها، في شبه عصبية ـ قائلة «ايه، هو أنا مالي اسم؟؟ ماتناديني باسمي، أنا باناديك باسمك، يا استاذ شهاب، أو يا شهاب حتى، اشمعنى أنا، يا مدام؟؟ يا أم ريم؟؟ ايه أنا ما لي اسم؟؟ والا اسمي صعب؟؟».

ـ يتبع ـ

الإبتداء

شعر: أشرف عامر

ابادر بالقلب.. لا
ابادر بالموت.. لا
ابادر بالانفجار..
فهل تصمتين!
أم تأذنين لعشقي، التجول بين الشبابيك
والأغنيات كشمس وطائر..
كميقات بدر يمد السنابل بالحب
والخصب والاكتمال..

● ● ●

ها قد تعلمت ما كنت اجهل
احبك لكن!!
حرصت على العشق دون ابتسامة
وانت التقاء الطرق
احبك فعلا
واعلم أن القصيدة لن تحترق..

● ● ●

احبك في الصبح حين افيق
وابكيك في الليل حين تطول المسافة
بيني وبين الطريق إلى حلمك المنتظر..
وعند انتهاء الضحك..
ادق برأسي الجدار
واقبض كفي بكفي..
فينظر من عرمه الانتظار المميت
وخيط الدماء..
... ...
لعلي اريد انتماء!
... ...
اعانق ما تاه من صورتي في البريد وما
تاه بعد اندلاع الحريق..



تطير الفراشات حولي
وحولي يضيق
ارتب ما كان بيني وبيني
وما كنت اجهل..
افتش عن وجه امي..
وابحث بين الرمال عن الاصدقاء..
... ...
لعلي اريد انتماء!
... ...
ابادر بالقلب.. لا
ابادر بالموت.. لا
ابادر بالابتداء..

رأي

● أعتقد أنه ليس هناك في ساحة الابداع العربي أزمة تماماً.. وأنا ضد هذه الادعاءات، وللأسف كثيراً ما توجه النظر هذه العبارات في صحفنا العربية والمحلية، والظاهر أن البعض ليس عندهم ما يقولونه سوى أنهم يلفون ويدورون حول هذا المنوال. وعموماً القضية (الأزمة) قضية امكانات ناقد أو مفكر أو مبدع ومدى تطلعه على ساحة الابداع العربي.

● يعقوب الرشيد/الكويت

● أرجوحة الزمن

حقا... ستعود!

● هارون هاشم رشيد ●

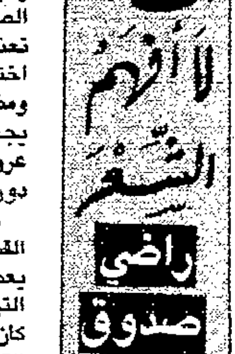
في زاويتي هذه عبر «الشرق الاوسط» في يوم ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٨٤ بسطت قضية المجاهد البطل عبد العزيز شاهين، مطالبا ضمير العالم، أن يتحرك فيقف إلى جانبه، ويدفع عنه الشر الصهيوني، ولكن صوتي كما الأصوات الكثيرة الأخرى التي ارتفعت من أجله لم تجد الآذان الصاغية، ولم تستطع أن توقف الظلم، أو تتصدى للعسف.

في الثالث والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢ كان المجاهد الفلسطيني عبد العزيز شاهين قد غادر السجن الصهيوني بعد خمسة عشر عاما قضاها في ظلام الزنازين، من تعذيب إلى تعذيب، ومن تحقيق الى تحقيق، وهو الصامد المترقب لطلوع الفجر. خرج من السجن يحمل اوجاعه وأمراضه، وآلامه التي خلفتها ليالات السجن وأيامه، ديسك في الغضروف العلوي، وديسك في الغضروف السفلي للعمود الفقري وقرحة في المعدة، وقرحة في الاثني عشري، والتهاب في القولون فهل شفعت هذه الأمراض له من أن يكون من جديد هدفا مستمرا لمؤامرات السلطات العنصرية في وطننا فلسطين.

ابدا، فما أن مر سبعون يوما على خروجه من السجن وعودته إلى بيته في رفح، إلا وسلطات الاحتلال تعاود معه رحلة جديدة من عمليات القهر الصهيوني، فتستدعيه إلى مركز الحاكم العسكري الاسرائيلي وتبلغه بقرار الاقامة الجبرية التي يستمر فيها حتى ١١ مايو (أيار) ١٩٨٣ فهل توقفت عند هذا الحد، لا إنها بكل قواتها، وآلياتها وسطوتها، وسلطتها أرقة خائفة من النسر المجدد الاقامة حتى وهو يعاني من المرض والوحدة، انها تخشى أن يضيء شمعة في ليل الظلم الطويل. فها هي تنتزعه من جديد من بيته وأهله في رفح لتلقي به إلى منفاه في قرية «الدهنية» على الحدود الفلسطينية المصرية، وتمنعه حتى من سرير أو كرسي، وهي تعلم مدى ما يعانيه من أوجاع وآلام، وفي «الدهنية» تمارس عليه الضغط، لتجبره على مغادرة الوطن، وكلما زاد ضغطها كلما تمسك هو اكثر بوطنه وأهله. فلا يطيب لها ذلك، ولا يهدأ بالها، فتبلغه في مارس (آذار) ١٩٨٤ بقرار إبعاده عن الوطن. ويلجأ الى القضاء، وهو العارف بأن لا قضاء في شرع المحتل، ولكنه هدف إلى كشف زور الدعاية الصهيونية المتشدقة بالديمقراطية وزيفها الخادعة بها أولئك الذين يسندونها، ويقفون الى جوارها. وتدور قضيته على المحاكم، ويصدر قرار ابعاده عن الوطن في السابع عشر من شهر فبراير (شباط) ١٩٨٥. ومن القدس في اليوم نفسه إلى عسقلان، الى المطلة، إلى بيروت. يبعد المواطن الفلسطيني المجاهد عبد العزيز شاهين ليحمل الى العالم حكاية الوطن الأسير، الذي يواجه أعتى ما عرف التاريخ من ظلم وارهاب، وعسف. يقدم الصورة الحية، للمارسات العنصرية، للصهيونية الباغية في وطن المحبة والسلام والحق، فلسطين، ومن جديد نعاود الصوت، ندق أسماع العالم، نسأل الضمير النائم المخدر، أو الميت المتحجر، عن العدالة، عن الحق، عن الحرية، عن السلام. ونقول له ما قال عبد العزيز شاهين لن أيعدوه عن وطنه.. سنعود.. نعم سنعود.. واننا لعائدون..



● الحديث.. ذو شجون :



أذكر انني عندما دخلت عالم الشعر، في منتصف الخمسينات، كان الشعر يشكل قيمة رفيعة لها احترامها وهيبتها وجمالها وتأثيرها في أوساط الناس. وكانت الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية التي تعنى بنشر النتاج الشعري، تحرص أيما حرص على اختيار النماذج الناضجة المتكاملة، شكلا ولغة ومضمونا، من هذا النتاج، للنشر. وكان النقاد القادرون يجهدون انفسهم في البحث عن سقط لغوي او سقوط عروضي او تهافت في البناء الفني للقصيدة المنشورة، لكن دون جدوى.

ومع ان تلك الفترة، كانت تعج بإرهاصات التجديد في القصيدة العربية، إلا ان المجددين، في تلك المرحلة، لم يعطوا للنقاد والدارسين أدنى انطباع بالانفصال عن التراث والانسلاخ عن الموروث الشعري العربي الاصيل، كان أول التجديد ـ في مفهوم اكثرهم ـ يبدأ من معرفة القديم. وكان القارىء المتذوق، وهو يقرأ نماذج الشعر المحدث، لا يستشعر أدنى غربة عن روح التراث ونكهته ومناخه، وان اختلف الشكل والايقاع والصورة، ولعله بسبب من ذلك، انحصرت دائرة المعارضين لمحاولات التجدد في القصيدة العربية، بنفر من أهل المحافظة المغلقة والتزمت الشديد فيما أقبل النقاد والدارسون المتنورون، على هذا النمط من الشعر، بالتشجيع والرعاية والمؤازرة.

لكن الذي يبدو الآن، ان شعراء أواخر السبعينيات ومطالع الثمانينيات، اداروا ظهورهم بامتهان شديد لكل ما يتصل بالتراث والموروث وكأنه لعنة أو عقبة يجب التخلص منها و إزاحتها من الطريق.

إنني اقرأ الكثير مما ينشره شعراء اليوم، قراءة جادة مخلصة. واحاول ان اتعرف إلى ملامحه وخصائصه واتجاهاته. ولن اخجل من الاعتراف بإنني لا افهم الكثير مما اقرأ، بل إني لا اشعر بشيء مما يشعره المتلقي، في العادة، وهو يقرأ قصيدة من شعر أو قطعة من نثر !.. اقول هذا صادقا وانا واحد من اولئك الذين اقتحموا عالم التجديد في القصيدة العربية، مع غيري من الزملاء في الاردن ـ وكان عددهم دون اصابع اليد الواحدة ! ـ وكنت صاحب أول قصيدة من النمط الجديد تنشر في الصحف الاردنية، في منتصف الخمسينيات بعنوان (عودة الى الصومعة).

وانا اسأل نفسي الآن : إذا كان هذا شأني مع هذه القصائد التي تنشر اليوم، باسم التجديد؛ وأنا رجل من أهل هذه الفن.. فكيف يكون شأن أولئك الذين لا علاقة لهم بصنعة الشعر ولا صلة لهم به إلا صلة القارىء المتذوق، لا غير ؟!

إن الوضوح المبتذل واليسر الكسول والرتابة المملة، من اكره المكاره في الشعر. لكن الغموض والتلغز والتعقيد الذي يسيطر على الشعر العربي اليوم لا يقل كراهة واذى عن مثالب الشعر العمودي الباهت ونقائصه التي نعرفها جميعا، وتنكرها جميعا ونعافها جميعا.

وفي الحق، ان الحركة النقدية في وطننا العربي مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الذي حدث ويحدث باسم التجديد في الشعر. فقد تعاملت، مع الشعراء الجدد، بكثير من الملق والرياء والمجاملة، حتى لا يتهم النقاد بالانغلاق والجمود، وعدم مواكبة حركات التجديد والابداع. اضافة إلى أن الكثرة الكاثرة ممن يتصدون لنقد الشعر، لا يمتلكون ادوات النقد وشروط الناقد. وقليل منهم الذين يعرفون ابجدية العروض ومبادىء النحو والصرف ومدارس الشعر ومذاهب النقد، ناهيك عن اخلاقيات الناقد الأمين واكتمال إحساسه بالرسالية فيما يكتب وينقد.

إن ثمة عوامل واسبابا أخرى، تضاف إلى قصور حركة النقد وزيفها، ساهمت بقسط كبير في تزييف الواقع الشعري الذي تحياه امتنا العربية. ذلك أمر معروف لا ريب فيه، ولكن المشكلة المأساة أن الصمت الجبان مازال يطبق على واقعنا الادبي والثقافي، بصورة مخجلة، ومن عجيب ومن غريب ان أحدا من الدارسين المخلصين المؤهلين لا يقرع الجرس.. فهل من قلم شجاع يرفع صوته، وسط ظلام هذا الصمت المشبوه ؟!



● دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق:
مخاض القرن المنصرم «٨»

بقلم : نسيم الصمادي





● دائرة المعارف الحديثة :

● دائرة المعارف الحديثة موسوعة عامة في اللغة والآداب والعلوم والفنون مبوبة تبويبا ابجديا وموضحة بالرسوم والصور من شهر مايو (ايار) عام ١٩٥٢، لتكون اول موسوعة مختصرة ومبسطة تصدر باللغة العربية دون مساعدة من أحد، ودون منح من الوكالات العالمية المتخصصة. وكانت بذلك اول موسوعة عربية حديثة مكتملة، وقد اعتمد صاحبها، وهو الأستاذ احمد عطية الله الذي اشتهر بقاموسه السياسي على عدد كبير من المراجع باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية، ورتبها ترتيبا هجائيا مطلقا وتخلص من كثير من المشكلات الترتيبية التي تواجه القائمين على إعداد الموسوعات العربية.

● الموسوعة العربية الميسرة :

● صدرت الطبعة الأولى من «الموسوعة العربية الميسرة» بالقاهرة عام ١٩٦٥ م، عن دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، وقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات اخراج هذه الموسوعة كاملة، وقالت إدارة تحرير موسوعة «كولبيا» بتسهيل مهمة المسؤولين عنها وتمكينهم من الافادة من الخبرة الواسعة التي أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص. وقد اعتمدت الموسوعة العربية الميسرة اساساً على : The Columbia Viking Desk En- xyclo-pedia, Columbia 1953. أو موسوعة كولبيا نفسها. ولا تمثل الاضافات العربية اكثر من ٤٠٪ من المادة الموسوعية، الا ان حوالي ٩٠٪ من المواد الاسلامية والأدب والفن جديد كل الجدة.

وتمتاز هذه الموسوعة بأنها أول موسوعة عربية مختصرة وشاملة تعتمد في وجودها على الجهود الجماعية بدلا من الجهود الفردية ـ فقد أشرف على اعدادها محمد شفيق غربال الذي كان مديرا لمعهد البحوث والدراسات العربية، وكتب مقدمتها ابراهيم مدكور وسهير القلماوي وزكي نجيب محمود وقد شكل لها مجلس مديرين من ثمانية عشر عضوا هم :

محمد شفيق غربال وسهير القلماوي وابراهيم مدكور واسماعيل مظهر وجميل صليبا وحكمت هاشم وزكي نجيب محمود وعلي توفيق شوشة وقسطنطين زريق وابراهيم حلمي عبد الرحمن واحمد محمد بدوي وجاسم محمد الخلف وحسن جلال العروسي والدرديري حسن اسماعيل وعبد الرحمن زكي وفؤاد صروف وكامل منصور ومريت غالي، وقام بتجهيز واعداد المادة العلمية اكثر من مائة أستاذ جامعي كل في مجال تخصصه وزاد عدد صفحاتها عن ألفي صفحة.

والحقيقة ان هذه الموسوعة غزيرة المادة وسهلة الترتيب، الا انه يعاب عليها ارتكازها بشكل أساسي على مادة غير عربية، وتمويلها الكامل من مؤسسة فورد الأمريكية المعروفة بميولها الصهيونية، وكذلك كثرة الأخطاء العلمية والتاريخية التي وقعت فيها، وقد أدت كثرة هذه الأخطاء الى قيام الأستاذ الدكتور علي جواد الطاهر الأستاذ في جامعة بغداد حينذاك بتأليف كتاب كامل بعنوان (ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة) وقد نشره في بغداد عام ١٩٧٠م بمساعدة من جامعة بغداد، ويرى الدكتور الطاهر (ان المدلول الدقيق لكلمة «ملاحظات» الواردة في عنوان الكتاب يعني بيان، الخطأ فيما تحدثت به «الموسوعة العربية الميسرة» اي انها ملاحظات لا تستدعي النص على ما في الموسوعة من مواد زائدة عن طبيعتها وكان اللازم الا تكون، ولا النص على ما لم تذكره الموسوعة وكان حقه ان يذكر ـ قياما بالشرط وتحقيقا للغرض).

ومن الذين كتبوا عن الموسوعة العربية الميسرة، الأمير مصطفى الشهابي (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٦) والشيخ حمد الجاسر (مجلة العرب ـ الرياض، رمضان ١٣٨٦ هـ ـ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٦ م).

(ينظر : علي جواد الطاهر ـ ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة ـ بغداد، مطبعة الارشاد ـ ١٩٧٠. ص ٥ ـ ٧).

● الموسوعة الثقافية :

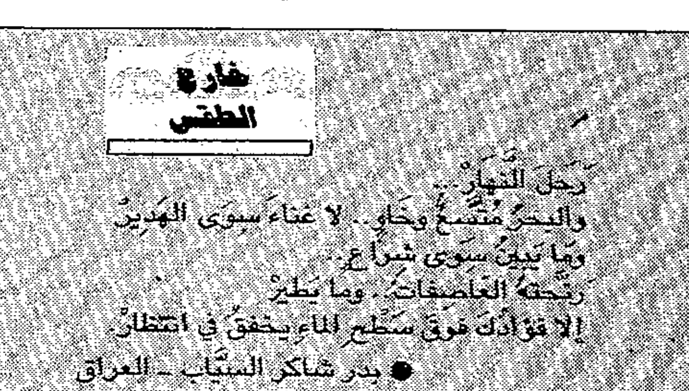
● بعد الانتهاء من اصدار «الموسوعة العربية الميسرة» مباشرة، طلبت مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر من الدكتور حسين سعيد وزير التعليم الاسبق في الجمهورية العربية المتحدة البدء بالاعداد لاصدار الموسوعة الثقافية، وقد حددت المؤسسة الميزانية المتوفرة والصفحات المطلوبة، والمواد التي تحتويها الموسوعة على ضوء استفتاء شامل قامت به المؤسسة في الجامعات والمعاهد والمدارس المصرية، وقد حدد الهدف من هذه الموسوعة في محاولة سد الفراغ الذي تعاني منه المكتبة العربية في ميدان الموسوعات. فتضمنت مواد جديدة استلزمها تطور العلوم والفنون والآداب، فضلا عن تدارك أوجه النقص او النقد التي وجهت الى «الموسوعة العربية الميسرة»، وقد صدرت الموسوعة عن دار المعرفة مع حفظ حقوق لمؤسسة فرانكلين وذلك في عام ١٩٧٢، والحقيقة ان الموسوعة الثقافية لم تضف شيئاً يذكر الى «الموسوعة الميسرة» التي ظلت تحتل المكانة الأولى في المكتبة العربية، حيث ان عدد المشرفين على «الموسوعة الثقافية» كان اقل سواء من حيث العدد او من حيث المكانة العلمية.

● دائرة معارف الشباب :

● صدرت هذه الدائرة المختصرة في عام ١٩٦٢ م، بعد أن استغرق اعدادها أربعة أعوام كاملة، وهي من وضع سيدة موسوعية قدمت للفكر الموسوعي العربي ثلاثة أعمال متميزة، فقد نشرت «فاطمة محجوب» صاحبة هذه الدائرة «دائرة معارف الناشئين» ودائرة أخرى مكونة من جزءين الأول بعنوان «عالمنا الذي نعيش فيه» والثاني بعنون «كيف نعيش اليوم». وتعتبر أعمال فاطمة محجوب من بواكير الأعمال الموسوعية العربية الموجهة للناشئة والشباب وهي رغم فرديتها واختصارها تتميز بالدقة والاحاطة، فقد ضمت «دائرة معارف الشباب» أربعة آلاف مادة وما يقرب من ٥٠٠ خريطة وصورة، وانتهت بقائمة للكتب والمراجع العربية القديمة مرتبة هجائيا مع تعريف بها، يليها ملخص لأهم الأحداث التاريخية في العالم مع التركيز على العالم العربي، من سنة ٥٠٠٠ ق.م. الى سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م.

● الموسوعة الذهبية :

● صدرت الطبعة الأولى من الموسوعة الذهبية، في اوائل الستينات، ثم صدرت الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة عام ١٩٧١ م، عن «مؤسسة سجل العرب» التي كانت قد اصدرت من قبل «الموسوعة الطبية الحديثة» في طبعتين متتاليتين، و «الموسوعة القرآنية». وقد رأس تحرير هذه الموسوعة الأستاذ الدكتور ابراهيم عبده، وهذه الموسوعة تتفق مع موسوعات فاطمة محجوب من حيث توجهها للناشئة والشباب، ولكن تتميز بتعدد اجزائها واخراجها واعتمادها على الصور الزاهية الملونة، وكذلك بإسناد مهمة اعداد المادة العلمية الى المتخصصين كل في مجاله، وعلى سبيل المثال فقد شارك في تحرير الطبعة الثانية من الموسوعة وترجمتها اكثر من ثلاثين مترجما ومحررا ومؤلفا.



وهل تكفي الإشارة وحدها؟!

عبد الرحمن مجيد الربيعي

ـ ١ ـ

ثمة ظاهرة توجه النظر في حياتنا الثقافية العربية وتتمثل في الاهتمام الذي ينصب فجاة على اديب بعد موته، ولا يتم هذا الاهتمام بعد سنوات من موته ـ فهذا نادرا ما يحدث ـ ولكن خلال الاربعين يوماً التي تلي هذا الموت، فيصبح الجميع اصدقاءه، ويصبحون كلهم حزانى على هذا الموت الذي سيخلف «فراغا» في حركة الابداع في بلده.... الخ.

ثم وبمرور الايام يفتر الحماس وينسى الميت وكأنه لم يجيء لهذه الدنيا، ولدي أمثلة كثيرة، عراقيا وعربيا. اذكر ان شاعراً عراقياً اسمه عبد الأمير الحصيري كان يتسكع في المقاهي دون بيت يؤويه. وجيبه لا تستقر فيه الا دراهم معدودات وقصائده تسرق من حقيبته لتنشر باسماء اخرى ولم يكن احد يهتم به، وكان الوسط الأدبي قد قبله على هذا الحال كواحد من الذين يعومون في بحره. اقول «قبله» لكنه من جانب آخر رفضه، فلم يكن يسمح له بدخول اتحاد الادباء لأنه يفسد جلسات السهر، ويفسد الأمسيات الادبية أيضا لذلك كان يرمى خارجا ان استطاع التسلل بطرقه الخاصة ومن غير البوابة الرئيسة لمبنى الاتحاد، وكان غير الأدباء أرأف به اذ يضمونه لمجالسهم وينصتون الى قصائده، وقد دفع الحماس بعضهم الى طبعها له في كتب. ثم مات الحصيري وانفرجت الأنغام الاخرى، وتبدل الايقاع فاذا الكل نادم على هذا الموت ودبجت عنه مقالات عدة، ثم نسي، ولا احد يفكر اليوم بجمع قصائده ـ بمعزل عن أهميتها ـ واسترداد ما سرقه البعض منها منتحلا إياها لنفسه.

عبد الأمير الحصيري غاب تماماً، بعد ان انتهت موجة العاطفة التي انصبت عليه ميتا ولم تتحرك صوبه حيا.

ومات بدر شاكر السياب وحدث اكثر من هذا، صار رمزا بعذاباته بعد ان عاش أيامه الأخيرة في حالة يرثى لها الأمر الذي اضطره لأن يستنجد حتى بالذين اختلف معهم فكريا وسياسيا مثل عبد الكريم قاسم. ولعل البعض قد وجد في السياب وغيره من الاسماء الكبيرة التي انتهت حياتها بشكل فجائعي مادة صحفية حيث يرجعون في كل عام الى تاريخ موته ليدبجوا المقالات او ليجروا الاستفتاءات وهكذا.

كل هذه الأمثلة دليل على اننا نتحرك في إبداعنا بروح القبائل لا بروح موضوعية فاذا كان موت أديب ما يعني ان نتاجه قد توقف عند حد معين لا يمكن ان يضاف اليه شيء جديد فانه ليس بحاجة الى كلمات المديح وترتيل البكاء بل هو بحاجة لأن يكون موته مناسبة لاستقراء ما اعطي بشكل موضوعي

ـ ٢ ـ

قبل أيام حضرت في بيروت مهرجانا اقيم بمناسبة موت شخصية ابداعية لبنانية، راح اصحابه وهم كثيرون يستخرجون كل ما عنده، حتى خربشاته رسما وشعرا التي كان يحتفظ بها لنفسه، وكتبوا عنها مقالات تحليلية. ولكنهم ابتعدوا عن تقويمه في المجال الحقيقي الذي تخصص فيه وعرف به دون أن يتعمقوا في هذا الجانب، وهكذا سنفض هذا المهرجان بعد ايام ويفتر الحماس ثم تبدأ الصورة بالانسحاب من الواجهة، ولعلي هنا اتصوره وهو يصرخ في المحتفلين بذكراه : لا، ليس هذا ما أريده، ادخلوا في مجالي الحقيقي، ثم انبئوني : ماذا تركت فيكم ؟ ماذا أعطيت ليبقى ؟!

ـ ٣ ـ

إنني لست ضد تكريم الموتى فهذا امر وارد جداً عندنا لأننا نضيق بالاحياء ونجدهم منافسين لنا. فكأن بروز أي منهم هو موجه ضد الآخرين، ولذلك فانهم لا يسلمون من السنتنا وأقلامنا، اما الموتى فأمرهم قد انتهى وارتحنا منهم فلا بأس من «هيصة» وقتية تنقشع رغوتها بعد أيام.

إنني لست ضد تكريم الموتى مادمنا لا نستطيع تكريم الأحياء، ولكنني اقبل الحالة الأولى على اساس انها «أضعف الايمان» لأن من المنطقي جداً هو تكريم الاحياء حتى يروا باعينهم اصداء ما اعطوا ويقطفوا ثمار ما غرسوا.

إنني مع تكريم مبدعينا الأحياء ولكن وفق أسس صحيحة لا بالروح «القبلية» نفسها التي تسير الكثير من افعالنا..

ومن المؤسف أن مراجعة لما يجري على ساحة الابداع العربي «تكريميا» يعطي صورة على هذه المغالطة، واذا كانت صحافتنا الأدبية قد تحدثت كثيراً عن جائزة نوبل للآداب مثلا ولماذا لم تمنح لعربي فإنني أرى أننا السبب في ذلك قبل لجنة الجائزة، لأننا ولحد الآن لم نتفق على الأسماء، ولم نعمل بالطرق السليمة التي توصلها الى ذلك ويبقى بعد ذلك كل مردود معنوي يجنيه أديب عربي هو نتاج جهده الشخصي ودأبه وليس لأحد فضل عليه فيه. بل ان «الآخرين» يحاولون التشكيك في هذه القيمة ويزجوا بأسماء فارغة وثانوية على أساس انها البديل لا حبا بها ولكن نكاية بمن أعطى بحق ووصل بجهد.

وبعد فالموضوع مؤلم والحديث فيه يطول ومن الأفضل أن اتوقف عن هذا الحد. فالاشارة أحيانا وحدها تكفي.

من عيون الشعر

أحاديث تبقى..!

شعر : عُروة بن الورد

أقِلّي عليَّ اللومَ يا ابنةَ مُنذِرٍ
ونامي فإنْ لم تشتهي النومَ فاسهَري
ذريني ونفسي أمَّ حسّانَ إنّني
بها قبلَ ألّا أملِكَ البيعَ مُشتري
أحاديثَ تبقى والفتى غيرُ خالدٍ
إذا هو أمسى هامةً تحتَ صيِّرِ
تُجاوِبُ أحجارَ الكِناسِ وتشتكي
إلى كلِّ معروفٍ تراهُ ومُنكَرِ
فإنْ فازَ سهمٌ للمنيّةِ لم أكُنْ
جزوعاً وهل من ذاكَ من مُتأخَّرِ
وإنْ فازَ سهمي كفَّكُمْ عن مقاعدٍ
لكمْ خلفَ إدبارِ البيوتِ ومنظَرِ

○ ابحث عن بيت شعر ○

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ذ ا ر خ ي ل ن ي ي ك ا ا ط و و ا ق غ ف ن ي ي
ا ك ل ع ب ن ل س أ و د ء ل م ع ح ل ض ن ر ي ي

البيت السابق

بل ليتَ أهلي وأهلَ أثلةَ في دارٍ قريبٍ منْ حيثُ يُختَلَفُ

رسالة اليوم

من : أحمد عبد القادر ـ بيروت

هكذا يكون الحوار !

في مجموعة المقالات التي نشرتها «الشرق الأوسط» والتي أثار موضوعها الأستاذ خالد محمد خالد عند حيثه عن الديموقراطية والاسلام وحركة التاريخ والتي ذكرتها في رسالة سابقة لكم . استرعى انتباهي مقالان قيمان جدا الاول للدكتور جعفر شيخ ادريس ـ كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (انظر «الشرق الأوسط» ٢٦/١١/١٩٨٤ ص ١٢) تدور في جوهرها على مبدأ قررته الدراسات في العلوم الانسانية بشكل عام ، وهو ان النظرية شيء والتطبيق شيء ، وهذا ما أشار اليه الكاتب عندما قال : «لقد تعلمنا من الاسلام ان هناك فرقا بين الانسان في حقيقته والانسان في واقعه . فالانسان في حقيقته التي خلقه الله عليها خير سوي : «ونفس وما سواها» وكل مولود يولد على الفطرة .

لكن الله تعالى لم يلزم الانسان بالسير في واقعه وفق هذا الخير الذي تنطوي عليه فطرته ، بل جعله مختارا في متابعتها او مخالفتها . فكان واقع الانسان في غالبه مخالفا لفطرته» .

وكلمة الكاتب التي اثبتها بنصها هنا قادتني الى اجراء قياس اخر يتناول الاسلام كدين ومنهج حياة فهو كما انزله الله خير سوي كامل شامل . ولكن التطبيق لا يأتي كاملا على صورة كماله وشموله التي انزله الله بها . وذلك لأنه انما يطبق من قبل الانسان الذي يعيش في واقعه فيأتي التطبيق على شاكلته من النقصان .

ومسألة الاختلاف بين النظرية والتطبيق لا تنطبق فقط على العقيدة الاسلامية . فانها كما يبدو تنطبق على العقائد السماوية الاخرى لأن غاية العقائد جميعها في النهاية هي خير الانسان ، وخير المجتمع وبلوغ غاية الكمال والحق على وجه الارض . ويضاف الى ذلك ان العقائد السماوية تسعى ايضا لخير الانسان فيما بعد الحياة ، أي بالحياة الأخرى .

وهذه العقائد مجتمعة نراها في التطبيق تختلف عن صورتها المثال ، كما تختلف في تطبيقها بين بلد وبلد وبين زمان وزمان

لذلك ارى ان الاختلافات بين المفكرين واصحاب العقائد يجب ان يسودها الروية والأناة وان تخلو من الانفعال . لأن اختلافهم ليس على الغاية فكلهم يسعون لتحقيق القيم العليا التي ينطوي تحتها الحب والعدل والسلام والجمال . وانما اختلافهم في الوسيلة التي تؤدي الى تحقيق هذه القيم .

وقد اعجبت جدا بروية الدكتور جعفر شيخ ادريس في ردّه على الاستاذ خالد محمد خالد وخلو رده من الانفعال .

والمقالة الثانية بعنوان : «الديموقراطية الصحيحة جزء من التراث الاسلامي» بقلم الاستاذ احمد المحمد السليمان التركي (انظر «الشرق الأوسط» ٢٧/١١/١٩٨٤ ص٩) وهذه المقالة ينطبق عليها القول المأثور : وفت وشفت . فقد كانت لسان حال الاكثرية الصامتة من ابناء المجتمع الاسلامي التي تستنكف عن ابداء رأيها .

الغربة في وطني

لو كان بوسعي
ان اصنع وطنا
ما قصرت
فحرام ان يهزم
ورد .. فل في عز شباب
وطني
امراة تصرخ ولدي
طفل يصرخ امي
وبيوت تحترق
واخرى تغشاها
الاعشاب البرية
ومياه اسنة
تغتسل بوحل الشارع
رائحة الموت
تؤكسد ايام السلم
ويبدأ عد للصفر
وأنا لازلت افتش
عن عدد .. عن بيت
عن وطن
وطني
دمعة حزن
طرقات مقطوعة
وحواجز كالمارد
تنتصب

والسر !
اما للسر نهايات
للصبر حدود
للامل حدود
يا قافيتي انتحري
الشجر يموت
وواد الاحياء ببلدي
منتشر
يهتز الصخر
ولا ندري
هل نخلص
بالكاد نعيش
وندفىء باقي اللحم
بعظم للموقد للنار وليمة
ضعت ببحر الرعب
وعدت صغيرا
اتفيأ بالماضي الآسن
لا الحاضر ينفع
لا الماضي فيه مكان
للشكوى
ضعت وشطاني
امتزجت بليال مفجعة
لونت الافق ضباب

محمد خروبي ـ لبنان

قبل ان يسدل الستار

قادني حظي العاثر الى المسرح ... ليتني ما ذهبت . وأضاء النور وبدأ المشهد .. وكان يمثل حفنة من اللصوص وقطاع الطرق ومهربين ينقلون اشياء من مكان الى مكان . اين الطيبون .. الكل نائم لا يدري ... الشيء المحير كيف لا يدري انسان عن اشياء تقع تحت ادراكه ؟

اضاء نور جديد وتغير المشهد وتوقع الجمهور ان تتم محاكمة الذين كانوا يتوسدون الاحلام ... لكن المخرج جعل من المشاركين في الجريمة بالصمت .. جعل منهم قضاة جلسوا على الاريكة في يدهم الشاكوش ومن خلفهم الميزان .

كان المتهم داخل القفص ينتظر دوره المحتوم وهو يعلم سلفا ان الحكم جاهز في الدرج .

محكمة ... حكمت المحكمة على المتهم ... حضوريا بالاعدام شنقا حتى الموت لانه رفض سياسة الحزب الواحد ولانه لم يعترف بعبقري زمانه رئيس الحزب الملهم !

وأسدل الستار !

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن القرشي

بعيداً عن فلسفات المتفلسفين
حديث حول المواطنة والاغتراب

سأل بدون فلسفة عله يستفسر ويستوضح الامور :ـ

ـ يا ترى .. المواطنة هي الاغتراب ام الاغتراب هو المواطنة ؟

اجاب وبدون فلسفة .. وكأنه على علم ببواطن الامور :ـ

ـ المواطنة هي ... و... و...

ـ الاغتراب هو ... و... و...

اذن .. وحسب ما جاء في التوضيح : المواطنة تكون لونا من الوان الاغتراب في بعض الاحايين خاصة للمواطن والذي يحمل شارة (اسم) الوطن حسب الاوراق الثبوتية ودون مواطنة حقيقية وملموسة .

الاغتراب هو الآخر ضرب من ضروب المواطنة في مواضع الاندفاع والتوجه بالاهداف تجاه الوطن .. حسب النيات لا الوساطات والقوانين الوضعية .

حينما تصبح المواطنة اغترابا .. تكون أمر وقعا على النفس من الاغتراب نفسه اذ تكون غربة داخل وطن .

الاغتراب حين يلامس الغايات الوطنية يكون مواطنة حقيقية ويكون البعد فيه بعد مسافة وبعد وطن حسب الجواز والتأشيرات ويكون القرب فيه قرب ذات وهذا هو المطلوب .. و... و... وبدون فلسفة .

كنت اتابع الحوار الدائر بين الفيلسوفين وعن قرب وتمعن .. ودونما حس او وعي مني .. ولا ادري كيف كان .. المهم انه كان !

وجدت نفسي على مساحة ممزوجة .. فرح الماضي ، حزن الحاضر ، امل الغد ..

فرح الماضي بجماله .. طيبة اهله .. بالوحدة والمودة .. بالتعاون الانساني .. بالنيات الحسنة .. بالابتسامات البريئة .. بالمحبة والالفة .. بصفاء النفوس .. بالحياة الكريمة .. بالشرف وبالهدوء والطمأنينة ..

كان يناديني .. وحين يناديني ، ينادي بشرية اليوم الغافلة عن الحقيقة .. الضياع .. التشرد الجوع .. الانانية وحب الذات .. علها تشعر مرة واحدة بالمسؤولية .. بالوضع الراهن .. وعلها .. تعرف مني حب الجار الاول قبل الذات ولا اقول الجار السابع كما اوصى به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .. وعلها تعرف وتعرف .. وتعرف .. وتعرف وبدون فلسفة .

حزن الحاضر .. بلون التشتت الحاصل .. الفكري منه قبل المادي .. يقتلني .. وحين يقتلني ، يقتل امة الامجاد والماضي العريق ..

يقتلني الف مرة في كل ثانية .. ولا طبيب يداويني غير الافكار تلك الجارية في دمي وسط شراييني من الغريب المستهتر واللامبالي بقيمي وتقاليدي او حتى بموقعي من الاعراب وعلى مساحة وتصاريف العالم ..

يقتلني ولا دواء ماديا او معنويا غير السلاح الذي يقتلني .. سلاحي انا .. مني ومن ارضي ..

الى متى سنقتل ونقتل ونقتتل .. من المحيط الى الخليج .. اسأل الى متى .. لست ادري ؟

امل الغد .. يحمل هو ايضا ملامح امتي اليوم ..

اذن .. لا ملامح واضحة يمكن رسمها للغد القريب او البعيد او حتى تظليلها بألوان الفرح المقتول ..

امل الغد .. يثير في دواخلي الشك الكثير .. هل النصر لنا .. هل الارض لنا .. هل الوحدة لنا .. هل الراية مرفوعة .. هل المواثيق موضوعة .. هل الديون مدفوعة .. هل .. هل .. هل .. وهل ؟؟

وفجأة .. وبدون فلسفة .. صحت بالفيلسوفين وكل المتفلسفين :

اي مواطنة قبل الارض واي ارض قبل المواطنة ؟

المواطنة يجب ان تكون مواطنة الامة ببلاد الامة بفكرها ومالها دونما تسميات او حدود جغرافية وبدون فلسفة . والاغتراب ان كان اغتراب جسد وبعد فهو أهون من اغتراب الذات الذي نعيشه .. ذلك الشبح المخيف المزروع في دواخلنا بأيد غريبة عنا وافكار بعيدة كل البعد عن افكارنا ..

اذن ..

يجب الابتعاد عن كل الفلسفات وبدون فلسفة .. وبشيء من القناعة والايمان بالله وحده ورسله وكتبه وملائكته .. نصل الغايات .. هل بالامكان ذلك ..

اذن .. هناك مواطنة ولا اغتراب ؟

عثمان سوراوي



كيف نضيء الجانب المظلم من العقل الغربي؟!

من المعروف ـ وما يؤسف له في آن واحد ـ ان العالم لا يعرف شيئا عن عالمنا العربي .. ومازالت الصورة القديمة عالقة في الاذهان .. اذهان المواطن الاوروبي والغربي بشكل عام ، وعوامل التقصير هنا متعددة لكن اكبر هذه العوامل تقصير اجهزتنا الاعلامية التي لم تعرف بعد كيف تخاطب العقل الغربي وكيف تبصر بحقائق الامور .

لقد التقيت بعدد من الاجانب وتحدثت معهم عن التقدم الكبير الذي يتم في المملكة العربية السعودية على جميع الاصعدة ، وعن المشروعات الصناعية والزراعية والتعليمية التي تجري على قدم وساق .. ولكنهم كانوا مفاجئين تماما بهذه الاخبار .

هذا مجرد مثال .. ان الاعلام الغربي يطغى على اذهاننا في العالم العربي والاسلامي ، فلماذا لا نتكاتف ونضع خطة اعلامية تحقق التوازن الاعلامي بين الدول النامية والدول المتقدمة . وهل يعجز العالم العربي عن انشاء محطة اذاعية عالمية بكل اللغات ، تقدم عبر الاثير صورة صادقة عن حياتنا وتقدمنا ومشكلاتنا وآرائنا حول ما يدور في عالمنا المعاصر ؟ ان هذه الخدمة الاعلامية يمكن ان تحقق لنا الكثير والكثير .. من اجل اضاءة الجانب المظلم من العقل الغربي ، الجانب الذي لا يعرف عنا شيئا ، ويطالبنا بان نعرف عنه كل شيء !

حسن محمد حسن الحفظي
السعودية

اقوال مأثورة

* وجع ساعة ولا كل ساعة .
* عدو عاقل خير من صديق جاهل .
* الكتاب يعرف من عنوانه .
* «نايم» في الماء و«خايف» من المطر !
* عند العطاء احباب .. وعند الطلب اعداء !

اختيار : مغيث شريقي
جدة

ظلال

● ومازلت في تونس، لم أبرحها: أرومة، وفكراً!

وكلما زرت تونس.. أحرص ـ لا بد ـ أن ألتقي بـ «عريف» الثقافة فيها.. وزير الكلمة والابداع العربي في تونس العربية ـ المسلمة: الأستاذ «البشير بن سلامة».

هو ـ في الاعتبار الأول ـ يمثل هذه النافذة المضاءة التي تطل على العالم العربي بوجه تونسي، ويفكر عربي، وبعقيدة اسلامية.

وهو ـ في الاعتبار الحميم ـ صديق قديم.. يملأني ـ كلما التقيته ـ بمعاني صداقة الكلمة، وبهذا التواصل الذي يرتفع بقيمة الوشائج، وبعطاء الفهم والرؤية لهموم الثقافة العربية.

وفي مكتبه .. تحدثنا، حين كنت ألمح سعادته وهو يحدثني عن أهمية الجسور الثقافية بين الاقطار العربية، وقال في انطلاقة حديثه:

ـ نحن في تونس جاهدنا كثيرا.. حاربنا الاستعمار الفرنسي وانتصرت الارض وانسانها، لأن دفاعنا كان حقا، ومن أجل العقيدة، والانتماء، والجذور، والحرية. وواجهنا بعد ذلك الحرب الأخرى، وقد بدت اكثر شراسة وخطورة.. لأنها كانت تستهدف عقيدتنا، وتعادي لغتنا وعروبتنا.. وتصدينا لهذه الحرب الشرسة بمخططات التعريب، وترسيخ الثقافة العربية.

ـ وأضاف: ان هذه الأرض.. نمت فوقها حضارة قديمة، وكافحت وناضلت ضد ثقافات غريبة ومقتحمة ووافدة: لوبية، وجونية، ورومانية، وبيزنطية.. ثم كان الاستعمار الذي أراد أن يربطنا بلغته وثقافته ليحول مسار التاريخ!

ـ قلت: في حوارنا نتثبت بأهمية الثقافة ودورها المرتبط بالتنمية، ولا بد أن تتحقق للانسان العربي تلك الرابطة التي لا تفصله عن ماضيه، وتحميه من ان يسقط في غربة.

ـ قال: لقد تحدثت في «البحرين» اثناء زيارة لي في «فبراير» عن السياسة الثقافية في تونس، وركزت على «اثبات الذات وتجذير الشخصية»، وقلت: ان آدمية الفرد وانسانيته المتميزة تتحقق بواسطة تكوين الشخصية الأصيلة ذات الجذور، وهي التي تتكون من حلقات ثلاث: «الانا الماضي، والانا الحاضر، والانا المستقبل» ومن الخطورة أن يحدث تشقق في هذه الحلقات الثلاث.

ـ قلت: ولكننا نواجه خطورة الغزو الثقافي؟

ـ قال: هذا صحيح.. لكن ثبات الشخصية في اطار تلك الحلقات الثلاث يجعلنا أكثر قدرة على التصدي لكل محاولات هذا الغزو، وهذا التسلط على فكرنا ومبادئنا. وهناك ايضا ما نلح عليه من ضرورة اقامة الجسور الثقافية بين الاقطار العربية بخطط مستمرة ومتواصلة.

ـ قلت: بهذه المناسبة «علمت ان زيارتكم الأخيرة» للمملكة العربية السعودية كانت مثمرة جدا. فهل أحظى ببعض تفاصيلها؟!

ـ قال: بلاشك.. ولكن أهم تلك الثمرات، كانت حصيلة للقائي بالأمير «فيصل بن فهد» المسؤول عن رعاية الشباب والثقافة.. فقد اتفقنا على خطط مفيدة من شأنها ان تبني العديد من جسور التعاون الثقافي بين بلدينا.. وقد وجهت دعوة لسمو الأمير «فيصل بن فهد» لزيارة تونس، وفي اتفاقنا المثمر والهادف اننا سنوقع على أوسع اتفاق ثقافي بين المملكة وتونس.. من شأنه ان ينطلق بالتعاون الثقافي الى مدى كبير، يستفيد منه البلدان، وينعكس على القضايا الثقافية الهامة المطلوب من الدول العربية ان تناقشها، وان تواجه ما يكتنفنا فيها من تحديات وغزو، وان نقيم قواعد راسخة.. اذا ما تلمسنا دور الثقافة في تواصل الأمم، وجهودنا هنا في تونس لخدمة قضية التعريب، وجهودكم في المملكة العربية السعودية لتأصيل الثقافة باعتبار رسوخ الأرض وتلاحمها مع الحضارة قديما، وعبر التاريخ الطويل.

● ● ●

ولعلني في مناسبة اضطلاع المملكة العربية السعودية بتنظيم مهرجان «التراث والثقافة» الذي رعته مؤسسة «الحرس الوطني» العسكرية ـ الثقافية .. أمزج ابعاد حواري مع وزير الثقافة التونسي الأستاذ «البشير بن سلامة» عن بناء المزيد من الجسور الثقافية.. بهذا التوجه المهم من المملكة العربية السعودية نحو ما وصفه الأستاذ بن سلامة بـ «ضرورة المطالبة بتفجير المكاسب التراثية العربية، والنهوض من خلالها للالتحاق بركب الحضارة»!

فالثقافة.. هي البلورة الحقيقية لهاجس ارساء التنمية الذاتية من واقع الانتماء، وتعمقاً مع الجذور الأصيلة، واستنهاضاً للسعي نحو التطور الحضاري!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «إن الفصل بين المبدع والمتلقي الذي فرضته علينا منهجية التحليل، لا يمثل فصلاً فعلياً، بل هما يلتقيان بالضرورة من منطلق المواطنة عند مسؤولية مشتركة»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٧	٣	صاف
مكة المكرمة	٢١	٤٠	غائم جزئيا	هونج كونج	١٦	١٧	ممطر
المدينة المنورة	١٨	٣١	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الرياض	١٨	٣٠	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢١	٣٦	غائم جزئيا	لشبونة	٨	١٧	صاف
الظهران	٢١	٢٩	صاف	لندن	٥	١١	غائم
ابها	١١	٢٥	غائم	مدريد	٢	١٥	صاف
امستردام	٣	٧	غائم	مانيلا	٢٢	٣٦	صاف
اثينا	١٠	٢٠	غائم	مونتريال	٢	٧	غائم
البحرين	١٩	٢٥	ممطر	موسكو	١	٣	غائم
بانكوك	٢٩	٣٥	صاف	نيودلهي	٢٣	٣٦	صاف
بيروت	١٦	٢٢	صاف	نيويورك	١٥	٢٦	ممطر
برلين	صفر	٥	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٢	صاف
بروكسل	صفر	٩	غائم	باريس	٢	٨	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٢	ممطر	روما	١١	١٧	صاف
القاهرة	١٤	٢٤	صاف	سنجافورة	٢٥	٣٣	صاف
كوبنهاجن	-٣	٣	مثلج	استوكهولم	-١	٢	صاف
دبلن	٥	٨	غائم	سيدني	١٧	٢٥	صاف
فرانكفورت	١	٧	ممطر	طوكيو	٨	١٢	غائم
جنيف	صفر	٨	صاف	فيينا	٣	٥	صاف



ارتفاع عدد المنتسبات إلى كليات البنات في السعودية

الرياض ـ واس: بلغ عدد الطالبات المسجلات في كليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٠٤ هـ / ١٤٠٥ هـ ١٤ الفا و ٩٥٩ طالبة اي بزيادة ٣ آلاف و ٦٠٨ طالبات عن علم ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ.

جاء ذلك في التقرير الذي أصدرته الادارة العامة لشؤون الطالبات والامتحانات في وكالة الرئاسة لكليات البنات.

وأضاف التقرير انه بلغ عدد الملتحقات بكلية التربية في الرياض بالاقسام العلمية والأدبية للعام نفسه ألفين و ١٨٦ طالبة اي بزيادة عن العام الذي قبله ألف و ٨٣٦ طالبة. وكلية الاداب في الرياض ألفين و ٦٦٥ طالبة اي بزيادة تقدر ٧٣٤ طالبة عن العام الذي قبله. وكلية التربية بجدة ألف و ٤٨٠ طالبة اي بزيادة ١٦٤ طالبة عن العام الماضي. وكلية التربية بمكة المكرمة ٥٨٨ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ٨٣ طالبة. وكلية البنات بالدمام ٥ آلاف و ٥٩٢ طالبة اي بزيادة ألف و ٤٥٩ طالبة عن العام الماضي. وكلية التربية في المدينة المنورة ٦٥٠ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ١٤٨ طالبة. وأضاف التقرير انه بلغ عدد الطالبات الملتحقات بكلية التربية في ابها للعام الحالي ٣٨٦ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ١٢٠ طالبة وكلية التربية بالقصيم ٦٢٧ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ٢١٤ طالبة. وكلية التربية بتبوك ٣٦٤ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ٢٤٩ طالبة والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ٤٢١ طالبة اي بزيادة عن العام الماضي ٧٧ طالبة.

أعلى نسبة نجاح

وذكر التقرير بانه بلغت أعلى نسبة نجاح للفصل الدراسي الأول من العام الحالي من كليات البنات كانت من نصيب كلية التربية بالقصيم إذ بلغت ٨٤٪ تليها كلية الاداب بالرياض ٨١٪ وثم كلية التربية بمكة المكرمة ومعهد الخدمة الاجتماعية بالرياض ٧٤٪ تليها منتظمات الدمام وتربية المدينة المنورة ٧٣٪ فتربية ابها وتبوك ٧٠٪. ثم تربية جدة ٦٥٪ تليها منتظمات اداب الرياض والأقسام العلمية بتربية الرياض ٦٤٪. وبلغت اقل نسبة نجاح ٤١٪ من منتسبات اداب الرياض تليها منتسبات اداب الدمام ٤٢٪.

الدراسات الاسلامية

ومن جهة أخرى بلغ عدد المقيدات في أقسام الدراسات الاسلامية في كليات البنات بالمملكة في الفصل الأول من العام الحالي ٣ آلاف و ٩٨٦ طالبة في ٩ أقسام نجح منهن ألفان و ٦٠١ طالبة اي بنسبة ٦٩٪ وفي أقسام اللغة العربية بلغ اجمالي عدد المقيدات خلال الفترة نفسها ألفين و ٢٢٢ طالبة في ٩ اقسام وفي اقسام الفيزياء بلغ اجمالي عدد المقيدات في الفصل الأول من العام الحالي ٣٢٥ طالبة في ٥ اقسام نجح منهن ٢٢٢ طالبة اي بنسبة ٧١٪. وفي اقسام الكيمياء بلغ اجمالي عدد المقيدات ٥٩٢ طالبة في ٥ أقسام نجح ٤٥٢ طالبة اي بنسبة ٧٩٪. وفي اقسام البنات بلغ عدد الملتحقات بأقسام البنات والبالغ عددها اربعة أقسام ٤٢٤ طالبة نجح منهن ٢٨٠ طالبة اي بنسبة ٧٥٪.

وفي علم الحيوان بلغ عدد المقيدات ٧٤٣ طالبة في أربعة أقسام نجح منهن ٥٤٤ طالبة اي بنسبة ٧٧٪ وفي اقسام الاقتصاد المنزلي بلغ اجمالي عدد المقيدات ٢٩٦ طالبة في ثلاثة أقسام نجح منهن ١٩٦ طالبة اي بنسبة ٦٩٪. وفي اقسام التاريخ بلغ عدد المقيدات ألفين و ١٩٢ طالبة في أربعة اقسام نجح منهن ألف و ٣٦٢ طالبة اي بنسبة ٦٨٪.

وفي أقسام الجغرافيا بلغ عدد المقيدات الفا و ٧٢٠ طالبة في أربعة اقسام نجح منهن ألف و ٣٨ طالبة اي بنسبة ٦٧٪. وفي اقسام اللغة الانجليزية وادابها بلغ عدد المقيدات خلال الفترة ذاتها الفا و ٥٨٢ طالبة في تسعة اقسام. وفي اقسام المكتبات بلغ عدد المقيدات ٣٧ طالبة في قسم واحد بآداب الرياض نجح منهن ١٩ طالبة اي بنسبة ٥٤٪. وفي اقسام الرياضيات بلغ عدد المقيدات ٤١٨ طالبة في خمسة أقسام نجح منهن ٢٦٠ طالبة اي بنسبة ٦٦٪.



الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود يقدم الدكتور بكر عبد الله بكر ليقص شريط الافتتاح.

افتتاح الاسبوع الثقافي الأول لجامعات السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود الاسبوع الثقافي الأول للجامعات السعودية السبع في مبنى الجامعة بالدرعية وتولى الدكتور بكر عبد الله بكر مدير جامعة البترول في الظهران قص شريط الافتتاح.

بدأ افتتاح الاسبوع بتلاوة آي من الذكر الحكيم من أحد الطلاب، ثم قدم مجموعة من الطلاب نشيد الاسبوع:

في طريق الخير قد سرنا سويا
نستشف العز وضاء ثنيا

وتلا ذلك كلمة للدكتور سعد الغامدي عميد شؤون الطلاب ورئيس لجنة الاعداد المنظمة للاسبوع قال فيها: نلتقي في الجامعة الأم، لنحتفي باسبوع حافل بألوان من النشاط الهادف البناء، نلتقي على غاية من كتاب الله وهو الخير والنور ولا يمكن أن يكون هناك خير من غير صراط الله، نلتقي على بحث يتناول مشكلة من مشكلات حياتنا بالدراسة والتحليل واقتراح أسباب العلاج. نلتقي على مائدة الادب واكرم بها من مائدة، نلتقي مع ادباء ومربين وأصحاب اراء للاستماع والتداول في أمور نحتاج إلى أن نعرف عنها ونفقه فيها ونستجلي حولها، نلتقي لنرى ثمرات عقول ونتاج مواهب وحصاد خبرات لابناء بررة في مؤسسات قامت على العلم والعمل ولا يمكن أن تنمو وتزدهر إلا بهما.

وأشار الدكتور الغامدي ـ في كلمته ـ إلى أن فكرة هذا الاسبوع كانت في الأذهان ثم انتقلت إلى فكرة البحث والتداول وحين تبلورت إلى اسبوع استجاب لها الدكتور التركي مدير الجامعة ملبياً فيها الحاجة إلى أن يلتقي الطلاب ليتعارفوا ويعرفوا بجامعاتهم ويتنافسوا تنافس فكر وموهبة ويتحاوروا تحاور منطق وحجة ثم توج ذلك كله بالموافقة السامية الكريمة فأعطت بذلك للاسبوع قيمته الحقيقية.

كلمة التركي

ثم ألقى الدكتور التركي مدير الجامعة كلمة قال فيها: لقد دأبت جامعات المملكة ومن بينها جامعة الملك سعود على توفير كل الامكانات والوسائل وايجاد الفرص المختلفة أمام الطالب الجامعي ليعيش حياة جامعية تكفل له التوازن المنشود في بناء الشخصية وتكوين المعارف وتنويع التحصيل. وأضاف: واذا كنا نسعد اليوم بافتتاح أول اسبوع ثقافي ينظم على مستوى الجامعات السعودية السبع فانما نتفيأ ظلا من ظلال ذلك الاهتمام ونقطف ثمرة حلوة شهية من ثمراته، ذلك ان الثقافة هي التي تبقى وتستمر بها تخلد الأجيال، وتتنافس الأمم، ويتميز الأفراد ولا يمكن لشخص مهما بلغ الذروة في تخصص من التخصصات الدقيقة أن يكون ذا أثر في مجتمعه وبيئته ما لم تتوافر له قاعدة ثقافية ينطلق منها ويستند إليها ويسهم من خلالها في تحقيق النماء الجزئي والشامل وفي توجيه التفاعل الوجهة الصحيحة القويمة.

ثم قام الدكتور التركي يرافقه وكيل الجامعة وعميد شؤون الطلاب والدكتور بكر عبد الله بكر مدير جامعة البترول والمعادن بجولة في معارض الهوايات الفنية والمبتكرات العلمية للطلاب ثم زاروا معرض الكتاب السعودي.

جامعة البترول

وفي نهاية الجولة صرح الدكتور التركي لـ «الشرق الأوسط» قائلا: اعجبت كثيراً فيما قدم في المعارض وخصوصاً ما شاهدته في معرض جامعة البترول بمستوى طلابها وتحصيلهم العلمي. وأيضا ما شاهدته في المعرض الفني على مستوى الجامعات، وهناك بعض جوانب القصور ولكننا يجب أن نعطي العذر لأن هذا هو الاسبوع الاول الذي نقيمه، وأتوقع أن يكون الاسبوع الثاني الذي سيعقد في جامعة أخرى أفضل مما هو في هذا الاسبوع. ومع ذلك فأحب أن أقول إن الاعداد كان جيداً وأشكر القائمين عليه، وادعو الطلاب إلى الحضور وأن يكون تواجدهم أفضل في هذا الاسبوع، وارجو ان يأتوا لزيارة معرض الهوايات لأنها تشجع على الابتكار ولأن المشاركة في الاسبوع تعمق روح المشاركة بين طلاب جامعاتنا.

مبارك يضع الحجر الاساسي للاوبرا الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وضع الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد حجر الاساس لدار الاوبرا المصرية الجديدة بالجزيرة وتقدر تكاليفها بحوالي ٢٧ مليون دولار مقدمة كمنحة من هيئة المعونة اليابانية.

وتفقد مبارك خلال جولته بأرض المعارض في الجزيرة الرسومات الخاصة بالمتحف الفني الحديث وسوف يبدأ العمل به في مايو (أيار) القادم وبلغت تكاليفه مليوني جنيه، كما افتتح المعرض العام الثاني للفن التشكيلي الذي ضم اعمال ٢٥٠ فنانا وفنانة، ثم اصدر توجيهاته ببدء العمل لانشاء مركز المعلومات الثقافية والفنية بمصر الذي اقيم بالتعاون مع مؤسسة الاهرام.

ثم القى وزير الثقافة المصري عبد الحميد رضوان كلمة استعرض فيها عددا من المشاريع الثقافية الجديدة بمصر ثم القى السفير الياباني بالقاهرة كلمة اعرب فيها عن تقدير بلاده للرئيس مبارك.

واعلن وزير الثقافة المصري ان دار الاوبرا الجديدة ستقام على مساحة ٤٥ الف متر مربع ويجاورها المتحف القومي للحضارة الذي سيقام على مساحة ٤٨ الف متر مربع، واضاف ان الاوبرا الجديدة تضم ثلاث قاعات رئيسية احدها يضم ١٢٠٠ كرسي والثانية تضم ٧٠٠ كرسي والثالثة تحوي ٥٠٠ كرسي بالاضافة الى سبع قاعات اخرى تتراوح سعتها بين ١٣٠ و ٢٠٠ كرسي.

عرب و عجم

● **الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز** أمير منطقة تبوك اقام له مساء امس رجل الأعمال المعروف **عبد الله راشد ابونيان** حفل عشاء في منزله في الرياض حضره عدد من رجال المجتمع في العاصمة.

● ● ●

● **جواد سالم العريض** وزير الصحة العامة في دولة البحرين يقوم بزيارة للأردن تستغرق اسبوعا يجرى خلالها مباحثات مع نظيره وزير الصحة الأردني **الدكتور كامل العجلوني** تستهدف تنمية وتعزيز التعاون الثنائي القائم بين الأردن والبحرين في المجالات الصحية.

كما يبحث الوزير البحريني مع المسؤولين الأردنيين امكان التعاقد مع اطباء أردنيين للعمل في المؤسسات الطبية في دولة البحرين.

● ● ●

● **الدكتور حسين الجزائري** المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لحوض شرق البحر الأبيض المتوسط وصل الى عمان لحضور اجتماعات اللجنة الاستشارية للبحوث الطبية لمنطقة شرق البحر المتوسط التي تعقدها المنظمة بالتعاون مع وزارة الصحة والجامعة الأردنية والتي ستبدأ اعمالها اليوم الاثنين وتستمر اربعة ايام.

● ● ●

● **الدكتور عبد الله الرفاعي** امين عام جامعة الكويت اكد ان جميع الاستعدادات الفنية لانشاء قسم الاعلام بالجامعة قد اكتملت وقال ان تحديد موعد بداية الدراسة بهذا القسم ينتظر قرارا بهذا الخصوص من مجلس الجامعة.

وذكر الدكتور الرفاعي في حديثه حول مشروع «الحضانة الجامعية» ان الجامعة بصدد تنفيذ هذا المشروع الذي يتطلب تجهيز المباني المناسبة والتي تتناسب معه.

● ● ●

● **الدكتور محمد الأحمد الرشيد** مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ومساعده الدكتور **علي بن محمد التويجري** باشرا امس عملهما في الرياض بعد عودتهما من العاصمة القطرية حيث شاركا في جلسات المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي وحضره وزراء التربية والمعارف في دول الخليج العربية.

● **الشيخ جابر الأحمد الجابر** أمير الكويت استقبل امس **الشيخ جابر العلي** ورئيس مجلس الأمة **احمد عبد العزيز السعدون** ووزير الأشغال والاسكان **عبد الرحمن ابراهيم الحوطي** ووزير التربية **الدكتور حسن علي الابراهيم** ومدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي **الدكتور علي الشملان**.

● ● ●

● **صلاح ابو سيف** المخرج الكبير عاد لمزاولة نشاطه الفني، وذلك بعد فترة احتجاب عن السينما، بسبب معاودة آلام «الكلي».

الفيلم الجديد الذي يقوم باخراجه الان هو فيلم تسجيلي عن نشاطات «الحرس الوطني السعودي».

مثل اليوم

اللي بيعرف بيعرف
واللي ما بيعرف
بيقول كف عدس

توصيات مؤتمر جمعيات الهلال الأحمر

الدوحة ـ ق. ن. ا: اتخذ المؤتمر السادس عشر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية الذي اختتم في تونس عدة توصيات وقرارات تتعلق برسالة الجمعيات الانسانية وعلاقتها مع الرابطة الدولية لجمعيات الهلال والصليب الأحمر بجنيف وزيادة التنسيق والتعاون فيما بينها.

وصرح مصدر مسؤول في جمعية الهلال الأحمر القطري بأن المؤتمر اتخذ ١٥ توصية تتعلق بهذه المجالات اضافة الى بحث عدد من التقارير ومقترحات الوفود المشاركة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان المؤتمر استعرض كذلك موضوع الجفاف في افريقيا وجهود الجمعيات في هذا الصدد.. كما قرر ادخال التربية الانسانية في المناهج المدرسية والاهتمام بالمواضيع التي تهم الشباب وتنمي مواهبه وقدراته.

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر السابع عشر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في موريتانيا والمؤتمر الثامن عشر في الدوحة.

أبيض وأسود

ما العمل؟

لا يتقابل عربي وعربي إلا ويكون ثالثهما سؤال ما العمل؟

الكل متفق ان أمتنا تمر في أكثر الظروف خطورة وتدهوراً ومأساوية.

والكل يدرك أن العدو الاسرائيلي سقط في الفخ الذي هيأه لنا وأن الضعف والتردي قد نخرا عظامه وجيشه واقتصاده.

والكل يعلم أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وان العدو لا يفهم إلا بلغة الضرب والعنف والردع.. وان العالم لا يحترم إلا القوي الفاعل لا المتبجح الضعيف. وان خلاصنا بالعودة الى الاصول وتلبية نداء الجهاد.

والكل يعترف بان ضعف العرب في خلافاتهم وتشرذمهم وان سبب نكباتهم الرئيسي هو هذه الهوة التي حفرناها بأيدينا ووضعناها سداً فاصلا بين الأخ وأخيه.

والكل يدعو ويدعو ويوجه النداء تلو النداء للتضامن ورأب الصدع لأن في الاتحاد قوة وفي التعاون مصلحة للجميع.

والكل ينادي بالوحدة، ان لم يكن بالمبنى فعلى الأقل بالمعنى، أي بوحدة الصف والهدف والمصير المشترك والاتفاق على صيغة حد أدنى تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبدد، تحمي ولا تهدد.

والكل يندب حظنا المنكود ويضع اللوم على الآخرين، عرباً وأجانب واعداء، ثم يكتفي بالبكاء على حالنا والنوم باكرا.

والكل يعترف، بينه وبين نفسه، بل وامام الآخرين، ان المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان قد مرغت أنف الصهاينة في التراب وحطمت اسطورة تفوق جنودهم وحولتهم إلى فئران مذعورة لم يعد يهمها سوى الهرب، ولكنها في الوقت نفسه عرت كل فرد منا حتى من أوراق التوت الأخيرة..!!

والكل يعلم، والكل يعرف، والكل يعترف، والكل يتألم، والكل يسأل بعد هذا كله.. ما العمل؟

عرفان نظام الدين

اضواء على الخدمات التي يؤديها مستشفى الملك فيصل في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

قال د. سليمان ابراهيم سلامة المدير المسؤول عن صيدلية مستشفى الملك فيصل ان ادوية «السرطان» التي تحضر شهريا يبلغ عددها اربعة الاف جرعة دوائية أما الخدمات «الوريدية» وهي تحضير المحاليل الوريدية الحاوية على ادوية فيبلغ عدد ما يحضر منها شهريا ٢٠ الف جرعة والمحاليل الغذائية الف محلول غذائي شهريا.

وتصرف شهريا ١٨٥٠٠ روشتة «صرف ادوية للمرضى» وتصل تكلفة الروشتة الواحدة في المتوسط ما بين ـ ١٠٠٠ ريال وهناك بعض المرضى الذين يعيشون خارج مدينة الرياض ويحتاجون لكمية تكفي لمدة ٣ اشهر الى ستة اشهر من هذه الأودية فأحيانا تصل تكلفة دواء المريض ما قيمته ثلاثون الف ريال سعودي.

واوضح د. سلامة انه يجري حاليا درس استخدام الأدوية المانعة للتجلط كما تجري دراسة ومراجعة استخدام الأدوية التي صرفت من قبل الأطباء في المستشفى لترشيدها اذا حدث ما يخالف ما اوصت به الدراسات العلمية التطبيقية الحديثة.

وحول طبيعة عمل صيدلية مستشفى الملك فيصل التخصصي .. اشار د. سلامة الا ان خدمات الصيدلية تستمر طوال اليوم ولك ايام الأسبوع لتوفير الدواء للمرضى في المستشفى و «نحن نطبق نظام الجرعة الواحدة لتكون كل جرعة في عبوة واحدة جاهزة للتناول وتكون متوفرة في منطقة عناية المريض وبالتالي لا تكون هناك جرعات اكثر مما يحتاجه المريض خلال ٢٤ ساعة. ولكل مريض ملف دوائي بالصيدلية مما يتيح لنا المراقبة والتحكم ومتابعة التأثير الدوائي وايضا التقليل من التكلفة المالية بعدم حفظ كميات كبيرة من الأدوية في منطقة عناية المريض وطبعا هذا يقلل من الأخطاء الدوائية.

ومن جهة اخرى يجري حاليا العمل على تطوير مركز المعلومات بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض وسوف يكون للمرضى المزمنين ملفات لمتابعتهم وتوزيع نشرات توعية لأمراضهم وايضا الدواء المتعاطي لهم لنشر الوعي الصحي بينهم.

وسيتم تطوير مركز المعلومات وتوفير جميع المراجع الأساسية ليكون هناك برنامج لتوعية الفريق الصحي بما يحدث في المستشفى والاجابة عن الاستفسارات بمعلومات دقيقة وحديثة وايضا ستصدر نشرة شهرية لمعرفة ما استجد في هذا الحقل عالميا، بالاضافة لوجود صيدلي متخصص في ادوية السرطان واخر بالتغذية الوريدية نظرا لكثرة مرضى السرطان والمحتاجين للتغذية الوريدية لرفع كفاءة الخدمات الصيدلية وبالتالي الصحية في المستشفى.

محاضرة لمدير جامعة صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القى الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء يوم امس محاضرة قيمة تناول مقارنة بين قصيدتين للشاعر اليمني الشهيد محمد محمود الزبيري والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري. وركزت المحاضرة على التشابه القريب بين القصيدتين في الشكل والمضمون وفي اللغة والموضوع، ويعزو د. المقالح هذا التشابه الى عاملين اساسيين اولهما: تشابه الظروف التي عاشها كلا الشاعرين في الوقت الذي ظهرت قصيدة كل منهما، حيث يرجع تاريخ قصيدة الزبيري الى عام ١٩٤٥م وقصيدة الجواهري الى عام ١٩٤٨م.

وثانيهما: تشابه معالم الثقافة في الاربعينات والمناسبات التي كانت غاية كل واحد منها، وتأتي هذه المحاضرة الى جانب محاضرات د. محمد عبده غانم، ود. غبد الحميد ابراهيم في بداية فعاليات ثقافية تستمر حتى نهاية الاسبوع بمناسبة الذكرى العشرين لاستشهاد الشاعر اليمني محمد محمود الزبيري.

محاضرات علمية في جامعة البترول السعودية

الظهران ـ واس: بدأت امس في جامعة البترول والمعادن في الظهران سلسلة المحاضرات العلمية التي ينظمها معهد البحوث التطبيقية في الجامعة ويقدمها وفد من الخبراء اليابانيين في مجال العوامل المساعدة «الكتالست».



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 1 April 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2316
الاثنين ١١ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٤/١م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٦

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



العربي في اليابان.. ياباني
"لا أرى شرًا ولا أسمع شرًا ولا أقول شرًا"

طوكيو - كونا: يتساءل المرء كيف يعيش العرب في اليابان وما مدى تأثرهم بعوامل السرعة والدقة والانتاجية في خضم التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي يميز اليابان عن سواها من دول الشرق الأقصى.

فالعربي يتميز بقدرته على الانسجام مع المجتمعات الأجنبية التي يعيش فيها وبعض العرب المغتربين ينسى اصله وبلده ويصبح بالتدريج منسلخا عن الوطن الأم وذلك سعيا وراء الرزق ولقمة العيش الا ان البعض الآخر يحافظ على اصله واصالته بكل ما للعربي من تقاليد وعادات ويسعى الى تعزيز الاتصال مع المواطنين العرب في كل مكان كما يحرص على القيم العربية حفاظا على الذات رغم البعد والاغتراب.

والمغتربون العرب في اليابان اقلية ضئيلة يعدون على الأصابع لأن التراب الياباني لا يشجع على الهجرة.

واذا ما ألقت الأقدار بعربي الى هنا فهو حتما يكون مغامرا من الطراز الاول لان القوانين اليابانية لا تسمح بهجرة احد اليها مكتفية بحوالي ٧٠٠ الف كوري وصيني يعيشون في اليابان.

ولا وجود هنا لجالية عربية او لقاءات عربية على المستويات الشعبية خلال سفارات الدول العربية وبعض المتدربين الا ان هناك عددا من المغتربين الذين لا يتجاوزون ٢٠٠ مغترب على اكثر تقدير وذلك لأن العربي الوافد موظفا رسميا كان أو طالبا لا تطول اقامته عن اربع او خمس سنوات.

غير ان هناك بعض المقيمين غير الدبلوماسيين يعيشون في جنوب غرب البلاد حيث يمتلكون مكاتب تجارية وعددهم لا يتجاوز العشرين علاوة على عشرة في طوكيو مضى على وجود بعضهم ٢٠ عاما.

الهزات فقط تقلقهم

ولا تتوفر في اليابان كتب ومجلات عربية والصحف التي ترد الى هنا عددها محدود كما انه يصعب سماع الاذاعات العربية بسبب فارق الوقت، فحين تكون الاذاعات العربية في أوج نشاطها يكون العرب في اليابان قد أووا الى فراشهم لاختلاف الوقت لا تقلقهم سوى الهزات الأرضية الوافدة ليلا.

وأدخل العرب القلائل أولادهم وبناتهم في مدارس محلية سواء تلك التي تديرها بعثات التبشير الغربية أو المدارس اليابانية الخاصة التي لا تهتم بتدريس الديانات.

وفي كلتا الحالتين يكون العربي قد دفع اموالا طائلة لكي يجد اطفاله التعليم وقد عرفوا عن اليابان والغرب اكثر مما يسمعون عن العروبة والوطن العربي.

هذا حال الصغار اما الكبار من المواطنين الذين لا يتجاوز عددهم الـ ٣٠ مغتربا فانهم ينهمكون في العمل من الصباح الباكر وحتى ساعة متأخرة من المساء ولا يجدون الوقت الكافي لتعليم ابنائهم وبناتهم اللغة العربية.

وهكذا يكون التيار جارفا دائما. وللتلفزيون والمدرسة والصحف والاذاعات المحلية تأثير مهم بحيث ينسى الطفل كل شيء يتعلق بأصله وفصله ويصبح على مر الأيام يابانيا في أفكاره واعماله وثقافته ولغته.

ومن الأمور الحسنة التي يقتبسها العرب في هذه الديار عادة ممارسة شتى انواع الرياضات والعادات والتقاليد النبيلة يأتي في مقدمتها ترك المغترب للمجالات السياسية العقيمة مسلما امرها لمن يهمه الامر.

لا اثر للصراعات

ومن مفارقات الغربة ان النزاعات والصراعات العربية لم تترك اثرها على المغتربين العرب هنا حتى انه لم يعد احد يتذكر اسماء معظم الزعماء العرب ولا اشكال اعلام الدول العربية او سياسات كل منها.

وهكذا يسير عرب اليابان على سنة «من عاشر القوم اربعين يوما صار مثلهم»، ولما كان يستحيل على العربي ان يكتسب الجنسية اليابانية او يحصل على اقامة دائمة فقد التزم المغتربون الثلاثون هنا بالحكمة الشرقية «لا أرى شرا لا اسمع شرا لا اقول شرا» تاركين الهموم العربية جانبا دون ان تنتقل اليهم عدوى البطالة التي يعاني منها العرب في استراليا مثلا.

فهذه الظاهرة تتلخص في أن المهاجر العربي لاستراليا يتعلم بسرعة ممن سبقوه أن يترك العمل الذي يوكل اليه ويحجز مكانا كل يوم في احد المقاهي حين يشرب القهوة ويلعب طاولة الزهر ويدخن النرجيلة ويناقش السياسات العربية ويشتري صحيفة تصدر باللغة العربية ثم يتوجه في آخر الشهر الى مكتب العمل الاسترالي ليقبض «بدل بطالة».

لهذا انتشرت حمى «المرض العربي» وبات شائعا بين الاستراليين الشعور بالضيق حين يتقدم عربي يطلب اقامة للعمل في استراليا وذلك خوفا من تفاقم الأزمة.

سر اليابان

وفي غياب الهموم والمتاعب في الغربة اليابانية يشعر العربي انه قد اكتشف سر اليابان في البقاء في شرخ الشباب حتى وهو في مطلع الخمسين او الستين قائلا مثل اليابانيين «مرحى للشباب بعد الخمسين ربيعا».

وتمشيا مع القول ان العلم بحر.. يلتحق ابن الستين من العرب هنا بمدرسة اللغة او لمتابعة علم من العلوم. يجلس مع ابن العشرين على مقاعد الدراسة كي يغترف من كنوز العلم لبقية العمر في بلد لا يوجد فيه أمي واحد وحيث تلقب المرأة فيه بـ«أم التعليم».

وفي سعي العربي الحثيث هنا يكتشف ان اليابانيين ابتدعوا اسلوبا حياتيا فريدا لاطالة العمر. فهم لا يريدون الاعتزال او التقاعد الا بعد الخامسة والستين ولسان حالهم يقول «الحياة هي ان تشعر في قرارة نفسك بأن شبابك يبدأ بهذا العمر» واذا كانت نظرتك للحياة بعكس ذلك فانت حتما كهل في الثلاثينات او الأربعينات.

وهناك ما يشير الى ان السواد الاعظم من اليابانيين لا يهتم بالسياسات وافكاره ليست كثيفة بصددها حتى لا يخيب امله وتترك في اعماقه حفرا يصعب ازالتها.

صباح الخير

رحلات فضائية

اذا كان من شيء حققته رحلات الفضاء حتى الآن فهو انها كشفت القمر على حقيقته وخيبت امال الشعراء، مما الغى عبارة الغزل القديمة «يا قمر»، فالمرأة التي تشبه بالقمر «تتهم» بان وجهها مليء بالبثور أو آثار جدري قديم.

وفضيحة القمر كانت الاولى في مسلسل الاسفار الفضائية، غير انها بالتاكيد لن تكون الاخيرة، فكل كوكب يصل اليه البشر سيفتضح على حقيقته. لذلك لا بد ان يأتي يوم يرفض فيه ممثلو السينما ان يوصفوا بانهم نجوم. فاذا تورط صحافي قديم فقال عن ممثلة انها نجمة فقد «تردح» له قائلة: بقى انا نجمة، يا عطارد، يا زحل، يا مشتري!

(ويذكرني هذا الوضع القادم، بوضع آخر قديم فعندما كان الناس يعتقدون ان الأرض مسطحة كان هناك تعبير بالانكليزية لوصف الانسان الغبي هو انه «مدور». وتبين بعد ذلك ان الأرض مدورة فعلا، فاصبح الغبي يوصف بانه «مربع، كانه يعتقد ان جوانب الأرض مسطحة).

وهكذا فمع اننا كشفنا القمر على حقيقته فانه سيمضي وقت قبل ان يزول من الاذهان تشبيه الحبيب به كرديف للجمال، وسيمضي وقت أطول قبل انتهاء النظرة الى النجوم لأن الوصول اليها لن يتم في عمرنا على الأرجح بل في عمر ابنائنا وابنائهم.

وعندما يحين هذا الوقت فابناؤنا وابناؤهم لن ينظروا الى النجوم نظرة الاعجاب والخيال واللاتناهي مثلنا وانما سيفكرون في أمور واقعية جدا.

ستنظر الاجيال القادمة الى الفضاء وتفكر في القمامة. وصحيح انها قمامة فضائية إلا انها تظل قمامة، وهي ما سيتجمع من كل الصواريخ والاقمار الصناعية التي ينتهي عملها وتخرب فتصبح تدور في الفضاء الى نهاية العالم او نهايتها، اعتمادا على اي النهايتين تاتي قبل الاخرى.

وسينظر ابن المستقبل الى نجم في السماء فلا يتذكر بنت الجيران، وانما ديونه فقد قرانا ان النظام المصرفي بدأ يغزو الفضاء الخارجي. وهناك شركة اعتماد وتوفير من تكساس فتحت فعلا فرعا قمريا لها، ووجدت من يودع فيه ماله مثل المؤلف بن بوفا الذي فتح حسابا بالف دولار. لانه، على حد قوله، لا يريد ان يسير على سطح القمر دون مال في جيبه، وكانه يتوقع ان يجد سوبرماركت في بحر الهدوء.

بل ان الأجيال القادمة ستنظر الى النجوم وتفكر في الموت، ابعده الله عنا جميعا، لأن هنالك جماعات مختلفة من الناس تبحث فعلا في موضوع الدفن الفضائي بحجة ان الأرض ستضيق بمن عليها، وان المدافن في اماكن عقارية مطلوبة جدا لسكن الاحياء.

والفكرة ليست جديدة كما قد يتبادر الى الذهن فاحد اشهر افلام الستينات وأنجحها كان اسمه «الاعزاء المفارقون» وينتهي بعملية احتيال لتفريغ المدافن باطلاق الجثث الى الفضاء لاستغلال ارضها عقاريا.

غير انه كان يفترض ان الفكرة خيالية، اما اليوم فهنالك مهندسون ورواد فضاء وحانوتيون يبحثون فيها جديا. ونستعيذ من جدهم بتسليم المستقبل الى الله فعلمه عنده، ولا احد غيره.

جهاد الخازن



وجه افتقده الفرنسيون

كريستين اوكرنت رئيسة تحرير قسم الاخبار في التلفزيون الفرنسي (القناة الثانية) استقالت من عملها وغابت اعتبارا من نهاية الاسبوع الماضي عن الشاشة، علما بانها كانت اكثر نجوم التلفزيون شعبية في فرنسا.

بدء التوقيت الصيفي في الأردن وأوروبا

لندن - روما - عمان - «الشرق الأوسط»:

يبدأ في الأردن اعتبارا من اليوم العمل بالتوقيت الصيفي حيث تقدم الساعة ستين دقيقة.

وكان مجلس الوزراء الأردني قد قرر العمل بالتوقيت الصيفي في اطار برنامج وطني يستهدف ترشيد استهلاك الطاقة وتخفيض مصروفات الأردن من مشتقات النفط.

وكان العمل بالتوقيت الصيفي قد بدأ أمس - الأحد - في بريطانيا و١٦ دولة أوروبية، حيث فقد المقيمون والزوار ساعة نوم واحدة، عندما اضيفت ٦٠ دقيقة الى الوقت المعتاد، وذلك لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية والوقود.

ويعتبر بنيامين فرانكلين مخترع عازل الصواعق الرعدية صاحب هذا الابتكار حين اقترح عام ١٧٢٥ اثناء زيارته للعاصمة البريطانية تقديم عقارب الساعة ٦٠ دقيقة للأمام لتوفير الشمع المستخدم في الاضاءة.

واقترح النائب البريطاني ويليام ويلر عام ١٩٠٨ العمل بالتوقيت الصيفي الا ان البرلمان رفض الاقتراح.

ويعتبر الألمان أول من عمل بالتوقيت الصيفي في بداية الحرب العالمية الأولى وذلك لتوفير الطاقة الكهربائية في زمن الحرب، وانتقل العمل بالتوقيت الصيفي الى ايطاليا سنة ١٩١٧ وفشل لاحجام الناس عن العمل به وطبق رسميا لأول مرة سنة ١٩٤٠ اثناء الحرب ولمدة ٥ سنوات ثم صدر قانون رسمي ينص على العمل بالتوقيت الصيفي سنة ١٩٦٥.

تقليص ايام الدراسة لا يؤثر على انجازات الطلبة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم الاتهامات التي ترددت بان تقليص الاسبوع الدراسي في المدارس الى اربعة ايام سوف تكون له اثار سلبية على الطلاب، اكدت دراسة حديثة ان تخفيض الدوام المدرسي لا يؤثر على انجاز الطلبة ونتائج فحوصهم.

وقد قام باحثون بجامعة كولارادو بدراسة علامات ١٠٤ طلاب قبل عامين من ادخال التغيير على الدوام وبعده بعامين وخلصوا الى نتائج مفادها ان تعديل الدوام لا يؤثر على التحصيل العلمي للطلاب.

كمبيوتر يضبط المتسللين الى امريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

سيدخل في الخدمة قريبا جهاز كمبيوتر دقيق الحجم لضبط الاشخاص المختبئين الذين يعبرون الى الولايات المتحدة من المكسيك بطريقة غير شرعية.

ويؤكد خفر الحدود الذين اختبروا الجهاز انه حقق دقة بلغت ٩٠ بالمئة في تحديد مواقع الاشخاص المختبئين في شاحنات واماكن اخرى.

ويأمل هؤلاء في استخدام الجهاز خلال ستة اشهر.

نكتة اليوم



الأجوبة هي الصعبة

بعد توزيع أوراق الأسئلة قال المعلم للتلاميذ:

ارجو أن لا تكون الأسئلة صعبة.

فأجاب أحد التلاميذ: الأسئلة ليست صعبة، ولكن الأجوبة هي الصعبة.

من القارىء
مهند سليمان

مع قهوة الصباح

رسالة الى قارئة.. (٢)

قلت لك يا آنستي اننا في عصر سرعة الصوت.. وضعف سرعة الصوت ايضا، وان الكتابة كنشاط انساني لا بد ان تواكب ايقاع الحضارة.. وهو ايقاع سريع ولاهث.. زمان كان الشاعر يكتب قصيدة من مائة بيت يصف فيها الطلول والأحجار والمرابع،

ويتحدث فيها عن قبيلته واقاربه من مات منهم ومن ظل يتمتع بالعمر الطويل.. ويصف شجاعته في الحرب.. وكرمه في السلم وشهامته ونخوته وثباته أمام الملمات.. وفي النهاية.. قرب البيت السابع والتسعين يقول لعبلة.. أو ليلى.. او بثينة.. انه يحبها.

وزمان ايضا كانت الصحافة تصف استقالة رئيس المحاكم فتقول انه استيقظ في الرابعة وتوضأ وصلى الفجر.. ثم تناول طعام افطاره المكون من عشرة اصناف ثم ركب بغلته وتوجه الى رئاسة مجلس القضاء وقدم استقالته.. الخ

والقارىء لا يهمه كيف استيقظ الشيخ.. ولا ماذا افطر.. انما يهمه انه قدم استقالته.

وزمان كان المطرب يغني من بعد صلاة العشاء الى مطلع الفجر.. وهو يقول «آه» بجميع طبقات صوته.. ويمد فيها ويلت ويعجن والناس حوله يتاوهون ويرددون ويردون الآهة بأحسن منها.

والآن يغني المطرب خمس دقائق فيقول الناس انه اطال وأمل.. وان الاذن «الحديثة» لا تحتمل السماع اكثر من ثلاث دقائق.

زمان كان كل شيء هادئا ورخيا وطيبا وبطيئا.. الدنيا الآن تجري بسرعة الصوت. وبضعف سرعة الصوت وقلبي المتواضع يشترك في السباق.

ولنا عودة ولقاء.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

حدائق هاواي (كاليفورنيا) - ي.ب.ا: فتاة صغيرة من أسرة كمبودية مهاجرة في لوس انجيليس دخلت الى غرفة نوم والدها ففوجئت بكومة من الجثث!

أبلغت الفتاة - التي لم يكشف النقاب عن هويتها - قسم الشرطة الذي تولى التحقيق فتبين أن الأب الكمبودي سينج تري (٤٤ عاما) استسلم لليأس والقنوط أمام تراكم المشاكل مع زوجته فأخذ سكينا من المطبخ وطعن بها ابنيه «أوي» (٥ سنوات) و«بيصر» (٧ سنوات) ثم انتحر مستخدما السكين نفسها.

الناطق بلسان قسم الشرطة في لوس انجيليس، السارجانت ليروي تشاستيان، اوضح أن الفتاة دخلت الى غرفة الأب فوجدته مكوما مع ابنيه القتيلين بين ذراعيه، وقال الناطق أن الزوجة أصيبت بحالة هستيرية عندما أبلغت بالأمر.

مدير المخابرات الامريكية يملك اسهما بشركات تنفذ اعمال الوكالة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت وثائق لوكالة المخابرات المركزية نشرت مؤخرا ان وليام كيسي، مدير الوكالة الان، كان يملك اسهما في شركات كانت تنفذ عقود عمل للوكالة حتى عام ١٩٨٣.

وذكرت التقارير ان بعض هذه العقود كان يتعلق بتنفيذ عمليات سرية الا ان الناطق باسم وكالة الاستخبارات المركزية رفض الافصاح عن طبيعة هذه العمليات بحجة ان كشفها يلحق اذى بالوكالة.

ولم تكشف التقارير ما اذا كان كيسي ما يزال يملك اسهما في هذه الشركات حتى الان، الا انها كشفت انه يملك ٣٤,٧٥٥ سهما في شركة كابيتال سيتيز كوميونيكيشنز التي دفعت ٣,٥ مليار دولار لامتلاك محطة تلفزيون اي سي سي.

وجدير بالذكر ان القانون الامريكي يحرم الخلط بين المصالح التجارية الشخصية للمسؤولين والمهام الرسمية التي ينفذونها وذلك حتى لا ينشأ تضارب في المصالح بين الاثنين.

دليل هاتف مخصص للاطفال

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابتكرت شركة بولاية كاليفورنيا دليلا للهاتف كي يستعمله الاطفال خصيصا في حالات الطوارىء. والدليل الجديد يحتوي صورا للشرطة والاطباء ورجال الاطفاء والاسعاف وغيرهم وبجانبها ارقام الهواتف ليتمكن الطفل من الاسترشاد بها اذا اراد الاتصال في حالات الطوارىء.

ويستطيع الطفل استخدام الصور للتلوين فيما يقوم والداه بتعليمه طريقة استعمال الدليل.

ويحتوي الدليل على مكان مخصص لصور وارقام هواتف ابويه وجيرانه وبعض اصدقاء الاهل فضلا عن معلومات عن الطفل مثل فئة دمه وبصمات اصابعه.

نافذ افندي

